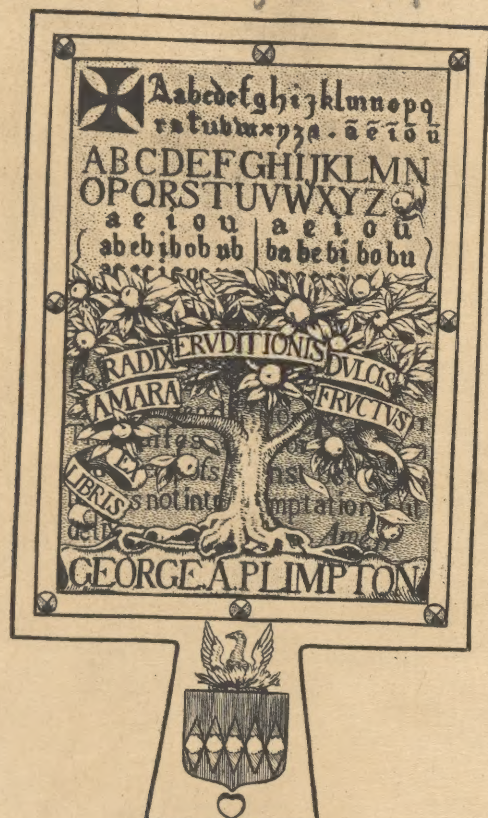

ABCDEFGHIJKLMN
OPQRSTUVWXYZ
RADIX
ERVDITIONIS
DVLCIS
AMARA
FRVCTVS
EX
LIBRIS
GEORGE A. PLIMPTON

سا اوج كبرلتى
لى ديوها ابى كرم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب نسيم الصبا . لابن حبيب الحلبي

الحمد لله الذي اعلا مقام اهل الادب . واستخرج من بحر خواطرهم ما يقضي له بالعجب . وجمع بهم اشتات الفوايد . وامدهم بكلمات يقف عندها رايد الفرايد . ونفي عن كامل فضلهم قول ليت ولكن . وحرك بما يبدونه من المرقص والمطرب كل ساكن . والصلوة والسلام علي انبيايه الفايض علي اقوالهم صوب الصواب . وعلي آلهم واصحابهم الذين باساليب ارابهم الحسنة تسلب الالباب وبعد فهذه ثلثون فصلا طالت فرعا وطابت اصلا تشتمل علي الفاظ ارق من الشمول . ومعان يعيون عقايلها تفتن العقول . انشاتها بعد الافاقة من نشوة الصبا وسميتها حيث ملكت زمام اللطف نسيم الصبا . واودعتها ابياتا علي وجه التضمين محليا جيد منثورها بالمنظوم من عقدها الثمين منبها عليها بالحمرة مظهرا امالها علي مامور تولي من الامرة . والله يهدي الي سوا السبيل . وهو حسبنا ونعم الوكيل

فهرس الكتاب

الفصل

٦

الفصل الاول

~~الفصل الاول~~ في السما والنجوم

ايقظني ليلة داعي الهموم. فنظرت نظرة في النجوم. فاذا السما كانها روضة مزهرة. او صرح كنس جواريه مسفرة. او غدير تطفو عليه الفواقع. او بنفسج نوّر اقاحه لامع. او مسح القي عليه در غواص. او ستر لعين كل نجم وصواص. او جمرة في خلال رماد. او كما قال في ذلك من اجاد.

بساط زمرد نثرت عليه. دنانير تخالطها دراهم

ونهر المجرة تجري في سندسها. ويسري ليسقي ذابل نرجسها. يا له نهر صفا ماوه. وعقد علي الافق لواوه. ينقلب القلب اليه. ويقف طرف الطرف عليه. ويقبل نحوه الدبران. وينصب علي شطه الميزان. ويحوم حوله النسران. ويعوم فيه الحوت يطوف والسرطان. والثريا كراية او لجام رياح. او بنات او طاير او وشاح. او باقة من نرجس او كاس بيد في مجلس. او شمع يتوقد. او شمسة من عسجد. او طلع منضود. او كرم او عنقود. او عقد لولو حسن الانتساق. او اقراط خرد ترتعد فرقا من الفراق شعر

وسهيل كوجنة الحب في اللون. وقلب المحب في الخفقان

او كمصباح تلعب به ايدي الرياح. او ضامر يريد ان يرد. او فارس

في

في حمى الحي مجتهد. او مشوق يتبع الاثار. او غريب لا يزور ولا يزار. او غريق يدعي قوة السباحه. او ماجد انف من الذل فالف السياحه. او مغاضب يدعى فلا يجيب. او محب يغض الطرف وينتحه خوف الرقيب. والجوزا النيره. الشجرة المنوره شعر

كانها منطقة من ذهب . قد عقدت علي قبا ازرق

والفرقدان الهاديان المرشدان شعر

كانهما الفان قال كلاهما . لشخص اخيه قل فاني سامع

والذراع تذرع شقة الافق. والجبهة تسجد علي مفارق الطرق. والعيوق يعوقه عن السير الاسار. والعوا نشاوي قد تغشاهم خمار. والسماك معتقل رمحه. والثريا منتظمه كالسبحة. والنعايم تحدوها النعامي. وزهرة الزهره تضي بين الخزامي. وبهرام يخجل البهرمان. والاكليل ليس يكل عن مسايرة الاظعان. والمقدم لا يتاخر عن الاعناق والايجاف. والصرفة قد همت هوت مع العسكر بالانصراف شعر

تمد رقومها الليلا وتطوي . نهارا مثل ما طوي الازار

فكم بصقا الهاصدي البرايا . وما يصدي لها ابدا غرار

فبينما انا اسرح في درر الدراري نظري. واروض في رياضها جواد فكري. واقرس من هي مسخرات بامره. وانزه من هدي خلقه في بره وبحره. اذ هب نسيم

السحر. يروي عن اهل نجد اطيب الخبر. فعطر الكون بعرفه. وملك الرق برقته ولطفه. واهدي الروح الي الارواح. واطرب السمع باحاديثه الصحاح. شعر

فهو حياة لكل حي ❊ كان انفاسه نفوس

فاستبشرت بوروده. وحصلت علي الفايدة من وفوده. وسرّ بنا جاسري وقلت له والدمع يجري شعر

اعد ذكر من حل الغضا يا محدثي ❊ وان اضرموه بالاضالع والصدر

ولا تنس سكان العقيق وان هم ❊ اجروه علي وجنتي اجروه في مدة الهجر

فلما تممت الانشاء والانشاد. وشرعت في طلب الاسعاف والاسعاد. تبسم الفجر ضاحكا من شرقه. ونصب اعلامه علي منازل افقه. فانطوي نشر الليل. وكف من عمرة الزيل. وارتفعت الحجب. وباخت الشهب. واقتنص باز الضو غراب الظلام. وفض كافور الغسق مسك الختام شعر

وشرد الصبح عنا الليل فافتضحت ❊ سطوره البيض في الواحه السود

وولت جيوش الدجي. وحرك النهار عنه ما سجي. وجنح جنحه الي الرحيل. وتلا لسان حال التحويل يقلب الله الليل والنهار. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار

وتاججت

النوم

بلغ

الفصل الثاني في الشمس والقمر

الفصل الثاني

بكرت يوما بعد دأب الفرض. اتفكر في خلق السموات والارض. فلمحت المشرق بالنظر. واذا قرن الغزالة قد ظهر. كانه جذوة نار. او قطعة من دينار. او كاس ستر بعضه

بالحباب.

بالحباب. او حسنا أُغطت وجهها بنقاب. ثم كشفت استارها.
والقت علي الافق انوارها. وبرزت كانها كرة في ميدان. او مجنٍّ ضمخ
بالزعفران. او مراة لم تصقل ولم تطرق. او وجه المليحة في خمار
ازرق. او سبيكة زجاج مفتحة الجوانب. او بوتقة تجول فيها
ذهب ذايب شعر
وكانها عند انبساط شعاعها. تبر يذوب علي فروع المشرق.
فقلت اهلاً بالجاريه. التي في طلعتها ما يغني عن الجاريه.
والعين التي تغار منها العين. والخرّدة التي وضح منها الجبين.
واستنار منها التكوين. والسراج الوهاج. التي تبرجت بها الابراج.
انت المخصوصة بالشرف والرفعه. انت واسطة عقد
الكواكب السبعه. وانت للحكمه برهان. وللفلك معيار وميزان.
انت الناطقه في صمتها. انت التي قصّر البليغ في وصفها ونعتها.
انت ملك مُقدّم. انت النير الاعظم. انت بوح التي تغدو في
مصالح العالم وتروح انت ذكا التي ازكت نارها. انت المصبح
التي اعلا الله منارها. انت الشمس. التي تعرف بها الاوقات الخمس.
بك ينشر الظل ويطوي. ويشتد النبات بعد ضعفه ويتقوي.
ويستدل علي طريق الصواب. ويعلم عدد السنين والحساب.
فلما اسفرت. رافلة في الحلل المعصفرة. محيت اية الليل وجعلت
اية النهار مبصرة. وناهيك بها منزله. وحسبك ان صفاتك
في الكتاب منزله. ثم تمشت علي بساطها. وخطرت في وشيها
ورياطها. وسبحت في فلكها مرشدة للحقايق مظهرة

اسرار الساعات والدرج والدقايق **شعر**

تسمو الي كبد السما كانها :: تبغي هناك دفاع امر معضل

واستمرت سايرة يحدوها مر النسيم. والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. فلم يزل فكري يصاحبها. وطرفي يرعاها ويراقبها **شعر**

حتي اذا بلغت حيث انتهت :: وتنت كوقفت سايل عن منزل

ثم انثنت تبغي الخدور كانها :: طير اشق مخافة من اجدل

فلما حجبت عن العيون شخصها. وخطف المغرب من يد المشرق قرصها. واكتحلت جفون الافق بالقار. وطردت زنجي الليل رومي النهار. بزغ الهلال. بامر ذي الجلال. كانه قوس موتور. او زورق محرر في بحر الديجور. او شطر سوار. او منجل معد لحصاد الاعمار. او خنجر مرهف النصلين. او نون مفرقة من لجين. او شقة كاس مايلة. او مخلب عقاب صايلة. او قطعة من قيد. او فخ نصب للصيد. او حرف الجيم. او عرجون قديم. او حاجب شيخ ادركه الشمط. او نعل من حافر اذهم الدجي سقط. او ذباب سيف خرج من جفنه. او راكع يعبد من لا يحدث امر الا باذنه. فقلت مرحبا بعن اسباب منادية رثاث. قر عينا ستعود قمرا بعد ثلاث. ثم تصير بدرا ان في ذلك لذكري **شعر**

واذا رايت من الهلال نموه :: ايقنت ان سيكون بدرا كاملا

انت الزمهرير. الذي ليس له في نضرته نظير. انت الزبرقان. الذي له في كل شهر مهرجان. ايها القمر. كم محب طاب له

فيك

نبك السمر • ايها الواضح الباهر • ما انت الامثل ساير • ايها
البدر الكامل • الذي فضله للبرية شامل • لا تاسَ على ما فاتك
من الدرج • ولا يكن في صَدْرِكَ من الغزاله حَرج شعر
فقد تحمد الشمس الصباح بضوها ∴ تفاوتت الانوار والكل رايق
منازلك معروفه • ومحاسنك موصوفه • وشرفك باذخ •
وقدمك راسخ • واياتك ظاهره • وسفارتك سافره • كم اوضحت
من طريق • وهديت الرفيق الى الرفيق • واذكرت حبًّا بمحبوبه •
وبلغت طالبًا غاية مطلوبه • احسنْ بضوذ بالتك • وحيَّ هلالًا
بها لتك • وجعلك الباري في السموات نورا • وكان امر الله قدرًا
مقدورا • وجلي محياك حِنْدِسَ الغسق • واقسم بك في قوله
والقمر اذا اتسق • تدرك اثيرا أثيل • ومحبك نبيه نبيل • ووجهك
يا ثنية الحسن جميل شعر
على رسل فما لك من مجار ∴ الى رتب العلا ولا رسيل
تبارك اسم من البسكما احسن الحِبَرْ • وتعالى جدّ من جعلكما
مصباحين لاهل النظر • ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر •
ثم لم تبرح يسري ولا ابرح • وتجلي وانا الشاهد وجهه الاصبح •
الى ان غاب واختفى • وحسبنا الله وكفى

بلغ

الفصل الثالث

الفصل الثالث في قطر الغيث

ان لله حكمًا دايم النفوذ • وحِكَمًا تهدي لها سنن النجاة من
بها يلوذ • واسرارًا معناها دقيق لا يفهمه الا ارباب التحقيق •
امسك الغيث عن عباده في عام • فخاض كل منهم في بحر دمعه

وعام وساءت الظنون لضن السحاب . واشتاق النبات الى سماع
وقع الرباب . وظميت الحياض . وعبست وجوه الرياض . واستترت
عيون العيون بالنقع المثار . وتعطلت من حلي المزن اجياد
الازهار . وذهلت العقول لفقد الصوب عن الصواب . وقص
جناح السرور وطارت الالباب . وطوي بساط الانبساط .
ووقع القوم في هياط ومياط . وطالت عهود العهاد . وتاهبت
الارض للبس ثياب الحداد . شعر

واصابت بنت الرئي عين شمس . او رثته مزلة واصفرارا .
كلما جال طرفها ترك الناس . سكاري وما هم بسكاري .

فبينما هم يجرون اذيال الكآبة . ويرفعون الدعا الى مواطن
الاجابة تداركهم اللطف الخفي . وانثال عليهم المن الحفي .
ونظر الله اليه بعين حكمته . وحرك ساكن الرخا التجري بنعمته .
وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته . فمدت اعناقها .
وجدت اعناقها . وركضت عادياتها وسدلت من اردينها الاردان .
وارخت العنان في طلب العنان . شعر

ورياح تبشر الارض بالقطر كذيل الغمامة المبلول .
ووجوه البقاع تنتظر الغيث انتظار المحب رد الرسول .

فاقلت سحابا ثقالا يستهل كرما ونوالا . مسكي الاهاب خصيب الجناب .
فسيح الرحاب . صادق الوعود . متلاحق الرفود . كثير الاعوان
والجنود . يوذن بالموايد الطاميه . وشفا الشفاة الظاميه .
واثرا فقير الثري . واجرا دمعه على اسنانا ما جري شعر

اكب علي الافاق اكباب مطرق • يفكر او كالنادم المتلهف •
ومد جناحيه الي الارض جانحا • وراح عليها كالغراب المرفرف •
والرعد يزجره ويسوقه بين يديه • فاذا قصر وزجر صاح به
عليه • تارة يترنم كالحمام • وطورا يزار كالاسد الضرغام شعر
وكان صوت الرعد خلف سحابه • حادٍ اذا ونت السحايب صلصا •
والبرق يلمح ويلمع • ويمنح ثم يمنع • كانه ثغر اشنب • او قبس يتلهب •
او حسام يماني • او فواد جبان • او سلاسل من ذهب • او اشقر
مال جله اذا وثب • او انامل بعض الحسناء • او حيه تلتوي ثم
تنسا • او كف خضيب يمد ويقبض • او خد خود تعرض بعد ان تتعرض شعر
تري الارض منه وقد فضضت • ووجه السما وقد ذهبا •
وقوس الغمام للجو نطاق • لا بل تاج علي مفارق الافاق • يزهو
بلجينه وعسجده • ويفخر بياقوته وزبرجده شعر
كاذيال خود اقبلت في غلايل • مصبغة والبعض اقصر من بعض
فلما تراكمت السحايب • واجتمعت حولها الكتايب • واتسع صدرها •
وحلق بالجو ناهضها ٧ واستحكم امرها • واعترض في الافق عارضها • وحلق بالجو نا
هضها • ونصبت راياتها • وانتهت غاياتها • وآن رحيلها •
وتفرق شملها • وحان وضعها • وفصال حملها • اجرت مدامعها •
وردت ودايعها • وحلت عقد نطاقها • وفكت ازرار
اطواقها • وحثت الركايب • واسبلت الزوايب • وسمحت
بطلها وطشها • وسكنت رهج الغبار برشها • واروت الحزن
برذاذها وهطلها • واذهبت الحرقه بديمها ووبلها •

واثرت بجودها وجودها ونثرت على بساط الارض جواهر عقودها شعر

تخال بها مسكا وبالقطر لولوا ٭ وبالروض ياقوتا وبالوحل عنبرا ٭

كم ابدت احسانا وبرا ٭ وبردت من كبد حرا ٭ واسدت معروفا ٭
واغاثت ملهوفا ٭ وساقت انعاما ٭ وسقت حرثا وانعاما ٭ وكنت همتا
حين وكنت ٭ وقرطت اذان الاغصان وشنفت ٭ وانشرت امواتا ٭
واخرجت حبا ونباتا ٭ ونشرت مطرفا بعد الطي ٭ وجعلنا من الما
كل شي حي ٭ وكم نقعت غليلا ٭ ونفعت عليلا ٭ وملات حياضا ٭
ونورت رياضا ٭ واذالت درا مصونا ٭ وشرحت صدورا وارت عيونا ٭
والبست الارض بردا عليها طلاوة ٭ واهدت للزهر قطرا ظاهر الحلاوة شعر

٭ تري نواقعه في الارض كم بجة ٭ مثل الدراهم تبدو ثم تستتر ٭

فامسي الناس في عيشة راضيه ٭ يرفلون في حلل الرفاهيه ٭ امرعوا بعد الضنك
والشظف ٭ واخصبوا بعد الجدب والضنف ٭ واصبح محل المحل دارسا ٭
ووجه الامل يضحك وقد كان عابسا ٭ واخذت الارض زخرفها بعد
ان كاد زرعها يهيج ٭ واهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ٭
فثغورها مبتسمه ٭ وفرايد قلايدها منتظمه ٭ ونمارقها مدبجه ٭ ورووس
اشجارها متوجه ٭ وغدرانها طافحه ٭ ومخايل السعادة عليها لايحه ٭
والسنة اهلها مشتغلة بشكر علام الغيوب ٭ وقلوبهم مطمينة بذكره الا بذكر
الله تطمين القلوب ٭ يبدي ويعيد ٭ ويمتحن العبيد ٭ ثم يفتح لهم ابواب جوده
الوافر المديد ٭ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي بلغ

الحميد

تم

الفصل ٤

الفصل الرابع

في الليل والنهار وطولهما وقصرهما

ارقت ذات ليلة في مهادي فسمعت طارقاً ينادي في النادي شعر

إن الليالي للانام مناهل ❊ تطوي وتنشر عندها الاعمار

فقصارهن مع الهموم طويلة ❊ وطوالهن مع السرور قصار

فقمت من مضجعي وقد بلّدني مدمعي متحيراً في امري متاسفاً
على مافات من عمري وقلت ايها الطارق في ظلمة الليل الغاسق
هل لك في المنادمة فقال كم ندم سفك المنادمة ثم سلم وجلس
وتنفس وما نئيس فقلت يامن شنف السمع بدرره اذكر لي شياً
في طول الليل وقصره فقال شعر

وليل كواكبه لاتسير ❊ ولاهو منها يريد البراحا

كيوم القيمة في طوله ❊ علي من يراقب فيه الصباحا

مقيم ليس يبرح وعاجز لايظعن ولاينزح برد نجومه لايذوب
وغايب ضوه لايؤوب لايبلي جديد مسحه ولايجنح الي الحركه
ساكن جنحه عليله مايرجي صلاحه وصباحه لايلوح
مصباح قطع الطريق علي السحر وعذب اجفان المحبين بالسهر شعر

حدثوني عن النهار حديثاً ❊ اوصفوه فقد نسيت النهارا

كانه صريع راح او طاير مقصوص الجناح او ساير تخبط في قدة
او بحر منع الجزر عن مدة او كسير ليس له علي النهض اقتدار
او ضرير ايس طرفه من روية النهار شعر

. اوهايم غمر يقطع الفلا .: قد حار لا يدري بمن يهتدي .

. اوجيش رمح بالثوي قد ثوي .: اودارة حيث انتهت تبتدي .

واعلم ايها البصير الناقد . انه يطول علي المهجور الفاقد . ويقصر علي المسرور الراقد شعر

. ليلي كما شات فان لم تزر .: طال وان زارت فليلي قصير .

فقلت ايه ايها الامام اسمعني شيا في وصف الايام شعر

. لله ايام تقضت بقربكم .: ما كان احلاها واهناها .

. مرت فلم يبق لنا بعدها .: شي سوي ان نتمناها .

حيث الوقت مُعين . وما الشبيبة مَعين . ونشر البشر فايح . ونور الهنا لايح . والحبيب مجيب . والرقيب غير قريب . وغصن الصبا رطيب . ومطرف اللهو قشيب . والعيش غض والدهر غضيض الطرف . وسعاد السعد ممنوعة من الصرف شعر

. والشمل مجتمع والجمع مشتمل .: علي الجميل وحسن الخلق والخُلق .

يا اخا الادب . الي كم ذا الحرص والدأب . الايام نجمها غرار . ومُدعي الوفا منها غدار . كثيرة الملال . سريعة الزوال . تفرق الحبايب . وتسترجع المواهب . زمامها ذميم . ومسالمها سليم . تحل العقود . ولا تحفظ العهود . تكدر الصافي من الشراب . وتُعد الظامي بورود السراب . لقد سقط من تمسك بعُراها . وتعب من قصد الراحة في ذُراها شعر

. ومكلف الايام ضد طباعها .: متطلب في الماء جذوة نار .

ثم قال مضت الجهمة والشفق . والفحمة والغسق . والقطع والسدفة . والبهرة والزلفة . وآن لنسمات السحر ان تستحضر . ولعيون الفجر ان

تستفجي .

تتفجر. وقام للوداع. فقلت زدني يا انعم المتاع. فقال ضع
اوزار الاوزار. واتق من لا تدركه الابصار. وسبحه بالعشي
والابكار. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار.

بلغ

الفصل الخامس

في اقسام العام

حضرت فصول العام بمجلس الادب. في يوم بلغ الاريب منه غاية
الارب. بمشهد من ذوي البلاغة. ومتقني صناعة الصناعة.
فقام كل منهم يعرب عن نفسه. ويفتخر على ابناء جنسه. فقال
الربيع انا شباب الزمان. وروح الحيوان. وانسان عين الانسان.
انا حيات النفوس. وزينة عروس الغروس. ونزهة الابصار.
ومنطق الاطيار. عرف اوقاتي ناسم. وايامي اعياد ومواسم.
فيها يظهر النبات. وتنشر الاموات. وترد الودايع. وتتحرك الطبايع.
ويمرح جنيب الجنوب. وينرح جيب القلوب. وتفيض عيون الانهار.
ويعتدل الليل والنهار. كم لي عقد منظوم. وطراز وشي مرقوم.
وحلة فاخرة. وحلية ظاهرة. ونجم سعد يدني راعيه من
الامل. وشمس حسن تنشد يا بعد ما بين برج الجدي والحمل.
عساكري منصورة. واسلحتي مشهورة. فمن سيف غصن مجوهر.
ودرع بنفسج مشهر. ومغفر شقيق احمر. وترس بهار يبهر.
وسهم اس يرشق فينشق. ورمح سوسن سنانه ازرق. تحرسها
ايات. وتكنفها الوية ورايات. في تحمر من الورد خدوده.

وتهتز من البان قدوده. ويخضر عذار الريحان. وينتبه من النرجس طرفه الوسنان. وتخرج الخبايا من الزوايا. ويفتر ثغر الاقحوان قايلاً انا ابن جلا وطلاع الثنايا

شعر

ان هذا الربيع شي عجيب ❊ تضحك الارض من بكا السماء
ذهب حيث ما ذهبنا ودرّ ❊ حيث درنا وفضة في الفضاء

وقال الصيف انا الخل الموافق. والصديق الصادق. والطبيب الحاذق. اجتهد في مصلحة الاصحاب. وارفع عنهم كلفة حمل الثياب. واخفف اثقالهم. واوفر اموالهم. واكفيهم المونه. واجزل لهم المعونه. واغنيهم عن شرا الفرا. واحقق عندهم ان كل الصيد في جوف الفرا. نصرت بالصبا. واوتيت الحكمة في زمن الصبا. بي تنضج الجاره. وتنضج من الفواكه المادة. ويزهو البسر والرطب. ويصلح مزاج العنب. ويقوي قلب اللوز. ويلين عطف التين والموز. وينعقد حب الرمان. فيقمع الصفرا ويسكن الخفقان. وتخضب وجنات التفاح. ويذهب عرف السفرجل مع الرياح. وتسود عيون الزيتون. ويخلق كتاب النارنج والليمون. مواعيدي منقوده. وموايدي ممدوده. الخير موجود في مقامي. والرزق مقسوم في ايامي. والفقير ينصاع بلحي مده وصاعه. والغني يرتع في ربع ملكه واقطاعه. والوحش تاتي زرافات ووحدانا. والطير تغدو خماصا وتروح بطانا

شعر

مصيف له ظل مديد على الورى ❊ وكم خلط ما وحلل اخلاطا
يعالج انواع الفواكه مبديا ❊ لصحتها حفظا يعجز بقراطا

بلغ

عطف

دفع

وقال الخريف انا سايق الغيوم . وكاسر جيش الغموم . وهازم احزاب
السموم . وحادي نجايب السحاب وحاسر مناقب النقاب . انا اصد
الصدا . واجود بالندا . واظهر كل معنى جلي . واسمو بالوسمي
والولي . في ايامي تنطق الثمار . وتصفو الانهار من الاكدار .
ويترقرق ماء العيون . ويتلون ورق الغصون . طورًا يحاكي
البقم . وتارة يتشبه بالارقم . وحينًا يبدو في حلته الذهبية .
فيجذب الي حليته القلوب الابية . وفيها تكفي الناس هم الهوام .
ويتساوي في لذة الما الخواص والعوام . وتتقدم الاطيار مطربة
بتشبيشها . رافلة في الملابس المجددة من ريشها . وتعصر بنت العنقود .
وتوثق في سجن الدن بالقيود . علي انها لم تجترح اثما . ولم
تعاقب الا عدوانا وظلما . في تطيب الاوقات . وتحصل اللذات .
وترق النسمات . وترمي حصا الجمرات . وتسكن حرارة
القلوب . وتكثر انواع المطعوم والمشروب . كم لي شجرة ظلها
داير . وحملها لنفع المتعدي لازم . وورقها علي الدوام
غير زايل . وقدود اغصانها تخجل كل رمح ذابل شعر

ان فصل الخريف وافي الينا ∴ يتهادي في حلة كالعروس .
غيره كان للعيون ربيعًا ∴ وهو ما بيننا ربيع النفوس .

وقال الشتا انا شيخ الجماعه . ورب البضاعه . اجمع شمل
الاصحاب . واسدل عليهم الحجاب . واتحفهم بالطعام والشراب
ومن ليس له في طاقة ~~والجلوس~~ اغلقت من اجله الباب . اميل الي المطيع .
النادر المستطيع . المعتضد بالبرود والفرا . المستمسك من

الدثار باوثق العرا. المرتقب قدومي وموافاتي. المتاهب للسبعة
المشهورة من كافاتي. ومن يعش عن ذكري ولم يمتثل امري.
ارجفته بصوت الرعد. وانجزت له من سين البرق صادق الوعد.
وسرت اليه بعساكر السحاب. ولم اقنع من الغنيمه بالاياب. معروفي
معروف. ونيل نيلي موصوف. وثمار احساني دانية القطوف. كم لي
من وابل طويل المدا. وجود وافر الجدا. وقطر حلا مذاقه.
وغيث قيد العفاة اطلاقه. وديمه تطرب السمع بصوتها. وحيا
يحيي الارض بعد موتها. ايامي وجيزه واوقاتي عزيزه. ومجالسي
معمورة بذوي السياده. مغمورة بالخير والمير والسعاده. نقلها
ياتي انواعه بالعجب. ومناقلها تسمح بذهب اللهب. وراحها
بنعش الارواح. وسقاتها بجفونهم السقيمة تفتن العقول الصحاح.
وان اختبرتها شاهدت لها بنين وشهودا. شعر ان زرتها وجدت ملاء مدودا.

واذا رميت بفضل كاسك في الهوى. عادت عليك من العقيق عقودا.

واذا رميت بفضل الكاس. فانك تري عقود العقيق مشتملة علي
ذاهي النبراس. شعر

يا صاحب العودين لا تهملهما. حرك لنا عودا واحرق لنا عودا.

فلما نظم كل منهن سلك مقاله. وفرغ من الكلام علي شرح حاله.
اخذ الجماعة من الطرب ما ياخذ اهل السكر. وتجاذبوا اطراف
مطارف الثنا والشكر. وظهرت اسرار السرور. وانشرحت
صدور الصدور. وهبت قبول الاقبال. وانشد لسان الحال. شعر

وماذا يعيب المرء في مدح نفسه. اذا لم يكن في قوله بكذوب.

ثم

بلغ

ثم انفض المجلس وحل النطاق وتفرق شمل اهله واخر الصحبه الفراق .

الفصل السادس

في السفينة

هزتني رياح الامل البسيط الي امتطاء لجج البحر المحيط . فاتيت سفينة يطيب المستفر سراها وركبت فيها بسم الله مجراها ومرساها موقنا ان المقدر لصاير معرضا عن قول الشاعر

لا اركب البحر اخشي ∴ علي منه المعاطب .
طين انا وهو ما ∴ والطين في الماذايب .

يالها سفينة . علي الاموال امينه . ذات دسر والواح تجري مع الرياح . وتطير بغير جناح . وتعتاض عن الحادي بالملاح . تخوض وتلعب . وترد ولا تشرب . لها اقلاع كالقلا وشراع تحجب الشعاع . وسكنة واسكان . ومكنة وامكان . وجوجو وا قفار . واضلاع محكمة كالقار . وجسم عار عن العواد . وهي في عين الما بمنزلة السواد . بعيدة ما بين السحر والنحر . من احسن الجواري المنشات في البحر . معقود بنواصيها الخير كالخيل . لا تمل من سير النهار ولا من سير الليل . شعر ع .

ما راي الناس من قصور علي الما ∴ سواها تسير سير القراح .
كانها وعل تنحط من شاهق او عيراض سايق تحته سابق . او عقرب

شايله . او عقاب صايله او غراب اعصم . او تمساح ارقم . او ظليم
نفر في الظلام . او جواد فرس ستنكّا من صحبه الانام . حاكمها
عادل في حكمه . عارف بنقض امرها و برمه . تهتدي بالنجوم .
وتبتدي باسم الحي القيوم . تبرز من نوايتها في برود . تشمل
احسان اهلها ايقاظا وهم رقود . يتانقون فيما يعزون ويفعلون
مايومرون شعر

يكثرون الصياح حتى كان السفن . تجري في خوف ذاك الصياح .
فبينا نحن في البحر في قاموسه . كنت الجو من الغيم في طروسه .
وثار نسيم ريح عاصف . يتبعها رعد قاصف . فمالت بنا الفلك واضطربت .
ودنت شفتيها من رشف الما واقتربت . واستمرت ترفع وتخفض .
وترنح وتختض . وتقرب وترفض . وتعلو علي الاوتاد . وتهيم
بهم في كل واد . وتجول وتحوم . وتحور وتجوم . وتضرم في
القلوب نار داجي . الي ان بلغت القلوب الحناجر شعر

. الا فارجه واخشه انه . هو البحر فيه الغنى والغرق .

اذ نظر اليناس لا تخفا عليه السراير . وامر الجاريه بحمل العبيد
الي بعض الجزاير . فلم ندر الاونحن تجاه جزيره . تسر النفوس
بمحاسنها الغزيره . فانحدرت ماضياً الي بنيها . نايباً عن السفينة
ومساكنيها . فوجدتها مخضرة الافنان . مخضلة الكثبان .
بها من الياقوت ما يرجع خاشعاً مناويه . ومن الاشجار ما يحمل
الفواكه والافاويه . وبين رياضها نهر شديد الخضر . ارضه
ذهب وحصاوه درر . وامواجه عكن و فوراته سرر شعر

عذب

عذبٌ اذا ما عبَّ فيه ناهلٌ • فكانه من ريق خود ينهلُ •
لين الاديم • مزاجه من تسنيم • تصقله الصبا ويفركه النسيم
كانه درعٌ مصونه • او مبارد مسنونه • او دمعٌ يتسلسل •
او افاعي تتمثل • او ذوب فضةٍ يسيل • او صفحة سيفٍ صقيل •
او لوح بلورٍ مرقوم • او رحيق مسكٍ مختوم شعر
وكان الطيور اذ وردته • من صفايه تزق فراخا •
ان مالت اليه الغصون • فالشخوص ترقص في الخيال • وان كرعت
فيه الصبا فالغيد يرشفن من ثغور اترابهن الزلال • وان
اشرقت عليه النجوم خلت الفلك تدور في ارجايه • وان
تجلي البدر حسبه قلبا خافقا بين احشايه شعر
• والشمس اذ وافته زاد الضحي حسنا في مراته ناظره •
• انموذج الما الذي جاءنا الوعد بان نسقاه في الاخره •
فلبثت فيها مدّه • مفكرا فيما رايت من الفرج بعد الشده • مومنا
بالقدر خيره وشره • حلوه ومره • واقفا علي شكر من تجري
الفلك بامره شعر
• ربما تجزع النفوس لامرٍ • ولها فرجة كحل العقال •
ولم ازل بها في احسن حال • وارغد عيش وانعم بال • الي ان حرك الله ما كان
ساكنا وادخلني الي مصر في عشيته امنا
تم

الفصل السابع

في المعمار والدار

عرض الي فكري في آثار العزيمة. الي مشاهدة الآثار القديمة. فاعددت الزاد
وسرت اجوب البلاد. واصل العنق بالوخد والذميل. واتحمل رائد
الفلا بجميل بعد ميل فبينما انا اترحى لنيل المرام. لاح لنا بنا على ابهم ختام.
فتوجهت مسرعاً للوقوف عليه. واجتهدت الي ان توصلت اليه.
فرايت معقلاً يسبي العقول. ويجر على السحب فضل الذيول. رفيع
الذرا. رحيب الذرا. راسه فوق الثريا واسّه تحت الثرى.
صهوته عاليه. وثغوره حاليه. ومهور عرايسه غاليه.
الجوزا الخضرة له منطقه. والزهرة في اذنه كالشنوف معلقه.
يباهي الافلاك. ويسمو الي السماك. ويعلو على الزواهر. ويخجل
الشمس بنوره الباهر. ويفوق العيوق. وينادم القمر عند المصبوح
والغبوق شعر

اذا ما سرى برق بدا من خلاله كما لاحت العذرا من خلل الحجب.

سوره منعطف كالسوار. وابراجه ترهش بتبرجها الابصار.
وشرافاته تلمع كالمشرفيه. وخبايا صياصيه عن الاوهام خفيه.
ممتنعة مصادره وموارده. متسعه معالمه ومعاهده. عروقه
موتورة بالتخوم. وفروعه متوجه بالنجوم. وبنيانه مرصوص.
وخواتمه مرصعة بجواهر الفصوص. لا يتصل الفنا بفنائه.
وتظهر الغرة على من يرجو تملك ارجائه. عقوده محكمه. واحجاره

مهندسه وارکانه مشيدة وملابسه مع القدم جديدة
وقواعده مرفوعه واقوال ذكيته في السما مسموعه شعر
له عقاب عقاب الجو حايمة ۞ من فوقها فهي تخفي في حوافيها
وبوسطه دار دار بها فلك السعود واورق لطالب كثرتها
عود الوعود وسحت عيون ساحتها ورفع في العقار عبقرها
وباحتها وتوقفت الكواكب لمراقبة عجايبها وسال لعاب الشمس
من الحيرة في ملاعبها انيقة المباني ماهولة باهلة
المعاني تنشرح الصدور في قاعاتها وبقاعها وتخبر محاسنها
بصنايع اهلها وحذق صناعها شعر
اذا فتحت ابوابها خلت انها ۞ تقول بترحيب لداخلها اهلا
رحيبة الاكناف بديعة الاوصاف تدل علي انها كانت
منزل الاشراف ومقر قري الاضياف ومقصد الوفود ومحل
الكرم والجود تحار الاعين في وشي ازاهيرها وتقصر الالسن
عن تقريظ مقاصيرها مياة بركها غزيره وجدرانها
بالتمكين جديره واشجارها لم تزل مورقه مثمره ولياليها
لاتبرح بالشاعلي مر السنين مقمره شعر
تتقايل الانوار في جنباتها ۞ فالليل فيها كالنهار المشمس
نكم بها من صدر مجلس مشروح وسقف مرفوع وباب مفتوح
وهو بالبها تراه اثري وايوان يكسر بسهام قوسه جيش
كسري وحدايق لم تنبت في التراب ولا جادتها ايدي السحاب
وتصاوير تحرك العارف بسكونها وتفتن الالباب الالباب

بحمرة خدودها وسواد عيونها. وتبعت الخاطر بمعانيها وغوانيها.
ويكاد ما الذهب يقطر من اعاليها. قد جل عن الترخم رخامها.
وتوفرت من المحاسن اقسامها. وابيضت وجوه مرمرها. وازدادت
بهجة جباهها وطررها. وتخلقت اثواب ابواب ساجها. واجتمع
شمل ابنوسها وعاجها. وعلت رتبة ارايكها. وغلت قيمة
سبايكها. فلو ساجلها الروض لزهب مع الرياح عرفه.
ولو كحل بنورها الاعمي لارتد اليه طرفه. شعر

ديار عليها من بشاشة اهلها. بقايا تسر النفس انسا ومظهرا.

فلما احاط علمي بغور نجده. وبلغ رايد فكري منه منه غاية
قصده. وادخلته في زمرة عقايل المعاقل. ونظمته في سلك
ما التكلم عليه في المحافل. سالته عن بانيه وساكنيه فلم يجب.
ثم قال بلسان الحال كل منهم بغمام الرغام قد حجب فحققت
ان الدهر يزيل كل مصون. وتلوت كم تركوا من جنات وعيون
وخرجت منها معتبرا. وظلمت في طريقي مترددا مذكرا شعر

قلت يوما لدار قوم تناوا. اين سكانك الكرام لدينا.
فاجابت هنا اقاموا قليلا. ثم ساروا ولست اعلم اينا.

الفصل الثامن
في الاشجار والثمار

لما صديت مراة الجنان. قصدت لجلايها بعض الجنان. فطرقت الباب
فقيل من. فقلت فتي لايدري غيره فتي. ففتح الوصيد. ودنا المراد

من المربد. فدخلت اليها. وما كدت ان اقدم عليها. فاذا جنة عاليه تطوفها انيه. وطلحها منضود. وظلها ممدود. واعلام اشجارها مرفوعه. وفاكهتها كثيرة لا مقطوعه ولا ممنوعه شعر

ربع الربيع فحاكت كفه حللا ❊ بها فقد الهموم تحلل

تجوس المياه خلال ديارها. وتشرق بافاقها انوار نوارها. وتحدق الحدق بفنون افنانها. وتغني الورق في الورق علي عيدانها. وتميد ادوا حها علي مذهب الانماط. وتميس من الحلي في احلي الشنوف والاقراط شعر

كان غصونها سقيت رحيقا ❊ فمالت مثل شرّاب الرحيق

نزهة النواظر. وشرك الخواطر. كم لرقيق نسيمها دقيق قلبه مقيد ودمعه طليق. بها اشجار لا تحصي. وثمار لا تعد ولا تستقصي. فمنها نخيل. تحفه غير نخيله بجماره شعر

جسم رطيب اللمس موصوف ❊ لكنه قد لف في ثوب من الصوف

وطلعه شعر

كصدر فتاة ناهد شق قلبها ❊ سماع فشققت عنه ثوبا ممسكا

وبلحه شعر

مكاحل من زمرد خرطت ❊ مقمعات الروس بالذهب

وبسره شعر كانما خوصة عليه ❊ زبرجد مثمر عقيقا

ورطبه شعر هليلج من لجين ❊ مثمر بالنضار

وتمره شعر يشف مثل كووس ❊ مملوة من عقار. وكرومه كريمه ومنافعها عميمه شعر

او الثريا عند الصباح او ❊ اوعية ملئت من الراح

وتفاح اليه القلب راح • وفاق نشره وفاح • كانه خمر جمد •
او جمر ما خمد • او در جمع مع ياقوت • او وجنة من هو للقلوب في
الدنيا قوت • نصفه من بهار • ونصفه من جلنار   شعر
كان الهوى قد ضم من بعد فرقة • به خد معشوق الى خد عاشق
وسفرجل شعر وسفرجل جل قدرا • واطلع من زهره زهرا
يحكي نهود الغانيات وتحته • سر لهن حشي مسكا اذفرا
ينوب بطعمه عن الراح • ويهدي عطر الخدود الرداح   ورمان شعر
له ريح محبوب وقسوة قلبه • ولون محب جسمه السقم قد كسي
وموز شعر وموز من نطار • كانياب افيلة صغار
او طفل قماطه معصفر • او لفائف زبد عجنت بسكر   شعر
او مغرم اخله وصفره • بعد الذي بوصله ما ظفره
وتين ممزق الجلباب • كدر القشر صافي اللباب   شعر
كانه رب نعمة سلبت • فعاد بعد الجديد في خلق •
ورمان بديع النظام • تبسم عن مثل حب الغمام • كانه نهود
الحسان • او صندل حشي بالمرجان   شعر
حقاق كامثال الكراة تضمنت • شذور عقيق في غشا حرير
في شجرة جلنار • اشرق وانار   شعر
يحكي فصوص بلخش • في قبة من زبرجد
واجاص اسود العين • لا يعتريه شيب ولا شين • كانه كرات
العنبر • او طليعة من الزنج تنتظر العسكر   شعر
واذا ما نثرته كفصوص • صبغتها بايدها الظلماء •

وخوخ

وخوخٌ ذو لونين. في بياضه وحمرته جلا للعين شعر

كوجنةٍ خافت رقيبًا. فغفلتها بحمر البنانِ.

وكمثرى لطيف الذات حسن الصفات يذوب من الرقه.

ولا يحتمل المشقه شعر

كانه في شكله ولونه. وطعمه قوالب من سكر.

ومشمش تقمص بالشفق. وتدرع بالورق. كرات من العقيان

او بنادق ضمخت بالزعفران شعر

وكانما الافلاك من طرب به. نثرت كواكبها علي الاغصان.

وتوت خمري اللون. ليس له صبر علي الصون. من مل بد مايه لم يبق

فيه غير دمايه شعر

يكاد بان يطفي اذا ما المسته. فلا تودعه من ساير الثمرات.

وعناب نعمي الاهاب كانه قلوب الاطيار. او خرز ركب

من نضار. شعر

اقراط ياقوت تحركها الصبا. او انمل بالارجوان مطوقه.

وفستق شريق كانه عند التحقيق والتحديق شعر

زبرجدة ملفوفة في حريره. مضمنة درا مغشي بياقوت

او مسرور تبسم. او ماسور فتح فاه ليتكلم شعر

والقلب ما بين قشريه يلوح لنا. كالسن الطير من بين المناقير.

ولوز قلوبه موتلفه. او اثوابه مختلفه. لطيفة المعاني. له

بهاجة من الجاني كانه خز بزة رفيع. او عذار جديد شرط

الخليع شعر

اوسندس اخضر من تحته صدف. أحسن به صدفا في ضمنه درر.
وجوز جسمه من العرعر. وقميصه من الزمرد الاخضر صحيح
الزوير. يسقط علي الخبار لا علي الخبير شعر
والجوز مقشر ويروق كانه. لونا وشكلا مصطكا ممضوغ.
وصنوبر يقري الضيف. لا يعرف رحلة الشتا والصيف. كانه
طيور علي ذري القصب. اوكافور ضمخ بالمسك المنتخب شعر
عقد لال مشرق لونه. في جوف ادراع من العود.
واترج حسن ذرعا وذرعا. وطاب اصلا وفرعا. فيه روح وريحان.
وهو للاغصان بمنزلة التيجان شعر
اباريق من الذهب المصفي. وقد سقطت عراها بالعراء
ونارنج بهيج. طيب زهره اريج. كانه مصابيح. تهزه ايدي
الريح. اوعذرا صبغت بالورس ازارها. او وجنة عاشق
اضرم الوجد نارها شعر
اوجذوة حملتها كف قابسها. لكنها جذوة معدومة اللهب.
وليمون كانه بنادق من لجين. او دعت غلفا من العين مخافة
العين شعر
يشبهه بيض دجاج وقد. لطخه العابث بالزعفران.
وزيتون شجرته ميمونه. واسرار انواره مكنونه شعر
بدت لنا كاعين. شهل وذات دعج.
مخضرة زبرجد. مسودة من سبج.
وخرنوب كزورق ظلي معطوف. اوهلال عاجله الخسوف شعر

وكانه

وكانه مدلاح في اوراقه اصر او جزع ضمنها مرجان
ونبق جلبابه معصفر كانه كهربا اصفر شعر
اوعزة من شنوف قد علقت بالغصون
كالياقوت مسك نكهته مفتوت شعر
جلاجل مخضوبة عندما اوخرزات خرطت من عقيق
وبارضها الباقلا الذي فاح نشره وصدق خبره خبره
ببرزله من الكمايم نور يحكي بلق الحمايم كانه لولو يقق
متلفع ببروط الشرق اوخواتم فضه اومخالب جوارح
منقضه شعر
فصوص زمرد في غلف در باقماع حكت طير
والخشخاش الذي تضي بنوره الاغباش اعلام تميل مع
الرياح او اكاليل علي روس الرماح شعر
حبلي تضم اطفالا اذا درجوا رايت شملهم المنظوم منثورا
الذي رقت حواشي شقته وراقت محاسن لخضرة وازرقه
وامتدت رياضه وحبره وتبلبلت اصدافه وطرره شعر
اذا درجت فيه الرياح تتابعت غدايبه حتي يقال غدير
وفيه من النبات مايطول نباني ويقصر عن حصر وصفه لسا ني
تسقي بما واحد ويبطل قول المعترض الجاحد ولعمري لقد
بلغتني ما املته من جلا قلبي المعمود واذكرتني مالم اكن
ناسيا من فنايهما وبقاجنات الخلود فانها وان طاب
جناها واوقفت النفوس علي مني مناها موذنة بالتلاشي

والرحيل قد متاع الدنيا قليل فلما قضيت منها وطري
ثنيت عنها عنان بصري ومضيت ذاكراً محاسن صفتها
وموصوفها ما سر سرورها وعرف معروفها شعر
وعذراً فاني في الثنا مقصر وقولي بالتقصير لي العذر

الفصل الرابع

في الروض والازهار

جد الوجد بي في اوان الربيع الي رؤية فضل الغيث بمنازله
الترتيع فصرت احدق في جوانب الحدايق وصحبتي
من الشوق وسايق فاذا انا بروضة اريضه عيون
ازهارها مريضه قد فاح ارجها واضات سرجها وبرز
ابريزها وحسن تطريزها وابرت من زينتها ما هو باللطف
منعوت ونثرت علي الزمرد اصناف الدر والياقوت وتحلت
بما يروق انسان كل انسان وتجلت في كل رفرف خضر
وعبقري حسان اعلن السحاب اسرارها وهتك النسيم
استارها شعر

كان تفتحها بالضحي عذرا تحلل ازرارها

حكت الخنسا الا في الحزن بل في الحسن والفخر ولها عيون
تجري علي الديباج لا علي صخر بضوع عرفها علي الافاق
ولا يضيع ويبرز الظرف من صنع صنايعها كل بز
رفيع تنهار جدا ولها وانهارها وتضحك في وجه

شاكراً

بلغ

مزام الله لها وامد انوارها شعر
وما غربت نجوم الليل لكن . نقلن من السما الى الرياض .
ومن ورد احمر الاهاب . عندمي الخضاب شعر
كالشمس شكلا ونشر المسك رايحة . واللولو الرطب في تضريجه عرق .
ملك جليل . مخصوص بالتمجيد . رفيع الحباب . خفيف الركاب . الرياحين جنده والشوك سلاحه . والعقيان والمرجان قلبه وجناحه شعر
مداهن من يواقيت مركبة . على الزبرجد في اجوافه ذهب .
ومنه الابيض المذهب المفضض شعر
كان وجوهه لما توافت . بدور في سطا لعها سعود .
بياض في جوانبه احمرار . كما احمرت من الخجل الخدود .
ومن نرجس باسم . عرفه ناسم . كان صفرته على بياض يقق . اعشار جزء ذهبت من ورق في ورق . له عيون هذبها من لجين . وحدقها من خالص العين . قامت من الزبرجد على ساق . فهامت بها قلوب العشاق شعر
واحسن ما في الوجه العيون . واشبه شي بها النرجس .
ومن ياسمين يجلو البصر . كانه اقراط من الدرر . يحفظ الزمام ولا يمل من طول المقام . ثغوره ضاحكة . وحسنه آمن من المشاركة شعر
والطرق الحمر في جوانبه . كخد عذرا مسه عض .
ومن نسرين جوهر عقده ثمين . درر على زبرجد . او حقاق ورق

فيها برادة عسجد شعر
ما ان راينا قط من قبله ∴ زمردا يثمر بلورا
ومن خلاف ليس في طيب عرفه خلاف . يحكى القدود باهتزازه .
ويصد وغره بنجازه . كانه ثمل من الراح وهو يومي براسه نحوها .
وكان غصونه احست برحلة الشتا فقلبت فروها شعر
والبان تحسبه سنانيرا رات ∴ بعض الكلاب فنفشت اذنابها .
ومن بنفسج حسن لباسه . وطابت انفاسه شعر
كانه وضعاف القضب تحمله ∴ اوايل النار في اطراف كبريت
كانه فصوص فيروزج نضيره . او اثار قرص بخد خريده .
او حروف لازورديه . او بقايا نقش في راحة نديه .
شعر اواعين زرق كحلن باثمد
ومن زعفران . معطر الجيب والاردان شعر
كانه السن الحيات قد شدخت ∴ روسها فاكتست من حمرة العلق
او بصيص زناد . او الفات كتبت بالذهب لا بالمداد شعر
يتفري عن ثانيات حسان مثل هدب معصفر من رداء
ومن نيلوفر يالف المياه . طمعا في دوام الحياه . صفره السقام
وعذبه . وزينه الامل وغربه شعر
كانه ودروع الما يشمله ∴ تحت الشعاع الحد الكاليل الطواويس .
او طرف باهت من الفراق يغرق . او سابح ضعيف العوم يخاف
ان يغرق . يخفي بالليل ويظهر بالنهار . ويتكلم في الما بالسنة
من النار شعر

عجب

يحب الشمس لا يبغي سواها ∴ ويلحظها بمقلة مستهام .
اذا غابت تكيفها آشتياقًا ∴ فنام لكي يراها في المنام .

ومن آس . مالجرح محبه آس . يرعي العهود . ولا يميل الي الصد ود .
كانه بقية خضاب في كف رداح . او نصال سهام أُعِدَّت للكفاح .

شعر حكي لونه اصداغ ريم معذر ∴ وصورته اذان خيل نوافر .

ومن ريحان . يقول ان وقت الريّ حان . كان وشم يد مطرفه .
او حلة مخضرة مفوّفه . او اطواق الحمام . او سلاسل سوالف الغلام شعر

له حسن العوارض حين يبدو ∴ وفيه لين اعطاف القوام .

ومن منثور . منظوم جوهر منثور . اعطافه موتلفه . والوانه مختلفه . ابيضه واحمره كثغر الحبيب وخده . واصفره كوجه من مني باعراضه وصده . يبخل بشذاه نهارًا ويجود به ليلا . والي م يستتر متهتك في حب ليلي شعر

كانه عاشق يطوي صبابته . صبحًا وينشرها في ظلمة الغسق .

ومن سوسن تعالي الله ما احسن . قايم علي سوقه . ينتظر اياب معشوقه . منه ازرق بهي الملبوس . وابيض يميل الي ضو صبحه النفوس شعر

كانه ملاعق من ورق ∴ قد خط فيها نقط من عنبر .

ومن خزامي . قدره لا يسامي . يسكن المنازل العليه . ويرفل في حلته اللازورديه . بالها حلة فاخره . وحليه باهره .

شعر لو حواها الطاووس اصبح لا ∴ شك مهنا بملك طير الهواء

ومن اقحوان جمع في مفردة القران شعر
كشمسة من لجين في زبرجدة ... قد شرفت حول مسمار من الذهب
ومن اذريون اظهر القطر سرة المكنون شعر
او مسك كان اغصانه مثل دبابيس ... من فوقه ذهب في وسطه سبج
اومسك جامة من ذهب او فحم احاط به اللهب شعر
تراه عيونا بالنهار روانيا ... وعند غروب الشمس ازرار ديباج
ومن بهار يبهر بحسنه الابصار شعر
كسواعد من سندس واكفها ... من عسجد حملت كووس عقار
ومن شقيق اين منه المرجان والعقيق شعر
كانه وجنات اربع جمعت ... وكل واحدة في صحنها خال
ومن ومن ومن اشارة فتي ... بالعجز عن الحصر قمن فلما تاملت
محاسن هذه الروضة الانيقه . ونظرت ما فيها من النبات بعين
الحقيقه . شكرت اياديه صانعها ولجات اليه . واثنيت علي
صانعها وان كنت لا احصي ثناء عليه . وقلت تعظيما لامره .
ماقدر الله حق قدره . وانشرح صدري بالوقوف علي معانيها .
وجاد فكري حيث جال في مغانيها . وامتلا قلبي من نورها نورا .
وانقلبت من السراة من اهلها الي اهلي مسرورا ::

بلغ

الفصل العاشر

في بعض الولدان

بينما انا جالس في بعض الحدايق . وحولي رفقة هذبتهم الحقايق . وحسنت

منهم

منهم الخلايق بين الخلايق. مر بنا غلام. يخجل بدر التمام.
من بني الاتراك. الناصبين مصالي الاشراك. بديع الجمال.
اين منه الغزالة والغزال. لطيف الشمايل. يختال بين الخمايل.
تمد لرؤيته من الزهور الاعناق. وتتستر الغصون حياء
منه بالاوراق. وهو ممتط صهوة جواد اشهب لا يبلغ
البليغ حصر وصفه ولو اسهب شعر
ساحر الطرف وافر الظرف احوي. خده الابيض اللجيني مذهب.
لا تلمني علي اعتقاد هواه. مذهب الوجد فيه احسن مذهب
فلما حاذي مثوانا. حيانا فاحيانا. فتلقيناه بالترحاب.
ودعوناه فاجاب. فحصلنا بحضوره علي المقصود.
وتحققنا ان يومنا بمشاهدته مشهود. فاطلت في محاسنه
نظري واجلت في ذاته وصفاته فكري. فاذا له ذوابة تذيب
المهج. وتدرج في حبايلها من دب ودرج. ظلها وارف. وظلامها
عاكف. تسلب العقول بالاثيث الاثيل. وتسهر العيون في ليلها
الطويل. حندسية العذب. غزيرة الفضل والادب. شعر
اذا ما انثني للسلام مليكها علي احد دارت وقبلت الارضا
ووجه وسيم. تعرف فيه نظرة النعيم. يفوق سنا القمر. له
خفير من خفر. رقيق البشرة. تحار عند اسفاره السفرة.
نزهة المشتاق. ومراة لوجوه العشاق. شعر
بحبابه المقتول يحيي وكم له. علي وجنة العاني من الدمع جعفر.
وجبين منقطع القرين. واضح كالمصباح. صلت تصلب.

دونه بيض الصفاح شعر

وتعجب لطرة وجبين . اذ في الليل والنها عجايب .

وحواجب دم عاشقها مباح وقتله واجب . كانها قسي موتوره

اونونات في صحف اللجين مسطوره شعر

قد وليت امراة امثالها . وحاجب الشمس لها حاجب .

وعيون يالها من عيون . قد جمعت بين المنا والمنون . تقتل وهي

لاهيه . وتسكر وهي صاحيه . وتصول وهي كانسه . وتسهر

وهي ناعسه . نفاثات في العقد لا يسلم من سحرها احد وفي المعني

شعر لحظا تها كم ارهفت من ابيض . والجفن منها مثل حظي اسود .

وصدغ معقرب . لكنه لرقبة السليم باب مجرب بعيد من القطن .

كانه وا والعطف . اوجيم محكمة العوج . او منجل صيغ من

سبج شعر

. صدغ اعدايه ابدوا . من عيبه ما حلا لي .

. ذم العنا قيد جهلاً . من لم يصل للدوالي .

ووجنات جنات . حركت من الخواطر السكنات . تعير الجلنار

والتفاح . وتولف بين الما والراح . بها ورد ريحه للارواح .

ريحه بلغه صبغة الله ومن احسن الله صبغه شعر

. ترى هل من طريق لاجتماع . بجمرة ذلك الخد النقي .

وخال خال من العيب . لاشك في حسنه ولا ريب كانه قيراط من

عنبر . او نقطة شقيق احمر شعر

ورثته حبة القلب القتيل به . وكان عهدي بان الخال لا يرث .

وعذار بلغ

وعذار طاب فيه خلع العذار. انيق يجل عن التشبيه. سايل كدمع محبيه. كانه حمل ديباج. او غلدب فوق عاج. او بنفسج او سوسان. او حاشية كتبت بقلم الريحان شعر

ان نفسي تميل نحو اخضرار: فيه والنفس مثل ما قيل خضرا.

ومرشف فايق. فيه ريق رايق. وثغر ماله مثال. سحرها حلال. ونكهة نشرها معطر. وما لسان احلا من السكر شعر

تبسم عن در وعن جوهر: وعن اقاح او عن سنا المقمر.

وجيد جرايه فيه لمنهاج المحبه اي هدايه. احسن به من بليل بحر بحره طويل شعر

لو جاد لي يومًا بتعنيقه: قلدت ذلك الاثم في عُنقي.

وايادي نديه ارواحها نديه. وغيوبه نضه سبايكي انا ملها من نضه شعر

يا حبذا من مالك الحسن يد: لها علي اهل الهوي ايادي.

وقوام قويم. الطف من النسيم. مايل مايد. صايل صايد. تهيج عليه البلابل. وتطير اليه القلوب ولو كانت مقيدة في السلاسل. ان حضر بان البان وغار من غيرته في الكثبان شعر

ابي قصر الاغصان ثم راي القنا: طو الا فاختار بين ذاك قواما.

وخصر رقيق الحاشيه معاقد بنزه متلاشيه نحيف نحيل صحيح عليل شعر

يستر وجدان القبا معدومه: ما احسن الموجوب في المعدوم.

وردف مايج. نافر خارج. كثيب كثيف كم له من اسير اسيف.

يصعب على الصب نبأته ويثقل على الخصر وطأته شعر

بار دفه ما خصره ∴ منك الكثيب يعالج

الخلته تبقى لسه ∴ ما انت الا خارج

وسوق يسوق المحبين الي العطب ويضرم ماوها الجامد في القلوب نارًا ذات لهب شعر

ان فرح العين في بستان طلعته ∴ مشي ففرجها في جانب السوق

مقدمة على امثالها مقبوله عند اقبالها وادبارها حسنها لا يضاهي ولا يشارك وكعبها على الحقيقة كعب مبارك شعر

كلا يزدله حتي ذوابته ∴ اما تراها تراست تلثم القدما

وعليه من الحلل الفاخره والملابس الباهره ما يخجل من حمرته الشفق ويحسد النهار بياضه المشرق وتخضع لاسوده الظلما وتغار من ازرقه السما وتعنو الرياض لاخضره وتغيب الشمس حياءً من اصفره شعر

جمالة الحلي والديباج قامته ∴ ثنت غصون المرياض الربي جمالة الحطب

وبخصره منطقة لم تبرح له معتنقه تعوقها العوايق وتثقلها كما يثقل العلايق فمن سيوف ماضٍ كناظره وسهم نافذ كاوامره وقوس كحاجبه وهي تجول في اضيق مجال وتنشد بلسان الحال شعر

بروحي اندي من ضربت لاجله ∴ وقاسيت حر النار وهي تفور

رشا ضاع ما بين الغلايل خصره ∴ الم تر اني شوقًا عليه ادور

فخاطبناه في وضع السلاح فوضعه وسالناه في رفع الحجاب

فرفعه

فرقعه . واخذينادمنا بافصح لسان . ويجلو لنا عقايل
اخلاقه الحسان . وينثر علينا من جواهر لفظه النظيم . ولقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم . والزهور تضحك في الاكمام .
والغصون ترقص على غنا الحمام . والنهر يصفق لتشبيب الريح
في افاقه . والدوح ينقطه بالدنانير من اوراقه . والعيون تجري
بين ايدينا . والنسيم بطيب انفاسه يحيينا . والروض يفرش لنا بسا ط
سندسه . ويجلسنا على احداق نرجسه . يا له منظرًا ما انضره .
وسرورًا ما اوفاه واوفره . ويومًا ما كان اطيبهُ واقصره . ملكنا
فيه زمام التهاني . وحصلنا فيه على الامان والاماني . ولم نزل
نتمتع فيه بكل مطلوب . الى ان دنت الشمس بالغروب . فتاهب
الغلام لمعاده . وعلا على ظهر جواده . ثم ودعنا وسار . وتركنا
نتقلب في لهيب النار . بلغ

الفصل الحادي عشر

في بعض الجواري الحسان

تاقت نفسي الى زيارة بعض الاخوان . فسرت اليه متشمرًا فصل
الاردان فلما وصلت اليه . وانتظمت في سلك المجتمعين لديه .
ظهر لي انه متشوق الى قادم . ومتشوق الى حضور منادم فكشفت
الخبر . وتقصصت الاثر . فقيل لي انه واعد بعض الحسان .
وهو منتظر ايات الاحسان . فما اتممت الكلام . واتصلت من العلم
بالمرام . الا وقد اقبل من الباب . خودٌ تختلس الالباب . غادةٌ رود

طفلة املود . كاعب رداح . ترتاح لها الارواح . عديمة
المثال . نشات في حجر الدلال . يسرح الطرف في روض جمالها ويتنزه .
ويمحو بكثير محاسنها البديعه ذكر عزه . في حليها وحللها تميد
وتميل . وبالجمله فهي بثينة الحسن لان وجهها جميل . فوقفت
واستانست ثم سلمت وحلت فسر الجماعه بورودها . وتملوا
من وجنة جنتها بورودها . واقبل من فالهم . وانشد لسان
حالهم شعر

اهلا وسهلا بها من غادة سمحت :: بالوصل ليلا ولم تحذر من الحرس
لما تبدت اضا الداجي ولا عجبٌ :: بطرة الصبح تمحي اية الغلس .

فلما كشفت القناع . وصدق النظر السماع . تاملت اوصافها .
وسبرت شمايلها واعطافها . فرايت ما يشرف النظر ويشنق
السمع . ويذيب القلوب على ناره ذوب الشمع . من فرع .
نامي الاوراق . مرسل لتعذيب العشاق . جثل اسحم . يلتوي
كالارقم . غدايره مجعرة كالغدير . وظفايره مظفره بقتل
الاسير شعر

فكانها فيه نهار ساطع :: وكانه ليل عليها مظلم .

ووجه مشرق الانوار . تحج الى كعبته الابصار . يزين اللالي
والدرر . ويستخدم ضوء الشمس والقمر . مراته صقيله
ومعاني محاسنه جميله . يترقرق به ما الصبا . ويختفي من
لمعه بروق الظبا شعر

عودت بالسور المنيرة وجهها :: وهو الجدير بان تكون نعودا .

وجبين واضح . تحن اليه الجوارح . يتلالا مصباحه ويتلج

في

في ليل الطرة صباحه شعر
فتاة يسر القلب والطرف حسنها : كان الثريا علقت في جبينها .
وحواجب تزيب المهج . وتجذب الارواح من قسي الكمال بقبضة البلج .
كانها هلالان يحني القوام . او نخ نصب لصيد اهل الغرام شعر
اذا شمت تحت الحاجبين جفونها : تري السحر منه قاب قوسين او ادني .
وعيون بابليه . كم اوقعت بمن صبا اليها في بليه . تسل السيوف
وترسل الحتوف . صحاح مراض . ليس لسهامها سوي القلوب
اغراض شعر
لله اي لواحظ غلابة : للاسد في وثباتها وثباتها .
وخد كالجلنار . قد جمع بين الما والنار . يشف شف الراح في
زجاجه . ويهتدي الحاير بضو بنور سراجه . يزهو بورده الا
الطري . واظنه من دم المحبين غير بري شعر
تركية للقان ينسب خدها : واشقوتي منها بخد قاني .
وخال يختال في احلي الحلل . له من الاقراط والشنوف خول . كانه
من الدايرة قطبها . ومن القلوب المتقلبة علي نار حبها شعر
فتنت بخال فوق خدك صانه : ابوك فويلي من ابيك وخالك .
ومرشف عذب الارياق . رضابه لسليم الهوي نعم الترياق . فيه ماء
مبرد . وثغر جوهري منضد . ولعس يهيم به ذو الشوق . وشهد بشهد
بحلاوته الذوق شعر
وبه شراب مسكر ما ذقته : لكنني اروي عن المسواك .
وعنق كعنق ريم . در عقوده نظيم . يطوف الحلي باركانه .

وبعلك الرق بورقه وعنيانه شعر
وجيد جرايه لاعيب فيه سوي منع المحب من العناق
وثدي كالعاج ملتحفة بمروط الديباج رفيعة المنار شغلت
الحلي ان يعار ان ثنيتها لم تجد عندها عطفا لمرتاح وان لثمتها
نشقت من الرمان عرف التفاح شعر
كحقين من لب كافورة براسيهما نقطتا عنبر
وبنان رطيب علي مثل شكله يدور الخضيب مقبل بالافواه
مصافح بالجباه فضي الاهاب مرقوم بالخضاب شعر
فما اعذب السكب من ادمعي واحلي المشبك من نقشها
وقوام يقيم الحروب ويشير كري الكروب ~~مهفهف وافر الردا متقن~~
كامل الحسن مهفهف وافر الزل متقن الرماح تخضع لديه والاغصان
تسجد بين يديه شعر
وقد روت عن لينه واعتداله صحاح العوالي مسندا بعد مسند
وخصر نحيل يشكو من ردفها التثقيل ليس فيه حظ للمجتني
ولو سالتها عنه لقالت فني شعر
عيون الناظرين به احاطت فلم تحتج الي عقد الوشاح
وارداف كالاحقاف وعدها موسوم بالاخلاف خارجة عن
العادة لكن فيها للمحبين الحسني وزيادة شعر
تمشي بارداف ابين تعودها بين النسا كما ابين قيامها
وسوق جد ماوها وبهر الاعين ضياوها مشرقة النور كانها
قصبة من البلور شعر

لولم

لو لم يكن من بردِ ساقها. لاحترقت من نار خلخالها.

واقدام لها على السعي اقدام. تمشي كالقطا. ولا تخطي قياس الخطا **شعر**

كان مشيتها من بيت جارتها. مرّ السحابة لاريث ولاعجل.

وعليها من الحلي والحلل. ما يفتن العقول ويدهش المسقل. فمن دررٍ تبسم لثغرها. وبلور صاف كصدرها. وعقيق كشفتها وياقوت كوجنتها. وسُبج كاجفانها. وزمردٍ كنقش بنانها. وقميص رقيق الحواشي. ومطرف يحار في وصفه الناشي **شعر**

الى مثلها يرنو الحليم صبابةً. اذا ما اسبكرّت بين درع ومجول.

فلما انست بالقوم. كف عنها لسان اللوم. وظهر عن خلق وسيم. وطباع الطف من النسيم. ومنادمة تطرب الاسماع. وملاعبة ما الصبر عنها بمستطاع. ومِلح الزمن الما الزلال. وحديث لو لم يجز قتل المحب لقيل هو السحر الحلال **شعر**

ان طال لم يملل واذ هي اوجزت. ودّ المحدث انها لم توجزِ.

والسعد يطلع نجمه. والشمع واقف في الخدمه. وعرف الطيب يفوح. واعلام الهنا تلوح. وشمل الضد مفرق. والعود يحرك ويحرق. يا لها ليلة محي ظلامها. ونور الافق ابتسامها. وجليت عروسها. وطلعت خارقة للعاده شموسها. لم نر فيها ما يشين ويعيب. سوى انها كانت اقصر من جلسة الخطيب. ولم نزل في بشر وافر. وسرور متواتر. نجتلي وجوه الافراح المتتابعه. ونجتني من الوصل ثمار ه اليانعه. الى ان صاح العترفان. ولاح في المشرق ذنب السرحان.

باحضار
فعزمت الجاريه علي الاهاب • وامرت الازار والنقاب • فقمنا
الي موقف الوداع • وتشتت الشمل بعد الاجتماع شعر
وكان الدمع لي ذخرا معدا * فانفقت الذخيره حين ساروا بلغ

الفصل الثاني عشر

في الشمعه والنار

جلست مع بعض الاصحاب • في ليلة حالكة الجلباب • ماوها
جامد • وهواوها بارد • وطلها متناثر • والماشي بها خي في ذيله عاثر
نجري ذكر اهل البراعه • ونعد مناقب فرسان اليراعه • ونورد
اخبار ارباب اللسن • ونروي عنهم كل حديث حسن شعر
قوم بهم شرك الزمان كلامهم * شرك النفوس وعقلة الاحداق
اشخاصهم صرفت ولكن ذكرهم * ابدا علي مر الليالي باقي
فبينا نحن نجول في ميدان المحاضره • ونحدق النظر في وجوهها
الناضره • والليل قد رووق • وشرب المدامه مروق • لمحت في
المجلس شمعه • وقفت في الخدمه واجرت الدمعه • جسمها نحيل
ومحياها جميل • قامتها قويمه • ودرة تاجها يتيمه • تحرق
انفاسها • ويوبقها نبراسها كاسيه عاريه • ونجرتها جاريه شعر
مقتولة بجدولة * تحكي لنا قدّ الاسل
كانها عمر الفتي * والنار فيها كالاجل
اونبل نصله ذهب • اوحية لسانها لهب • او وردة علي قضيب •
او محب اسهره بعد الحبيب • اونيلوفره • اوسبيكة معصفره •

اوغرة في وجه ادهم السرف اوكوكب ارخي ذوايبهُ ثم

وقف شعر

اوضرة خلقت للشمس حاسرة. فكلما حجبت قامت تحاكيها.

يخوض في بحر الدمع طرفها القريح. ويلعب بلهيب قلبها الجريح

يدُ الريح. فتطلعه نجما. وترسله سهما. وتحركه لسانا وتنشره

طيلسانا. وتضربه دينارا. وتصوغه اكليلا تبره نارا.

وتعطفه كالهلال السافر. وتنصبه اذن جواد نافر. وترفعه

كالسنان. وتقيمه انملة في بنان. وتبسطه كالمنديل. وتميله

سلسلة في تنديل. وتحطه الفا مستقيما. وتفرقه ميما او جيما.

واستمرت مولعة بسخطها. ساعية في نقضها ونقصها حتى

فني عمرها. وانفصل امرها. وانحل عقدها. وعز علي الجماعة

فقدها شعر

وقد فارق الناس الاحبة قبلنا. واعيي دوا الموت كل طبيب.

وكان في المجلس كانون. يلقي فيه العود بغير قانون. يضم

نارا ذات لهب. لها شرر من ذهب. همتها عليه ومرانها جليه.

تعلو علي الرياح في المواكب. وتزاحم الكواكب بالمناكب. فالفتها

في الشتا محبوبه. واعلامها للاصطلا منصوبه. وهي بقضب

الابنوس لا بغزل الغضا مشبوبه شعر

كلما شبب النسيم عليها : رقصت في غلالة حمراء.

او سبج علي مرجان. او زنجيه بكفها كرة عقيان. او شمس محجوبة

بالغمام. او وردة تنسم من خلال الكمام. او اشفر مطهم يمرح

تحت العثير. او غادة قد ضمخت وجنتها بالعنبر. يهيم بها
اقوام. هم واسطة عقد الانام. كريمه احسابهم. مفتوحه
للوافد ابوابهم. يمتطون ذروة كل مجبول القرا. ويبسطون
موايد الفوايد والقرا شعر

اذا ضل عنهم ضيفهم رفعوا له. من النار الوية في الظلما حمرا.
فلم تزل تضطرم. وتستعر وتحتدم. الى ان خمد لظي حرها.
وغاض ماشر تها وشررها. واضطجعت في مهادها تحت غطا
رمادها شعر

دماجري من فواختٍ ذبحت. عليه من ريشهن منثور.
فرافني ماشاهدت من حالها. وامعنت النظر في منقلبها ومآلها.
فقمت من شكر المنعم بالفرض. وقلت بلسان التعظيم الله نور
السماوات والارض. ثم ان الصحب مالوا الى الكرى. وطالت
عليهم مع كونهم حلوسا شقة السرى. فبتنا الاقتفار اثر ما تقربه
عين الهاجع. وسالنا الحي القيوم من الدين ان يجعلنا
من الدين تتجافى جنوبهم عن المضاجع. بلغ

الفصل الثالث عشر

في العشق والهوى وما كل علوق سوى

سالني بعض المايلين الى الهوى المصابين بسهام الصبابة والجوى الساهرين في
الليل الطويل من الذوايب. الدين صرفوا على المحبة قلوبهم
الذوايب. عن مراتب العشق وضروبه. وقبايل الحب وشعوبه.

وهزل

وهزله وجده. وجزره ومده. وشواهد شهره وسيمه وماقيل
في مدحه وذمه. فاجبت الي سواله. وجمعت بينه وبين اماله.

شعر يقولون لي صفها فانت بوصفها عليم اجل عندي باوصافها علم

اعلم ان اول العشق استحسان يلايم الطبع من الجواري
والغلمان يحدث منه ارادة القرب والمودة. ثم يقوي ولا يمكن
القلب رده. فاذا استحكمت المحبة في القلوب عادت هوىً
يهوي بصاحبه في اختيار المحبوب. ثم تصير عشقا ثم تيما.
ثم يرجع ولهًا على القلوب مخيمًا. وهو طمع في القلب يتولد يعظم
بالحرص على الطالب ويتاكد بخفي عن الابصار. ويهيج
باللجاج والتذكار كامن كالنار في الحجر والزهر في الشجر.
ان قدحته اورى. وان سقيته اخرج نورا شعر

العشق اولى ما يكون مجانة فاذا تحكم صار شغلا شاغلا.

فاما اوصافه الممدوحه. فانه جليس ممتع بمشاهدته. واليف
مونس بمنادمته. مسالكه لطيفه. وممالكه شريفه. برق لامع
ونور ساطع. تستضي به نواظر العقول. ويفعل في الشمايل
ما لا تفعله الشمول. ويتصل بجواهر النفوس فيزيل عنها
لبوس البوس. فرح يجول في الروح. وارتياح يغدو في القلوب
ويروح. وسايح ينشر ما انطوى من البشر. وسرور ينساب
في اجزا القوي شعر

اذا انت لم تطرب ولم تدر ما الهوى فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا.

يطلق اللسان. ويشجع الجبان. ويصفي الاذهان. ويولد الاخلاق.

الجميله ويرغب في اكتساب الفضيلة ويفتح للبليد باب
الحيله ويرفع لوا الهم ويبعث علي الحزم والكرم يلطف الطباع
ويشنف الاسماع ويدعوا الي تحسين اللباس ويستميل بالرياضة
اهل الشماس لايقع فيه الامر قليب قلبه صافي ولايسلم منه
الاكل جلف جافي شعر

فان شيت ان تحيي سعيدا فمت به شهيدا والا فالغرام له اهل

واما اوصافه المذمومه فانه ملك قاهر وحاكم جاير هزله
جد وراحته تعب واوله لعب واخره عطب يعتري النفوس
العاطلة والقلوب الفارغة ويكشف من الاسرار شموسها
البازغه ويسوق الي وليه غمام الغم ويهيم به في وادي الهم
يذهب العقل ويمرض الجسد ويقوي النكد ويضعف الجلد
ترتعد منه الفرايص وتتقد به نار النقايص يستعبد
الاحرار ويستاسر ذوي الاقدار ويصفر الابدان ويوقع
في الذل والهوان شعر

وكنت اظن الهوي هينا فلاقيت منه عذابا مهينا

يورث الاسف والحرق ويجلب الوسواس والارق ويجدد
ملابس الالم ويمنع من الاشتغال بالعلوم والحكم يخالف
ارباب الشهوات ويستخبرهم في تدبير الشهوات ويعطل عن المصالح ويجرح بمدينته الجوارح
من جنده الغرام والكلف ومن رفده الهيام والشغف يعوق
الطالب عن الاستفاده ويشغل الانسان عما خلق له من
العباده جاني يفضي الي الجنون ويدني اهل المني من المنون شعر بلغ

وما عجب

وما عجب موت المحبين في الهوي • ولكن بقا العاشقين عجيب •

اعلم وقاك الله شر الشرر • ان اقوي اسباب العشق النظر •
رياحه تنشي سحاب الفكر • ومراته تجلو علي القلب محاسن
الصور • فاتق النظرة بعد النظرة • فانها تزرع حب حب
ينبت سنبل الحسره • كم سلب النظر قلب عابدٍ • وفتن عقل
ناسك وحل عقد زاهد • واجري آفه • وقرن دلا بمخافه •
واثار غبار معركه • والقي شهما الي التهلكه • واقام حربا علي
ساق • وسفك الدما واراق • واوقع في مصايد المصايب • وهشم
العظام بانياب النوايب شعر

فمن كان يوتي من عدوٍ وحاسد • فاني من عيني اتيت ومن قلبي •

واسلك طريق السلامه • لتصل الي دار الكرامه • واقطع اسباب
المطامع • ولا تشتغل بالمصنوع عن الصانع • فاما من اثر اللذات
فقد تورط في حبايل البلوي • وانتهي من حرم الحرمان الي
الغاية القصوي • واما من خاف مقام ربه ونهي النفس عن
الهوي فان الجنة هي الماوي ::

الفصل الرابع عشر

فيمن جفاه حبيبه وعجز عن دواه طبيبه

جمع الله الشمل بمحياك • ورعي ودك علي بعد المزار وحيا
قد اجترى واجترح • واذهب المسرة والفرح • وضيق رحب
الفلا • وقلب القلب علي جمر الغضا • واورث الكمد واذاب

جليد الجلد. وجاب وجالي. ونثر عقود الاحتمال. واوجد
الوجد والهيام. واحوج الصب الي العبث بالاقلام شعر
كتبت وعندي من فراقك لوعة تزيد بكاي بل تقل هجوعي.
فلو ابصرت عيناك حالي باكيا اذا كنت ترثي في الهوي لخضوعي.
اخط وداعي الشوق يملي وكلما تعديت سطرا رملته دموعي.
يالها لوعة اسعرت وقد الضلوع. ومالت الي الصبر فاذوت
منه الاصول والفروع. وصبابة صبت النفس اليها ووقفت
لامتثال الامر طايعة بين يديها. وغراما يلازم غريم
الفواد. ويتكلم من الدموع بالسنة الحداد. وشوقا الي
تلك الليالي المستنيره. والايام التي يطول الشرح في وصف
محاسنها وان كانت قصيره شعر
حيث اللقا والنوي حل ومرتحل والدهر يقضي لناس وصلك الغرضا.
لين تعوضت عني غير مكترث فعنك ما دمت حيا لم اجد عوضا.
الي الله اشكو جور احباب الا انك في ظلم ظلمهم ولا اربابا شعر
ساروا وسر الوجد قلبي اودعوا يا ليتهم يوم النوي ودعوا.
افديهم غايبين طالوا شقة البين.
ونازحين سكنوا القلب مذ غابوا عن العين.
رحلوا عن الاوطان لكن في الحشا نزلوا وما راعوا ولكن روعوا.
كيف العمل عن الاحتيال.
هل من طريق الي منزلة الوصال.
ياصاح ان ظبا جيران النقا جاروا علي فدلني ما اصنع.

احسن بهم

احسن بهم ظبا غير او انس.

كم اسهرت العشاق عيونهم النواعس.

نفروا وما التفتوا وعادة مثلهم ؞ يلتفتون اذا نفاراً او قعوا.

ايها المغرم باللوم والتفنيد.

لا تتعب نفسك فيما لا يجدي ولا يفيد.

قسما بهم مالي سواهم سادة ؞ كلا ولو كاس النوى اتجرع.

كف كف العذل والتانيب

فلست احول عنهم يا رقيب

فانا المقيم على محبتهم وان حفظوا عهودي في الهوى او ضيعوا

نعم اقيم على الود والمحبة. وارعى رب الخال ولو اشترى قلبي بحبه. واحفظ ذمام الزمام. واصبر في هاجرة الهجر على الاوام. واتعلل بلعل وعسى. واحتمل المشقة والاسى. واتعلق باذيال ضيف الطيف. واعلم بان الفراق سحابه صيف شعر

واطوف في تلك الديار مسايلا ؞ عن اهلها ابكي على ما قد جرى.

لله بعد البعد حمر مدامع ؞ بنضارها المبذول قد اثرى الثرى.

وقد علم الله ان يوم النوى. اضعف بنا جسدي بالهوى فهوى. واحال صبغة حالي. وسقاني كاس بعد مذاقها غير حالي. فغدت ذا سكر دايم. وعنا تحل دونه عقد العزايم. القلب ماوى الهموم. والطرف موكل برعي النجوم. والكابة في الخاطر. والعين الى نحو الطريق ناظر. واسياف الصبا تجرح الجوارح. وسهام الجوى تجتاح الجوانح. لا اعرف لذة

الوسن ولا امل من السير في حزن الحزن. ولا ارد الما النمير
الا مشوبا من كبدي بجر السعير. ان مر الفكر في خلدي شرحت
له صدرا. وان دعاني الذكر الجميل مرة لبيته عشرا. ولولا
رجا العود والاياب. لانفصمت من قوي حياة العليل عري
الاسباب فتبا لايام الصد والقطيعة. وسقيا لاوقات
كانت علي رغم العدا مطيعة. حيث الاوطان عامره. ووجوه
الاوطان ناضره. واغصان العيش مايده. وصلة
الاحباب عايده. شعر.

وسعادتسعدنا بروضات الرضا. وبعهدنا منها سنًا وسنا:
لهفي علي ذاك الزمان وطيبه. فلفقده انا والخلا سوا.
ابشري برجوعه لك عن رضي. روحي وما ملكت يداي فدا.
والله المسول في بلوغ الامل ماني. واباحة ممنوع التلاقي
والتداني. واجتماع المشوق باهل وداده. ونصرة المظلوم
علي اعدايه وحساده. فانه نعم المولي ونعم النصير.

الفصل الخامس عشر

في الاستعطاف

ايها المعرض الهاجر. الذي سعي لصده دمع صبه علي
المحاجر. رفقا بمن ملك الوجد قياده. وعطفا علي من
اذاب الشوق فواده. متيم اقلقه فرط صدودك. ومغرم
اغراه بحبك قول حسودك. وسقيم لاشغاله دون مزارك.

يلغي

ومقيم

ومقيم علي عهدك ولو طالت مدة نفارك. الي م هذا التناي والتقرم
وعلي م يا ذا القدر العادل تجور. لقد تضاعف الاسف والاسي.
وتطاول التعلل بلعل وعسي. وفني حاصل الصبر. ولم يبق
الا المقابلة بالجبر شعر

هبني تخطيت الي زلة ... ولم اكن اذنبت فيما مضي
اليس لي من بعدها حرمة ... توجب لي منك جميل الرضي

نعم لي حرمة وذمام. وسابق خدمة توجب رفع الملال والملام
ولست اول الاحباب نعمك. ولا اعتمد في محو الاساءة الا علي
حلمك وكرمك. وما جل ذنب يضاف الي صفحك. ولا عظم جرم
يطرد غراب ليله بازُ صبحك. ومثلك من يسد الخَلل. ويغفر الخطا
والخِلل. ويُقيل العثرات. ويتجاوز عن الهفوات. ويسمح بالعفو
متفضلا. ويزيل القبض عند بسط العذر متطولا. فلا تخدش
وجه رضاك بالغضب. ولا تجمع لمن اسره التفريق بين العتب
والتعجب. ورق علي عبد رقك. واره الدجي والضحي من فرقك
وفرقك. واذقه اري وصالك كما جرعته مر انفصالك شعر

وكنت اظن ان جبال رضوي ... تزول وان ودك لا يزول
ولكن القلوب لها انقلاب ... وحالات ابن ادم تستحيل

طالما انستني بقربك. ودنوت مني مفارقا طبا سربك. واعتنيت
بامري. واخمدت برضاب ثغرك جمري. وانجزت وعودي.
واطلعت انجم سعودي. واصلحت بشراب وصلك مزاجي
وجلوت طرفي بمحاسن طلعتك. وارويت ظماي بالعذب

يا

واغتنيت بجبينك في الصباح في الرياحي 8

الفراة من سر عنك شعر

وكنت اذا ما جيت ادنيت مجلسي . ووجهك من ما البشاشة يقطر .
فجد لي بالعين التي كنت مرة . الي بها في سالف الدهر تنظر .

فبدت املي عن سواك . وبهرت ناظري بنضرة سناك . وضاقت علي بعدك المسالك . وغدت مطالبي محفوفة بالمهالك . وامرت جيش قراري . وتركتني لا افرق بين ليلي ونهاري . احوم حوم الديار . واعوم في بحر الافكار . واتمسك بعطو عطفك . وانعلق باذيال مكارمك ولطفك . اما علمت ان الكريم اذا قدر عفر . واذا صدرت من عبده زله اسبل عليه رداء عفوه وستر . وان شفيع المذنب اقراره . وممحض خطيته عند مولاه استغفاره . ومن ابدل باعترافه الحجه . فقد استوجب ان بسلك في مسامحته اوضح المحجه شعر

ومن كان ذا عذر لديك وحجة . فعذري اقراري بان ليس لي عذر
لهفي على عيش بسلاف حديثك سلف . واوقات خلت كحلت .
وزمان لي مجانبا . وحبيب ذهب مغاضبا شعر

واها لطيب ايام بانسك قد مضت . وبروق حظ من جمالك اومضت .
ما كنت اعرف في الهوى مقدارها . رحلت وبالاسف المبوح عوضت .

الي كم اموه واغالط . واجاهد في سبيل الصبر وارابط . واكلف اللسان مكابدة حمل الكتمان . لتكتم رايحه الطلا . وهل يخفي على ذوي الابصار ابن جلا . لقد اشمت الاعادي . وطولت ظل التمادي . وزدت في الهجر والبعاد .

وكلمت

وكلمت القلب بالسنة الصعاد. نجد بالتداني واسمح بنيل
الاماني . وارحم والهًا ابدت ظلمةُ الفراق فرقَهْ . وتصدق
على مدنف سايل دمعه يقبل الصدقَهْ . ولا تعدل عن
منهاج المَعدله . وسلم فقد اخذت حقها المساله . واغمد
سيف حتف صيرته مسلولا . واوفِ بالعهد ان العهد
كان مسئُولًا .

بلغ

الفصل السادس عشر

في مجلس الشراب

كان لي صديق . مغري بشرب الرحيق . محرز الفضل والا داب .
كثير اللهج بشرب الشراب . وكان يود حضوري عنده . وانا
لا ابلغه بما يود قصده . فاتاني حينا من الاحيان . يدعوني
الي مجالس بعض الاخوان . والزمني بان لا اخالفه . مقسما
علي ان لا اخالفه . فاجبت الي المحاضره . مشترطا عدم المعا قره .
فقال اجل ايها الاجل . وسآتيك اذا هزم النهار واضمحل .
فلما انس قدوم الليل . آب يسحب سحايب الذيل . وهو
يقول شعر . يا من به يتقي الكمد . وتبت العيش الرغد .
جد بالوفا قد . ان انث ينجز حرما وعد .
فمضيت صحبته الى دار . جرى بها فلك السعد ودار . عالية
الجناب . رفيعة القباب . فاخرقنا استارها . واجتلينا اقما رها .
حتي انتهينا الي مجلس فسيح . قدح الفايز باقداحه غير

متيح شعر

لا تسمع الاذان في جنباته • الا ترنم السن العيدان •
اوصوت تصفيق الجليس به غدا • وبكا راووق وضحك قنان •
يشتمل على ندمان • لا يسمح بمثلهم الزمان • حاشيتهم ارق
من النسيم • ومزاجات كاساتهم من تسنيم • ان نظموا اودعوا
اصداف المسامع درا • وان نثروا نفثوا في عقد العقول
سحرا شعر

تنازعوا درة الصهبا بينهم • واوجبوا لرضيع الكاس ما يجب •
لا يحفظون على النشوان زلته • ولا يريبك من اخلاقهم ريب •
بينهم سقاة حسنت صفاتهم • وتكلفت بالانصاف كفاتهم •
كم فيه ذو وجه جميل • وده صحيح وجفنه عليل • سمهري
القوام جوهري الكلام • تنعطف الاغصان سجدا لعطفه
ويسقي بطرفه اضعاف ما يسقي بكفه شعر

• ساق غدا يحكيه من • بان النقا وريقه •
واظماي وكالزلال • لخمره وريقه •
وبه شمع يدهش الابصار • ويحيي ما مات من ضو النهار •
بقي الملابس عقيقي القلانس • وافرا الادب والهمة •
لا يبرح واقفا في الخدمة شعر

• وكل هيفا تهوي الشمس رؤيتها • بكت ثم قالت من يحاكيني •
وفيه انواع من الشراب • يلمع في اوانيه لمع السراب •
من خرطوم يخفي حبابها النجوم • وشمول تشمل القوم

بالقبول •

بالقبول • وعاتق تقدم عصرها • وخف على النديم اصرها
وحانيه حانية • قطوف كرومها دانيه شعر
وطوس وقنديل عقار وقرقف • مدام واسفنط سلاف
وجريال • شعر
طلا وما والحميا وقهوة • كميت شموس خندريس
وسلسال •
الي غير ذلك من روح وريحان • ومحاسن واحسان
ومسموع ومشروب • وعود يحرق ويحرك • ومسك
في الصحايف يفت ويفرك • وقريض ينشد • وعرف ضايع
بل ينبذ • وطنبور ومزاهر • وملح ونوادر • وفاكهة
مما يتخيرون • ولحم طير مما يشتهون شعر
ايا نديمي لو شاهدت وقفتنا • في مجلس اللهو حيث الخصم مغلوب •
الدف والدن مضروب ومنكسر • والزق يدبج والراووق مسكوب •
وبالجمله لقد عاينت به والتفضيل • ما يغني عن الكلام
والتفصيل • ثم نظرت فاذا امر القوم قد اضطرب والعرفان
يخبر عن ذنب السرحان بحسن المنقلب • فاشرت الي
صاحبي بالنقله • وعرفته ان الليل قد عزم علي الرحله •
فقام يهتز من السكر اهتزاز الافنان • وانصرف وانا
امشي كالرخ وهو يمشي كالفرزان • فلما صرنا الي البيت
خر صعقا كالميت فجلست معرضا • عن الكري • متفكرا
فيما قد جري • لايما نفسي في اتباع الهوي • والوهما

علي معاشرة من ضل وغوي ثم اني ملت علي الاستغفار *
وسالت العفو العزيز الغفار .

الفصل السابع عشر

في الشيب والخضاب

رايت بعض مشايخ الاصحاب . وهو يتعاطي مايتعاطاه الشباب . فقلت يامن وخطه الشيب . جاك النذير ولاريب فاصرف عين العيب . واتق عالم الشهاده والغيب . ظهرت غرة القمر . واومض البرق في ليل الشعر . ومظنه الوقار . ومشرق الانوار . فحل الخلال الجانيه عليك . واحسن كما احسن الله اليك شعر

اغا تحسن الرياض اذا ما :. ضحكت في خلالها الازهار .

من شاب عذاره لم يقبل اعتذاره فزعل شبابه ولجمصابه . ولمع ضوفرعه . تفرق شمل جمعه . وافل نجمه . ووهق عظمه . وضعف بعد القوه جسمه . وخمدت منه الانفاس . ونفرت عنه ظبا الاكناس شعر

لوكان عمر الفتي حسابا :. كان له شيبه كزلكك .

يامن ادركه المشيب . اترك الغزل والتشبيب . وارجع الي الله فزقريب ولذ بالمتاب . وعد عن الخضاب . واخش فضول الفضول . ودع من يزور ثم يزول . لاتطمع بوصل الحسان . واكتب لهن تسريحا باحسان . واحذرمنهن بالعدو الازرق

واسبق

واسبق الي متعهن قبل ان تسبق شعر

عذر الكواعب انهن كواكب ٭ لا تجتمعن مع الصباح اذا بدا ـ

واهاًله من زاير ٭ يظهر العدل وهو جاير ٭ يا في من الشهب علي كل ضامر ٭ ويخرب من الاعمار كل عامر ٭ لا يرجي لسليبه عوض ٭ ولا يقضي لصاحبه غرض ٭ ناع ينغص لذة الرفاق ٭ وساع يطوف بحرم الرفاق ٭ وملول لا يعنني بحفظ وثاقه ٭ ورسول معجز نه الخوف من اجتماعه والفوق من فواقه شعر

له منظر في العين ابيض ساطع ٭ ولكنه في القلب اسود اسفع ـ

غرة مرة ٭ ونور ليس معه مسرة ٭ يبلي الجديد ويصد الصيد ٭ ويعتدي علي الشباب ٭ ويفرق بين الاصحاب ٭ ويسود بياضه اللون ٭ وهو عنوان فساد الكون ٭ من رفعت عند نصحك مقداره ٭ ونفيت قاره ٭ واثبت وقاره واي وقار شعر

اي وقار لامر لا يري الصبا ٭ ومن خلفه شيب وقدامه شيب ـ

ثم انك رثيت ومارثيت ٭ ومريض الشيب عن معالجة الخضاب نهيت ٭ واطلت التعنيف ٭ واكثرت الاراجيف ٭ وسقت ذا الشيب الي رمسه ٭ ومنعته التصرف في نفسه ٭ وبسطت شفة الشفاق ٭ اما سمعت قول الوراق شعر

للضيف ان يقري ويعنع حقه ٭ والشيب ضيفك فاقره بخضاب ـ

فقلت الي م يختفي الزامر ويتستر ٭ وحتي متي يكتم الكتم شيا بعد ثلاث ويظهر ٭ وهل يرد التمويه ما مضي او يجد

ما الصبغ جم الغضا شعر

تستر بالخضاب واي شي ؛ ادل علي المشيب من الخضاب ٠

فقال قد اطلت الملام ٠ واتحفت القلب بكلام الكلام ٠ ونشرت ردا الردي ٠ وزادسيف عذلك في المدا شعر

لعمرك ما خضبت بياض شيبي ؛ رجا ان يعود لي الشباب ٠

ولكني خشيت يرادمني ؛ عقول ذوي المشيب فلا يصاب ٠

وانا استغفر الله من الزلل ٠ واستعين به علي سد الخلل ٠ واتوكل عليه انه جواد كريم ٠ واتوب اليه انه هو التواب الرحيم ٠ بلغ

الفصل الثامن عشر

في الخيل والابل

وفد علي يوما ذو السلوك ٠ يدعوني الي حضرة بعض الملوك ٠ فلبيت مناديه ٠ ويممت في الحال ناديه ٠ فرحب بي علي عادته ٠ وقرب مجلسي في ولادته ٠ ثم قال عرض علي ان اعرض العتاق ٠ واتبعها النجايب بالنياق ٠ فاحببت حضورك وقصدت نزهتك وسرورك ٠ فشكرت فيض فضله ٠ ودعوت بتوفير خيله ورجله ٠ فلم استتم المقال ٠ الا والنجايب تقاد بايدي الرجال ٠ فمن اشهب يفوق ان طلب لحق ٠ وان طلب لحق سبق ٠ ظريف يحار الطرف في حسنه ٠ ويري الناظر شخصه في مراة مزنه ٠ بعيد المنار والملال ٠ طلعته البدر وسرجه الهلال ٠ لا يخطو معه الخطار ٠ ولا تعلق الغبر اله بغبار ٠ يهتدي

فارسه

فارسه بسنا السنابك • ويفتدي عنرا متطا صهوته من اللزين
ينظرون الملايك تسبق النيل في السير • معقود بناصية الخير •
ينساب كالثعبان • وينعطف انعطاف السرحان • زاد على
الراكب • وزاحم الكواكب بالمناكب • يسلب العقول بحسن
بليله • ويخطف الابصار برق تحجيله • ومن اشقر خلوقي
الجلباب • البسه الاصل حلة تفتن الالباب • الراح تحكيه
في لباسه • والرياح لاتقدم عليه لباسه • منقلة بالذهب منقلب
في ما اللهب • يشفق من مناظرته الشفق • ويسرق من لين سفره
السرق • بنقص الزايد لديه • ويفوت اعوج ثم يعوج مثلها
اليه • ومن كميت طاب عَرفه • واسود ذنبه وعُرفه • اسيل
الخدين • بارز النهدين • عندي اللباس • يجول بين الظبا
والكناس • ان وثب الحق العنان بالعنان • وان وقف ابنت
في كل عضو منه وردة كالدهان • يجد السير في حزن الفلاه •
وسهلها • ويرد الوديعة محمولة الي اهلها • ومن اصفر لونه فاقع •
كم له في الجبله من طاير خلفه واقع • ينتمي الي الحبشان • ويعير
بلونه الزعفران • يتجلي في الرياض الشمسيه • ويسبح في الجداول
الورسيه • لايمل من التقريب والالهاب • وياتي من عدوه بغرا يب
يشيب منها الغراب • ومن اخضر حسن وشيا • وراق العيون
جريا ومشيا • زرزوري الاهاب • يجمع بين الشيب والشباب •
• زبرجدي الحافر • اين منه الغزال النافر • يظهر عجز
مكتوم • ونجم عنده نظرة النجوم • يخجل بتفويفه الرياض • ويسا بق

اسهم راكبه الي الاغراض ومن ابلق عظمت فصوصه واشتهر
حسنه وشهر قميصه طويل الحزام والزيل وسامته من الصباح
وشامته من الليل يخرج في جلال جلاله ويولع اذا غابت الخيل
بمسابقة خياله ينحط الوحيه عن اوجه ويغرق الغياض
في موجه يسبق النعامي والنعامه وينظر بعيني زرقا
اليمامه شعر

جرد بهن لكل عين جنة ⁘ فاذا جرين اتين بالنيران
يحكين في البيد النعام رشاقة ⁘ ويسرن في الانهار كالحيتان

ثم ان الملك امر برد الجنايب واذن في عرض النجايب فاقبلت
تهادى صحبة سواسها وتتبختر في مصنعات اكوارها
واجلاسها فمن حرة لونها احمر وليل سراها واضح الاقمر
عنكرة عيطموس تميل اليها الخواطر والنفوس موارة اليدين
بعيدة وخد الرجلين اخلها السيار وهذبتها الاسفار
ومن سرادح لونها ارمل يكاد حيا السما بها يشمل ملية
بالدوح والاسياد يخالط حمرتها سواد جميلة الصفات مرقال
حسنة الشمايل شملال رحيبه الصقيل والخطا لا يعرف لها
عدول عن الطريق ولا خطا ومن رفود لونها ازرق نطفو
في بحر السراب كالنور ورق ظهرها دوسره متوقفه بهزرة
تطيش الاكام وتثب في ابواب ورق الحمام موصوفة بالاعطاف
معروفه بالاعناق والايجاف ومن ايون لونها جون وكون
مثلها من يحاسن الكون تميل شيتها الي الدجي ولا تمل من

السير

السير ولو يراها الدجي لها فخذان تحصنها وافر وذنب
تكنفه جناحا طاير تفوت الريح في خطراتها وتطاجم
الغطا بجمراتها ومن وجنا لونها اصهب ورياطها
الدمشقي مذهب ترعي الحدايق وترعي الحادي والسايق
شكوك عيسور يسامي راسها اعواد الكور صحيحة
الاحداق سريعة الاندراع والانطلاق ومن مصباح
لونها اغبش وكل من قوايمها اخمش يخالط بياضها
شقرة ثم يولد الاجتماع بها طريقا الي النصره هو جاد فاق
رعوا مزاق ترض الحصا برضها وتستطلع الاخبار بنضها
شعر شمر دلة لونها احوي مهارق البيد بغيرها لا تطوي
تجوب القفار وتجوس خلال الديار مشمر بها رقيق
وسبب وظيفها وتيق تختال في اكوارها وزمامها وتدهش
الابصار بسنا سنامها شعر

وخوص غدت سفن المهامه والفلا الم ترها تطفو علي بحر آلها
تخط حروفا بالمناسم في الثري يقصر عن تحريرها ابن هلالها

فلما تكامل العرض بعد الطول وافلت اقمار الابل
وغابت شموس الخيول اخذ الحاضرون في تذكر انفاسها
واشكالها وافاضوا في نعت محاسنها وجمالها ثم ان
الملك احضر الطعام واشتغل الناس بالمايره عن
الانعام فقمت مبادرا الى الذهاب متفكرا في رزق
الله من يشا بغير حساب قايلا فاز المخفون وهلك

المثقلون • تاليًا وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون •

بلغ

الفصل السابع عشر

في الوحوش

هفا بي هيف الاسفار • وطوحني بين ابكار صبحة الاسفار • الي خرق متسع الادوار والجوانب • يطول علي سالكه سبايب السباسب • فصرت اطوي خيفه وضمانه • وارض جلاميده وظرانه • الي ان دنت الشمس من الزوال وال امر الظامي الي روية الال • فبينما انا ادور بعيني وارد • اذ لاح لعيني غدير عين ماء مطرد • فاتيته مسرورا • ونهلت منه ماء مقرورًا • ثم توضات لادا المكتوبه • وبردنا الصلاة ماصلي من الخوارج المكروبه • فنظرت فاذا قلعة من القلاع مشرفه علي البقاع فافتعرت ذروتها • وترقيت للقيلولة هضبتها • فما استقر المجلس بي • ولا بلغت من الراحه اربي الا والغبرة قد نشرة • والوحوش للورد قد حشرت • فمن اسد ورد شديد الباس • عرض صعب المراس • بين جفنيه مقباس شثن الكف • لا يرهب ابطال الصف ملك مهاب • تبري الاهاب بخلفه الشبل اذا غاب • عن الغاب شعر

متغضب برم الفوارس لابس • في غيله من لبدتيه غيلا -
يطا الثري مترفقا من تيهه • فكانه اس يجس عليلا -

ومن نمر

ومن نمر شرس الاخلاق ذم الفريسة بين يديه مُراق براق الجبله ضمن جلبابه والنوايب كامنة في انيابه وتباته لا تنكر وثباته اشهر من ان يذكر يقطع الطريق ويحب شرب الرحيق علي الريق شعر

احسن به من النمور ازرقا . يحار في تدبيجه اهل الحجا
اذا بدا يريك من اهابه . طره صبح تحت اذيال الدجا

ومن فهد خصره رقيق وعقد فقاره وثيق واضح الجبين افطس العرنين كم فرا من فرا واجترح واجترى وظفّر فظفر وتخفّر به الصيد فما اخفر شعر

فهد كحيل المقلتين مُرقّش . جهم المحيا لا يمل من الحنق
الليل فيه والنهار تغايرا . لله ثوب البسه من الحدق

ومن دب مختلف الطباع ياكل ماتاكله الدواب والسباع بعير مفترب مغوي باللهو واللعب كثير الشهوه قليل المروه والنخوه يقبل التعليم والتاديب وياتي من بحر فطنته بكل امر عجيب شعر

ودي وبر قوي صلخدي . تراه يرب مابين الدباب
له ظفر اذا ما عن صيدا . له ظفر وناب غير ناب

ومن ضبع حضاجر كنيتها ام عامر موصوفة بالعرج تفترس من دب ودرج تشتهي السفاد وتميل الي الفساد تخرج من الوجار ولا ترعي حق الجار ولو ماجار شعر

ومن يصنع المعروف مع غير اهله . يجازي كما جوزي مجير ام عامر

ومن ذيب اطلس، غمّر وعسعس، يسطو بانياب حداد.
ويالف الوحدة والانفراد، الغدر له شيمه والغنم له غنيمه،
صبور على السفر، شديد الخوف والحذر، شعر

ينام باحدي مقلتيه ويتقي، باخري المنايا فهو يقظان هاجع

ومن ثعلب رايغ، زايل عن الطريق زايغ، وافر المكر والحيل،
يُضرب بخديعته المثل، حسن اللباس، عنده كثره وسواس،
يزري بالسمّار سينة والبرطاس، يحب الدجاج والحمام،
وربما اوقعاه في الحِمام، شعر

يطير قلب الطير في وكره، مخافة من نابه النايل.
لكنه القي الردا بعدها، كم اكلة اخنت علي آكل.

ومن هرٍ يسبق الهرمور، حد الناب والاظفور، عيناه
كالزجاج، وموطنه كالديباج، اخنس الانف، لطيف محل
الشنف، يقعي اقعا الاسد، ويلوي من ذنبه حبلاً من
مسد شعر

وهراهرتِ الشدقين ضارٍ، له حس بديع غير خافٍ.
بكعبة ربه كم طاف سُبْعاً، ويغسل وجهه قبل الطوافِ.

ومن غس كميت اللون، ما للطير والثعبان منه صون، صايل
صايد، ظهره عظم واحد، طويل الخطم قصير اليدين ليس
له سوي صماخين من الاذنين شعر

وظربان يالف الظرابا، ويقنص الدواب والضبابا.
جلدته كالقدّ في قوتها، لا يقطع السيف له اهابا.

ومن

ومن سنجاب ابلق بطنه ابيض وظهره ازرق يأوي الاشجار العاليه ويسكن الاماكن الخاليه جميل الملابس حسن الملا مق والقلانس شعر

1 لله سنجاب برد ... وناظر كالشهاب
في الروح يغدو ويبدو ... كقطعة من سحاب

ومن فيل له خرطوم طويل يشبه الصولجان ويحكي في تلوينه الافعوان وادنان كالترسين تحتهما نابان كالرمحين عقبة كؤود شديد الغيرة حسود يرتاح الي الطرب وينخرط في سلك العجب شعر

وهندي كطود مشمخر ... ذكي القلب يفهم ماتقول
لقا العسكر الشاكي عليه ... يهون لان منظره يهول

ومن كركند كالجاموس تنفر منه الخواطر والنفوس قوته شديده واسلحته سديده له اختيال في مشيته وقرن غليظ في جبهته يظهر بارض الهند والحبشا فيخضع لهيبته ساير الحيوان شعر

وكركند في خلقه عجايب ... له سلاح حاضر والدهر غايب

ومن زرافة حازت جميع اللطافة بردها بالوشي ملمع وقرنها بالتشبيح مقمع طال جيدها جدا وجاوز عضب عجبها حدا عالية الصدر منحطة الماخر جميلة الاوصاف والمفاخر شعر

تربية المنشا تريك من الطلا ... د وقاو من بزل المهاري مشفرا

جبلت علي الاقعا من اعجازها فتخالها للتيه تمشي القهقرا

ومن مهاة ترحسنها قد زها عنقها عبهر خرها مضمخ بالعنبر

تفتن العقول باحداقها ويعز علي القلوب غداة فراقها شعر

عيون المها مهلا علي ذي صبابة صبور علي البحران ليس يحول

يحن الي سلع ونجد وحاجر منازل فيها صحبكن نزول

ومن ايل ضبا ضب يحمي من قضب شجرتية بالقواضب

يا كل الافاعي ويحسن في تحصيلها المساعي يشتغل بالصفير

والطرب فيشتعل بنيران العطب شعر

متشعب القرنين يدعي ايلا

ومن فرا اليس في حسنه مرا كل الصيد في جوفه لا يستقر

في البر من خوفه يعيش في بردة القشيب ويطول عمره ولا يشيب

شعر شغلته لواقح ملاته غيره فهو خلفهن كمي

ومن وعل ارقب لا يفارق المرقب يحمي الازوية ويحتجب

في البر عن البرية يسكن الاماكن الوعره ويصبر علي شدة

الذعره شعر

ان دمت تلقي راهبا ذا رغبة في شامخ عالي الذري فالق الوعل

ساعي التليل بالضيا مرتديا من تيهه وبالظلام منشعل

ومن ظبي غرير متلفع بمطارف حرير كحيل الطرف ذكي

العرف جميل الصفات حسن الالتفات ان حضر احيي

الارواح وان حضر سبق الرياح شعر

غزال قد غزا قلبي باسياف من الطرف

لاعطف

له عطف به ميل ؛ ولكن لا الي العطف

ومن ارنب يرتع بين الشيح والزرنب بطنه يقق ومتنه من الشفق قصير اليدين ينام وهو ساهر العينين شعر

وارنب ذي وثوب في سباحته ؛ اتوا به صبغن من اعقيان
اذا جري في فلاةٍ خوف مقتنصٍ ؛ تخاله اكرةً تهفو بميدان

ومن قرد ونسناس في خلقه مايشبه الناس خفيف الروح يغدو الي الشواهق ويروح ؛ رهفوف بالزكا والفهم معروف شعر

احسن بقرد سريع الفهم ذي شبه ؛ بالادمي وهذا المقدر يكفيه
له لسان ولكن لا يوافقه ؛ يكاد ينطق لولا عجمة فيه

فلما عاينت من تلك الوحوش ماراقني وشاهدت من اصنافها واوصافها ماشاقني واجتليت محاسن عرايسها وتنزهت في رياض ملابسها قمت من شكر باريها عاعجب واعلنت بتوحيد رازقها من حيث لا تحتسب وتلوت اذ ادهشني جمعها وخلقها وما من دابةٍ في الارض الا علي الله رزقها ثم انها مالت من الورد الي الصدر وتفرقت بعد الاجتماع شذر مذر فنهضت عازمًا علي الايابه متوكلا علي الكريم الوهاب عايدا
الي حيث اتيت منشئا في ديوان
الغرايب مارايت

تم

يلغ

الفصل العشرون

في الطيور

اخبرني بعض الاخدان انه راي بلدة من البلدان متسعة الفنا محكمة البنا تروق العيون وتحرك السكون بالقرب منها واد خصيب يشتمل على الاطيار من كل شي غريب مديد الاشجار منسرح الانهار وافر الخير يعرف بوكر الطير فتقت الى روية ذلك الوادي وحداني من الشوق اليه حادي فسرت اطوي البيد واصلح التحويج بالتجويد الى ان اتيت اليه وانخت راحلتي عليه فعاينت منه ما حقق مطالبي ووجدت به ما صاح بي كما قال صاحبي شعر

واد عليه للمحاسن رونق ... وبه طيور طاب عيش نزيهها
ارجاوه مشحونة بسباعها ... وكلابها وبغاثها وبهيمها

فمن صقر شريق النجار رفيع المقدار القمر منظره والهلال منسره له ثوب ارقط بياضه بالسواد منقط حسن السلوك لا يصحب الا الملوك ومن باز اشهب جمر مقلتيه يلتهب خفيف الجناح سريع النجاح يلمع في الجو كالبارق وينقض انقضاض البارق قوي الافتراس يثب على الفريسة وثوب الهرماس شعر

وصقر احمر الجلباب شهم ... طموح العين معقود اللواء
يطير الى الفلاة يروم صيدا ... فيرجع بالارانب والظباء

وشاهين

وشاهين رحيب الصدر جون . بجيد السبح في بحر الفضاء .
اذا الكركي لاح سما اليه . وعاجله بمحتوم القضاء .
ومن كوهيه حالية الحلة تجلي كالعرايس في الاكلة ملابسها مدبجه ومخالبها بدم القلوب مضرجه ذات درع ظلها ضافي منتظم القوادم والخوافي تزري السحاب وتاتي بما لم يكن في انسحاب السحاب ومن باشق مع صغر حجمه باشق زعر الاخلاق ذهبي الاحداق شاكي السلاح محمود الغدو والرواح يزري السهام ويوقع الحمام في شرك الحمام شعر
وطاوس اغار الروض لما . مشي في اللازورد المزرر .
يلوح علي المفارق منه تاج . بديع تاج قيصر عنه قصر .
وديك عرفه وزارجوان . وجوجوه من الوشي المحبر .
يري سمر الدجا حتي اذا ما . دنا الاصباح هلل ثم كبر .
ومن ببغا جميل الصفات قوي علي حكاية الاصوات فهمه صحيح ولسانه فصيح هندي الاوطان زبرجدي الاردان طرفه مركب وقار وله من الياقوت منقار ومن هدهد وافر الهدايه نافر عن الضلاله والغوايه يري الما في باطن الفجاج كما يبصره الانسان داخل الزجاج مرقوم الاردان كثير الركوع والسجود يمشي في حلله الفاخره ٧ والبنود
ويميس كانما البسه سليمان تاج بلقيس شعر
ودراج تبدي في قميص . يغير الزهر زهري انيق .
فصوص بنفسج في ياسمين . وريحان تشقق عن شقيق .

ومن حجل يعاقيب عليها مروط اشبهت لون الدبيقي
لها طرف تركب من نضار ومنقار تكون من عقيق
ومن قطا يا له قطا حسن المشي متقارب الخطا جيده مطوق
ومبسمه بالزعفران مخلق منقوش الازار كانه عب من كاس
عقار جناحه مخضوب وصدره بما الذهب مكتوب ومن
يمام يفي بالعهد والزمام مشهور بالسجع معروف بالمرهاب
والرجع يالف الرياض ويرفل في ثوب فضفاض يودي الامانات
الي اهلها ويتحري في رواية الاحاديث ونقلها شعر

ومن هزار كامل المعاني حلو الحلي منطلق اللسان
تراه ان غني علي العيدان يطرب ما لا تطرب المثاني
وبلبل بلبل قلب العاني حلته من اسود الجنان
قام خطيبا في ذري الاغصان يامر بالعدل والاحسان

ومن ورشان يودع المسامع اطيب الالحان نوبي الدار علي
المنار شجي التغريد معبدي الاناشيد يحسن الانغام
ويغري الخلي بالوجد والغرام ومن قمري اخفي القمر كم نهي
علي منبر الايك وامر ساجع مطراب اعجامه لذي العارف
٢ اشهل اعرابي العيون في جيده من خط القلم نون يستديم شكر الدايم
ولا تاخذه في التسبيح لومة لايم شعر

وفواخت كريه اطواقها مسكية والطرف منها اسود
طورا تنوح علي الغصون لفقدها تهوي وطورا للوصال تغرد
وغراب نعق بفصيح اعجم داعي الاحباب مقامه لا يحمد

يهوي

يهوي نوي اصحابه فاذا ناوا اضحى مقيما بالديار يعدد
فيالله من وادٍ انبت السرور وحوي اصنافا جمة من الطيور
لا اجمع بين اشخاصها واسمايها ولا اتحقق شيا من احوالها
وانبايها فسبحان المتكفل بارزاقها المباين بين طبايعها
واخلاقها فلما سبرت سر الوادي تطلعت الي طلعة
شمس بلادي وودعت من الطير نجوما غير افله قايلا اللهم
انت الصاحب في السفر والخليفة في الولد والاوطان تاليا
ولم يروا الي الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن
الا الرحمن بلغ

الفصل الحادي والعشرون

في الكتابه

الكتابه الهمك الله فضلها ولا حرمك من نفع صداقة
اهلها اشرف الوظايف والمناصب وارفع المنازل والمراتب واملح
صناعة واربح بضاعة قطب دايرة الاداب وصدر اسرار الالبا
ورسول صادق ولسان بالحق ناطق وسيوف تحز بحدة المعارف
وميزان عين التالد من الطارف يلحق خبر الحاضر بالغايب
واليها تنتهي الامال والرغايب بها تتم النعمه وتفصل شذور
الحكمه تبرز ابريز البلاغه وتصوغ لجين الكلام احسن
صياغه لطف حواشي رقاعها محقق وجدولها المسلسل
علي الريحان يترقرق قد علت بصحة الوضع والتركيب وحلت

بما حلت من اعضا الحبيب فالالام فاللام والالف كعذاره
وقده والجيم كصدغه المعقرب على خده والصاد والنون
كعينيه وحاجبه والميم فمه الناي عن رايد ورده بحا شعر
لا تعدعن فن الكتابة انها مغني الفتي ومفاتح الارزاق
واخش البراعة وارجها فهي التي عرفت نفث السم والدرياق
والكتابه عماد الملك واركانه وعيونه المبصرة واعوانه
فيها الدول ونظامها ورؤسة الرياسه وقوامها ملابسهم فاخره
ومحاسنهم باهره وشمايلهم لطيفه ونفوسهم شريفه مدار
الحل والعقد عليهم ومرجع التصرف والتدبير اليهم بهم تحل
العواطل وتبتسم ثغور المعاقل مجالسهم بالفضايل معموره
وبنداهم اندية القصاد مغموره يهدون الي الاسماع انواع البديع
وينزهون الاحداق في حدايق التوشيح والتوشيع هم اهل البراعه
واللسن وسيمتهم كف القبيح ونشر الحسن يميلون الي المدح
القول بموجب المدح ولا يملون من مراجعة الراغبين في المنح
دابهم استخدام الناس بالمعروف وعدم التوريه عن المعاني والملهوف
يحلون الكبير ويحلون الصغير ولا يحلون بمراعاة النظير
لهم الي الخير رجوع والتفات وبالجمله فقد حازوا جميع
الصفات شعر
كتبت فلولا ان هذا محلل وذاك حرام قست خطك بالسحر
فان كان زهرا فهو صنع سحابه وان كان درا فهو لجة البحر
بايديهم اقلام مختلس بلطفها الاحلام صافيه الجواهر زاهية

الازاهر لينة الاعطاف ناعمة الاطراف تبكي وهي مبتسمه
وتسكت وهي بما يطرب من السمع متكلمه قد اعتدلت قدودها
واشرقت في سما البراعة سعودها السنتها مرهفه ومطارفها
مفوفه تجتهد في خدمة الباري وتبتدي من درها ما يفتح الدراري
غيس في وشي ابرادها وتشرح الصدر بعذوبة ايرادها نشات
علي شطوط الانهار وتعلمت اللحن من الحان الاطيار طويلة
الانابيب تسلب العقول بحسن الاساليب تدهش الناظر وتخجل
العامل ولا ترضي الا بامتطا انامل الاماثل الشجاعه كامنة في
مهجتها والفصاحة جاريه علي لهجتها تنهر بالنضاره نواضر
البهار وتطرز بالليل اردية النهار ان قالت لم تترك مقالا لقايل
وان صالت رجعت العيون منستره لاذيال الخمايل سجدت للطرس
فرفعت الي اعلا الرتب وشبت وسبعت فلا غرو ان سميت
بالقصب شعر

قلم يفل الجيش وهو عرمرم والبيض ما سلت من الاغماد
وهبت له الاجام حين نشا بها كرم السيول وصولة الاساد

تكرع من دوي حالكة الحياض مشرقة الادواح والرياض
جنية الاثمار مطعمة الاشجار ريقها رايق ونيل نيلها دافق
تكشف غطاها عن كل معنى انيق وتفتح فاها بكسر العدو وجبر
الصديق شرفها اليس فيه نزاع وسقطها من انفس المتاع تحترز
علي اولادها طول المدا ثم تقط روسهن ولا ذنب لهن بحر المدا
سمت الي المعالي بنفسها واغارت المسك السحيق بنفثها ترشد

بنور جمالها وتنشد بلسان حالها شعر

ان السعادة حيث كنت مقيمة ❊ والبحر اخبار الندا عني قد روي
كم من عليل مقاصدًا براتــه ❊ فانا الدواة حقيقة وانا الروي

لله اطراسها التي اضاءت غرارها، واشبهت عيون العيون بياضها وسوادها، وانطوت المحاسن تحت رق منشورها، وصدحت حمايم البلاغة على اغصان شطور منثورها، صحايف تنوب عن الصفايح، وقراطيس تزف الى الاسماع عرايس القرايح، البسها الحبر اثوابًا من الحبر، ودبجها صواب الفكر، لا صوب المطر، كم حازت من در منظوم، وعلم لفظ بوشي المعاني مرقوم، وفقر تفتقر اليها اجياد الحسان، وغرر كلم تذهب العقول بحسنها وسحرها وان من السحر لبيان شعر

كتاب في سرايره سرور ❊ مناجيه من الاحزان ناجي
كراح في زجاج بل كروح ❊ سرت في جسم معتدل المزاج

فاجتهد اعزك الله في طلابها، واحرص على الدخول في زمرة اربابها، وتمسك باذيال بنيها تجد جوارًا اونيلا او نبيها، وحسبهم ان الله تعالى نوه بذكرهم في العالمين، ووصف الكتبة بالحفظ فقال وان عليكم لحافظين كراما كاتبين

الفصل الثاني والعشرون

في الحرب والسلاح

منع الجزيه في اهل الصليب ❊ في عام عاموا منه في بحر عجيب

بلغ

فاستنا

فاشار الامير بالتاهب والنزال، وامر بتحريص المومنين على القتال،
فاخذوا في الاستعداد، وجدوا في تحصيل الجياد، فاجبت الرخو
في زمرة المجاهدين، ورفضت قاعدة الذين قالوا ذرنا نكن مع
القاعدين، فلما كملوا عددًا وعددًا وتحروا في اهبتهم رشدًا ساروا
الي جهة العدو المخذول، وطيور السعد تحوم عليهم ولا تحول،
يا له من جحفل محفل بالشوس، وكتيبة تميل الي حضرتها النفوس،
وجيش عرمرم، وخميس لهب اسلحته تتضرم، وعسكر جرار،
وفيلق يتلو قوله قل لن ينفعكم الفرار، مهول المنظر مثار العثير،
قوي القلب والجناحين كم لبدة الطولي من جناحين،
يدني بعيد الاجال، وينفر حتي الاسباع والاشبال، النصر حملة
اياته، والظفر معقود برياياته شعر

محلي بالسيوف وبالعوالي، وبالزرد المواتع والقسي،
وفيه دروع درع ناظرات، الي الاعدا من طرف خفي،
بحر الحرب منه سابحات، تملك حسنها قلب الكمي،
الا لا تخش فيه ليل نقع، فكم قد حاز ليث مضي،

ينطوي علي غضنفر كاسر، وعقاب يصول من المنصال عناسر،
وذمر مشيع، وباسل عمر خصمه مضيع، وشهم ايام عدا مدلهمه
وقدم صمة وما ادراك ما الصمه شعر

من كل موهوب السطا رحيب الخطا غرد المطاليت تابط ارقما،
يبدو هلالًا في سما عجاجه، ويريك من زرق الاسنة انجما،
اكرم بهم منعة بررزو الكفاح، واشتملوا علي انواع من السلاح،

ل

وجه

وبطل ثبت العقل وكميع لا ملجا منه ولا وزر

فمن سيف يغري بحده • ويالف من المقام في غمده • امضي من امس • واشرق من
شمس • ينتقل من القراب • الي الرقاب • ويدب النمل منه علي الذباب • يروع
ويروق • ويخفي بلمعه البروق • ويتمايل كالحمايل • ويتجلي في حلي
الخمايل • يجتهد في هلاك النفوس • ويبتسم حيث الاجل
عبوس شعر

ومهندان قابلته فريسة • ينقض من جلبابه كالاجدل •
مصغ الي حكم الردي فاذا امضي • واذا قضي لم يلتفت لم يعدل •

الموت كامن في غربه • والحتف قريب من قربه • ان جرد عاينت عيون
الجراد • ورايت مطبوعا علي الجدال والجلاد • وان سل حكم
بقطع الارزاق • وطفق مسحا بالسوق والاعناق • برتد تعد
لامن الخوف • ويحل فعله الماضي عن السين وسوف • لم يبرح
كادعا من موارد الوريد • تاليا وجات سكرة الموت بالحق ذلك
ماكنت منه تحيد شعر

حسام وبتار حرار وصارم • رسوب وقرضاب صنيع ومخذم •
قضيب وصمصام وعضب ومرهف • قصيب وماثور ونصل مصمصم •
نهيك وهزهاز وابيض قاطع • رسول المنايا في الدما محكم •

وغرّ رمح مثقف • اسمر اللون مهفهف • لدن القوام يبدل الكلام بالكلام •
له نصل مطعان وسنان غر وسنان • صديق صادق مارق في المارق •
يفرق الجموع ولا يفرق • ويصيب العدا بناظره الازرق • يستوفي
النفوس وهو عامل • ويصرف حاصل الكماة ولا يجامل •
لهزمه المع من الشهاب • وكعبه ايمن من طلعة الكعاب •

ويخلو

فعله حميد ⁂ وظله مديد • يسلب اللطف من الاغصان • وتعلم
الرعدة من جنان الجبان • خطار عظيم الخطر • خطي لا يخطي
في قص الاثر • طويل مقصر الاعمار • قناة تجري بدم
الادمار شعر
واسمر من رشف كاس الردى يهتز ⁖ بالسكر اهتزاز الطروب •
يبسط في الاشراق بسط الردا ⁖ وتقبض الارواح عند الغروب •
ومن قوس حنانه • سحاب سهامها هتانه • تطلع كالهلال
في سما الرهج • وتسبح في الهوي سبح النون في اللجج • ضروح
يشكلن الصريح • عطوف لكن لا على الجريح • تبهر بابهرها
العيون • وتبلغ المنى برسل المتون • لها يد تمنح جميل الايا دي •
ورجل تسعى في قتل الاعادي • تضم شمل اولاد نوافر •
يصلن بلا انياب ولا اضافر • ذي اسلحة تروع السباع
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع شعر
عطوف مروح تريح المنبضين لها ⁖ هتافة لفراق السهم مرنان •
اولادها تدرك الاغراض عن كثب ⁖ وناظر السيف قد اخفته اجفان •
ومن ترس عنتري يفل به حد الابتر جنة واقية ومنة باقيه
خود تجوب حرة الحرب • ولا اغل من ملاقاة الطعن والضرب •
بري من الختل والختر معروف بالحمايه والستر شعر
لله جنة جنة ⁖ لا يجتليها من طغى •
من حل تحت ظلالها ⁖ اجنته من نار الوغى •
وصنعها بديع • ومن بيضة • حسن ملبسها • وزاحم الفلك

قونسها • وصفها بديع وحرم حماها منيع • الروس بها محفوظه
والنفوس بعيونها ملحوظه تعلو علي المفارق • وتطرق لهيبتها
اجفان الطوارق شعر

يا رايد الحرب تقنع واقتنع بمغفر احسن به من مغفر •
سامي الذري عالي الجناب مانع ذمامه يوم الوغي لم يخفر •

ومن درع تستور • روض وشيها منور • مضاعفه دلاص
منجيه يوم لا تحين مناص • فضفاضة مسروده • الويه
النصر بها معقوده كانها سراب بقيعه او حباب يطفو علي
شريعه او سلخ افعوان او لهب نار لم يشب بدخان تنظر
بعيون الجنادب • وتصبر علي وخد العوالي والقواضب شعر

يارب سابغة حبتني نعمة كافاتها بالسوء غير مفند •
اضحت تصون عن المنايا مهجتي وظللت ابذلها لكل مهند •

ومن اشيا يطول ذكرها • ويعز علي البارع البليغ حصرها •
ثم انهم جدوا في الرحيل • وتمسكوا بالنص واتبعوا الدليل •
الي ان وصلوا الي بلاد الاعداسيس • وارهبوا بجمعهم
الراهب والقسيس • فتسارعوا الي النزول • وعصت بهم
الوعور والسهول • وصابحوهم بما اشقاهم وناوحوهم
بما دمرهم وساهم • ونادوهم بالسنة الحمام • وناجوهم برسايل
السهام • ونصبوا الات الحصار لكسرهم • واعدوا ما استطاعوا
من القوه لقتلهم واسرهم • واحاطوا باسوار المدينه •
وصموا من في اذانهم وقرا عن السكينه فلم تكن الا ساعه

من

من النهار. حتي تحرك عن البنا وانهار. وسار السور بعد ان ماج.
وهوت بكواكب المنجنيق منه الابراج. فدخلوا البيوت من غير
الابواب. وجرعوا اعدا الدين من مداب العراب. وحصل
اهل الشرك في شرك القبضه. وعجزوا من قصر اجنحتهم
عن النهضه. وتمشت في مفاصلهم حميا السيوف. وصافح
الرُغام وجوههم علي رغم الانوف شعر

لله در فوارس كم اقبلوا . نحو الحروب ونافسوا في وصلها .
قوم اذا دخلوا معالم قرية . لعداتهم جعلوا اعزة اهلها .

ثم عاجوا الاقتلاع قلعتها. ومالوا الي نحو اسطار بقعها.
فقدموا اليهم النقابه. وحسروا عن وجه الاجتهاد نقابه.
وباتوا يطلقون فيها اسنه المعاول. ويعرضون عن راي من
قال واين الثريا من يد المتناول. فاصبحت علي الخشب معلقه.
ثم عادت بنار الوقود محرقه. فلم يمض عليها الا لمحة غافل.
حتي صارت الاعالي منها اسافل. واحيط بطاغيهم وفرسانه.
وقبض علي اعوانه واعيانه. ونزعت التيجان. ونكست الصلبان.
وبل غليل السيف. وارتفع الخيف والحيف. وهدت البيع والكنايس.
واستخرجت الدخاير والنفايس. واسر النسا والاطفال. وبلغ
الطالب من الاموال غاية الامال. واعز الله جنده. وانجز من
التاييد وعده. ومنّ بعوايد الطافه الخفيه. وجعل هام
الملحدين لحودًا للمشرفيه. وما النصر الا من عنده. وهو المتصدق
بجزيل رفده علي عبده. ثم ان العساكر عادوا الي اوطانهم غانمين.

بلغ

سالمين • وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

الفصل الثالث والعشرون

في رمي البندق

برزت مع رفيق رفيق • يسر عنا دمته سر الصديق • لا يخرج
عن الواجب • ولا يحجبه عن ذكر الجليل حاجب • رفيع المقام
صادق الكلام • ينطق بالحكمه ويفصل الخطبه • وهو لدايرة
الفضل بمنزلة النقطه • يجتني في الرياض ازهار الرياضه •
ويعتني بما يشرح الصدر ويزيل انقباضه • ويحب معالي
الامور • ويتقدم الي كل مقدمه تنتج السرور • ويتمسك بما
كان داعيا الي المروه • داعيا الي امتثال واعدوا لهم ما استطعتم
من قوه • قد الف لخطبه الطير كل خطب مهول • واعتاد خوض
المنايا فاسرعنا تربه الوحول • الي روضه انيقه تهدي الانق •
وتضيء في جوانبها وجوه الملق • ونعيم ممدود الرواق • والطل
دمعه براق • والجو مسكي الاهاب • والشمس قد توارت
بالحجاب شعر

والارض وشي والنسيم معنبر :: والماء راح والطيور قيان •

فنزلنا بفنايها • وشممنا الارج من ارجايها • واختلسنا محاسن
ازهارها • وطربنا لسماع اطيار نغماتها • وقبلنا هياتها وهياتها •
ورعينا علي كلا الحالين كلاها ونباتها • ورانا بها عصبة
من الرماة • ورفقة تفرق منهم الابطال والكماة • فالممنا بحضرتهم

وانتظرنا

وانتظمنا في سلك زمرتهم فلما انست بدراهم وانست نادرقراهم
شاهدت قوما نفوسهم ابيّه ومقاماتهم عليّه في وجوههم
سما القبول ومعهم وصول بالموصول يرعون الزمام
ويقتفون اثار الكرام ويرفلون في ظل العفاف ويسلكون
سبيل الانصاف ويحفظون الحديث عن القديم ويثبتون
الصحيح وينفون السقيم ويوقرون الكبير ويرضون
بالعيش اليسير ويعتمدون حسن الوفا مع الرفاق
ويعرضون لاهل العرض لعلمهم ان ما عندهم ينفد
وما عند الله باقٍ شعر
اهل الاصابة ان قالوا وان سمعوا وللسماع كما للقول اعرابُ
كل يحاول ما يبغي الفلاح به فالمبتغي واحد والناس اضرابُ
فلو رايتهم وقد اتوا الى الخطه وحملوا غير متحاملين ٧ والتفوا
واصطفوا وخطروا في تلك المطارف يومهم القديم الي
جهة المواقف مسرعين الي الاخذ بالتارات متدرعين
الغبار لشن الغارات شعر
لعاينت قوما في مقامات عزمهم وقوفا وكل منهم قد ترسما
جفوا في الظلام الليل كي يتقدموا ومن سهر الليل الطويل تقدما
جماعة طريق حرمهم للتنزيل قبله وحسن شيمهم للعقول
عُقله كم فيهم نقي خدٍ اخجل الرّما ورشيق قدٍ جبل علي
سفك الدما شعر
شَغَلَ الطيور بحسن منظر وجهه فتوقفت فاصابها بالبندق

وكم لهم من دعرة وشطارة • يقولون ما اهون الحرب على النظارة •
ونكتة غريبه ياتي بحرها بالعجب • ومسطحب شريف وما
ادراك ما المصطحب • ما الطف شجايا هم الطاهره • واطيب
اوقات وجوههم الناضره شعر

في غدوه ومصبح ورواجع • ومصبوح وجوارح وعشا •

بايديهم قسي قدود دهار شيقه • وملابسها مدبجه انيقه من
الطين اللازب بجمها • ومن الرنفس المفتل لجمها • اجاد حزمها
الصناع • وهذبت كماة الرماة منها الطباع • كانها حواجب
مقرونه او نونات معرقه موضونه • او اهلة مشرقة النور •
او مناجل لحصاد اعمار الطيور شعر

حوامل ادا ابدا انتاجها • تقدق من اكبادها كواكبا •

ومعهم للرمي بنادق • اسرع في الاصابة من التفالق • كانها
كرات دريه لا بل كواكب دريه • تمر بهم عساكر الطيور
المختلفه • وهي تختال في برودها المفوفه • ولم تدر ان ايدي
المنون اليها ممتده • وان سيوف الحتوف لها معده • ان هبطت
منيعة اصابتها عيون اوتارهم المبصرة • وان نهضت محلقه
فكرا فسيهم عنها غير مقصره • فتسقط عليهم سقوط الندا • سيوفهم
وتهوي اليهم مجيبه لداعي الردا شعر سيوفهم

تهوي اليهم وتاتي من كل فج عميق •
يا حسن بدر منير ياتي لصب مشوق •

فبينما هم في وجه عشاء اضا بنور التهاني • ولمعت فيه بارقه

بروق

بروق الاماني والليل قد ارخى استاره وابرز من النجوم
درهمه وديناره والانهار ساريه وسارحه والاطيار في
الملق سايحة وسابحه شعر

تره الطرف يا اخا الطرف ليلا في طيور احسن بها من طيور
فوق وجه المياه ترعى وتسعى كنقوش قد خيلت في سطور

عرض لصاحبي لوزه فضية اللون بينها وبين الرمزوم بون
في الحسن بون كانها خاضت في اللهب وكرهت في ما الذهب
تسبق الريح في المطار وترتفع الى ان تغيب عن الابصار فرماها
في خال بعدها عن العيون وصرعها عاجلا اسرع ما يكون
فحسنت له الجفه وباركت فيه واظهر من سر الظفر ما كان يخفيه
وخرج فرحا بتحصيلها مايدا وحملها من كان لها شاهدا
وربي لمن كان قبله وسبقه وفي الحمد والشكر غرقه ثم
تواتر الصرع من يد كل نبيه ونبيل وتفرقوا من ذلك الوجه
على وجه جميل شعر

كم طاير للارض امسى واقعا بنجم قوس للسما قد سما
من حيث لا يشعر باتيه الردا فاعجب له من صامت تكلما
لم يدر من اين اصيب قلبه وانما الرامي دري كيف رمي

عن غيرهم فلما شاهدت من احوالهم ما راقني ومن نوالهم
ما قيدني عن غيرهم وعاقني اثنيت على من بهم عرفني ومن
لطيب المسكي من انفاسهم عرفني فقلت ناشرا وصف
مواقف الاطيار قايلا على سبيل التشوق والتذكار

قصيدة

ياصاح قم نسعى الى الاملاق ⁘ فنحوها قد دبت من اشواقي •
لله ما احلى حلى اوقاتها ⁘ واملح الولدان في جناتها •
والجو يجلي في ثياب دكن ⁘ تستلب اللب بفرط الحسن •
والسحب قد تتابعت وفودها ⁘ وانفرطت على الربى عقودها •
وروضة الانس يفوح طيبها ⁘ ويشتي في دوحها رطيبها •
ونغمات الطير بالالحان ⁘ تغني عن الجنوك والعيدان •
احسن بها يا اسعد من اطيار ⁘ تلوح كالانجم للابصار •
تخالها اذا سجى جنح الغسق ⁘ كاسطر خطت على وجه الملق •
من وارد وصادر وواضع ⁘ وناهض وطاير وواقع •
وابيض كالصبح اذ تبلجا ⁘ واسود محلولك يجلي الدجا •
واخضر مدبج اللباس ⁘ وازهر يزهو على النبراس •
مختلفات في الحلي والشكل ⁘ عن حصرها يعجز اهل الفضل •
لكنها جليلها معروف ⁘ وهو لدى اربابه موصوف •
فها كها من بعد عشر اربع ⁘ كمثل بدر التم حين يطلع •
قد جمعت اوصاف كل طاير ⁘ ببنان يا ذا المجد والماثر •
فالترپيدو في لباس يقق ⁘ كانه مركب من ورق •
في الراس منه نقطة تحلي السبج من الرماة نحوه تصبو المهج •
والكلي شيخ ابيض جلبابه ⁘ معلق في عنقه جرابه •
منقاره كحربة من اسل ⁘ وظهره محدب كالجبل •
وللاوز نغمة الاوتار ⁘ اذا بدا يختال في المطار •

فضيه منقارها من عسجد ∴ يا سعد في حبي لها كن مسعدي

واللغلغ المسلي كالاوز ∴ في الحسن والوصف وفرط الغز

لكن له مثل اللجين غره ∴ تدني لمن يصرعه المسره

وحبذا الانيسة الملونه ∴ لباسها المنقوش يا ما احسنه

يبكي عليها الصب بالدموع ∴ لانها عزيزة الوقوع

خديا اخا الري صفات الجرج ∴ يحكي في لونها القطا المدبج

يا الف ايام الربيع الزاهره ∴ فيجتني ويجتلي ازاهره

والنسر راميه شديد الاسهم ∴ لانه عال كنسر الانجم

اقرع ذي مخالب حداد ∴ يذكر عصر تبع وعاد

وبعده وصف العقاب الكاسره ∴ تلك التي للوحوش تغدو آسره

مغيرة ظافرة اظفارها ∴ بالصيد كم ادني المراد اسفارها

قم نجتلي الكركي تحت الشفق ∴ فقد بدا في ثوب خز ازرق

ومد جيدا يا له من جيد ∴ واطرب الاسماع بالتغريد

اذا بدا الارنوق في الفضا ∴ شبهته بالغمامة الدكنا

كانه هي الكركي في لباسه ∴ سوى سواد عنقه وراسه

والمصوغ مبيض كلون الفلق ∴ اطرافه مصوغه بالعلق

يختال في الحمره والبياض ∴ كخد من قد زاد في الاعراض

ومرزم يا حسنه من مرزم ∴ كانه قد خاض في بحر الدم

ابيض وضاح طويل العنق ∴ راميه قد فاز بفضل السبق

وتلوه الشبيط المسموم ∴ ابيض ضخم وصفه معلوم

يسكن في الاماكن العليه ∴ وطعمه الحية والسعليه

واقبل العناز بعد الجمع . اسود ذا صدر كضو الشمع .
قد جمع الضدين صبحا ودجا . من يرمه يعد من اهل الحجا .
وهذه تكملة الاطيا ر . اعني طيور الواجب المختار .
ترفل في محاسن الملابس . وتنجلي في الطرس كالعرايس .
كانما تنظرها حقيقه . سابحة في غدرها الانيقه .
لازلت ترمي الطير والاعادي . باسهم ذي السن حداد .
ودمت تلقي السعد في مسيركا . حتي تعد الكل من طيوركا .
ماسهر الليل رماة البندق . وقبل الطير خرو دالملق .

بلغ

الفصل الرابع والعشرون

في الكرم والشجاعة

مررت ببعض احيا العرب في يوم ظما بحر آله واضطرب . فلمحني شخص من بعيد . حوله جماعه من الخدم والعبيد . فارسل واحد منهم في طلبي . فلما دنوت منه رحبني . واحسن منقلبي ورفع قدري ومنزلي . واعذب موردي ومنهلي . واعز جانبي واصفى مشاربي . واجزل نولي . وعظم قوي وقولي . واتحفني باللطايف . وامدني بكل ساع من البر وطايف . واضرم نار القري وسقي بمل البدن ظامي الثري ومنحني من الجود بانواع مختلفه . واسدي الي من المعروف من غير معرفه . وعقر النعم وغمر بالانعام . وتجاوز الحد في الكرم والاكرام . وعم بفضله البسيط واحسانه الشامل والان لا ارحل عن حيه مدة شهر كامل شعر

وحقق

وحقق امالي وقرب مجلسي ∴ وارشفني كاس النوال المروقا ٭
وقيدني بالمكرمات اماتري ∴ لساني له بالشكر اصبح مطلقا ٭
ك يا له جوادا لا يلحق ٭ وغيداقا لا يطرق حين يُطرَق ٭ وقلمسا بعيد المدا ٭ وخضرما تفيض اندية بالندا ٭ وصنديدا سخي البنان ٭ وسميدعا اربوعه ربيعا للضيفان ٭ وهماما تهمي سحايب جوده ٭ وارحيا لم يزل مرتاحا الملاقة وفوده ٭ يطوي حاتم الطاي عند بشره ٭ ويفني هرم بن سنان لبقا شارح ذكره ٭ ويطوف كعب بن مامة بكعبة حرمه ٭ ويخلد خالد القسري ليقتبس من كرمه ٭ وينفض لديه معن بن زايده ٭ ويلتقط يزيد بن المهلب في هلبة الزمان فرايده شعر

مفيد ومتلاف اذا ما سالته ∴ تهلل واهتز اهتزاز المهند ٭
متى تاته تعشو الى ضو ناره ∴ تجد خير نارٍ عندها خير موقد ٭

جزيل المروه ٭ شريف الابوه ٭ كريم النجار جليل المقدار ٭ علي الهمة ٭ طلق الوجه عند الملمه ٭ يحرز المجد ويذهب الذهب ويبتدي بالاحسان الى العفاة قبل الطلب ٭ ظله ممدود ٭ وجوده موجود وفناوه مقصود ٭ وباب منزله عن الوارد غير مردود ٭ يعطي من لا يرجوه ٭ ويفصل قضية المتقاضي وعده على احسن الوجوه ٭ كم اولى من ايادي وانجز ايعاد الاعادي ٭ ومنح برا ٭ وكف عن نزيله ضرا ٭ واجرى سيل النوال ٭ واماط عن المجتدي سو السوال شعر

علم المزن الندا حتى اذا ما ∴ حكاه علم الباس الاسد ٭

فله الغيث مقربا الجدا ٭ وله الليث مقربا الجلد ٭

ولقد شاهدت منه في مدة مقامي ٭ دون ما يكبو دون منتهاه جواد كلامي ٭ من كرم زهت كرومه ٭ وشجاعة طال اسلها وزهت نجومه ٭ ونعم تجل عن الحصر ٭ ونجدة موذنة بالنصر ٭ وسماحة وحماسه ٭ وتدبير وسياسه ٭ وثبات اقدام وصبر واقدام ٭ ولسان لذوي المسيلة مجيب ٭ وصدر لمن ورد وصدر رحيب ٭ وهبات طاب هبوب نسيمها ٭ ومنح راقت جنات نعيمها ٭ وسخا بحره زايد ٭ وصلة نفعها على الكافة عايد ٭ واخلاق حسنه ٭ ومناقب يقصر عن وصفها الالسنه شعر

وعدل اباح الشاء اتلعة الفلا ٭ تلعن كلاها والذباب رعاءُ ٭

وفضل حباه الله سبحانه بهِ ٭ ولله وضع الفضل حيث يشاءُ ٭

لله نسبه الذي علا على الفلك ٭ وفتحت السعاده له الابواب وقالت هيت لك ٭ وبيته الذي رفع المجد قواعده ٭ واطلع الرفد في افاق الانفاق موايده ٭ وقومه الذين زكت نفوسهم ٭ واينعت في حدايق العطايا غروسهم ٭ وملكوا اعنة المعالي ٭ ورفعوا اخيام خيمهم باطراف العوالي ٭ يسير الفخر تحت الويتهم ٭ وتعطر المجالس بطيب انديتهم ٭ يقتحمون عقبة الوغى صابرين على الطعن والضرب ٭ ويفضلون مقارعة كماة الحرب على معاقرة كميت الشرب ٭ طالما كفوا كف العدا ٭ واوجدوا ابنا السري على نارهم هدا ٭ وشتتوا شمل الابطال ٭ وجروا على تاج

المجرة

المجره فضل الاذيال شعر

ان ترد خبر حالهم عن يقين. فاتهم يوم نايل اونزال
تلقو بيض الوجوه سود مثار النقع خضر الاكناف حمر النصال

وبعد فمحاسنه لا تحصر بعد. واوصافه لا تدرك لانها لا تنتهي بحد والاسهاب يضيع ممن زاد طولا. واختصار القول اجدر واولي فلما انقضت مدة البينه وقرت عيني بما عاينت من لطف شجيته. وآن للمقيم آن وللضيف العايد بالفوايد. ان يجيز وان لم يسال. استاذنته في الظعن. واعلمته باشتياقي الي الوطن فاذن لي مكرها وانشدني متاوها شعر

تفضلت الايام بالجمع بيننا. فلما حمدنا لم تدمنا علي الحمد
جعلن وداعي واحدا لثلاثه. جماكك والعلم المبرح والمجد

ثم اني سرت شاكرا اثره المالوف. ناشرا الويه معروفه المعروف. حامدا انعامه الذي شمل القريب والبعيد. مادحا شخصه الذي لم يشكك وحشة قط وهو في الدنيا وحيد. مجريا ذكر ما حوا من عز العزايم. مثنيا علي اياديه الجميله ثنا الروض علي الغمايم

ملغ

الفصل الخامس والعشرون
في العدل والاحسان

قال الله تعالي ان الله يامر بالعدل والاحسان. فبادر الي امتثال الاوامر ايها الانسان. وانشر اعلام الانصاف واتصف

بمحاسن الاوصاف • وارفق بالرعيه • واكثر من البر الي البريه •
وابسط ردا المعدله • وساو بين الخصوم في المنزله • واسمح
بجبرك وخيرك • ولا تظلم الناس الي غيرك • واعلم ان العدل حارس
الملك • ومدبر فلك الفلك • وغيث البلاد • وغوث العباد •
وخصب الزمان • ومظنة الامان • وكبت الحاسد • وصلاح
الفاسد • وملجا الحاير • ومرشد الساير • وناصر المظلوم •
ومجيب السايل والمحروم • به تطمين القلوب • وتنجلي غياهب
الكروب • ويرغم انف الشيطان • وترفع قواعد السلطان •
عليه مدار السياسه • وهو مغن عن النجده والحماسه شعر
عن العدل لا تعدل وكن متيقظا • وحكمك بين الناس فليك بالقسط •
وبالرفق عاملهم واحسن اليهم • ولا تبدلن وجه الرضي منك بالسخط •
وحل بدر الحو حيد وجوههم • وراقب اله الخلق في الحل والربط •
واياك والظلم فانه ظلمه • وداع الي تغيير النعمه • وتعجيل
النقمه • يقرب المحن • ويسبب الاحن • ويخلي الديار • ويمحق
الاعمار • ويعفي الاثار • ويوجب الثوي في النار • وينقص
العدد • ويسرع يتم الولد • ويذهب المال • ويتعب البال •
ويجلب العقاب • ويضرب الرقاب • ويقص الجناح • ويخص
بالاثم والجناح • والمظلوم انفاسه متعلقه بالسحاب •
ودعوته ليس بينها وبين الله حجاب شعر
كن منصفا واسلك سبيل التقي • فالبغي ليل جنحه مظلم •
واجتنب الظلم ولا تاته • فالله لا يفلح من يظلم •

وايقظ

وايقظ عيون حزمك • وشيد مباني عزمك • واحتم بالاحتمال •
فهو انصر لك من الرجال • وزين مجلسك بالمعيتك • وسس
نفسك قبل رعيتك • وامزج الرعية بالرهبه • وراع لاوليك
حقوق الصحبه • وادفع بالتي هي احسن • وات من المعروف
ما امكن شعر

واصنع جميلا ما استطعت فانهُ ∴ لابدان يتحدث السمّار •

وتجاوز عن الهفوات • وادرأ الحدود بالشبهات • وانجز الوعد
واخلف الوعيد • وقيد لفظك فلديك رقيب عتيد • وتفكر
بالعواقب • والحظ الاخرة بعين المراقب شعر

من لم يفكر في العواقب ناظرًا ∴ فيما يوول اليه اخر امره •
خسرت تجارته وضل عن الهدي ∴ وراي مساعيه بطرف •

وعليك بالحلم فانه معدن السرور • وعقال الفتن والشرور •
يبلغك من المجد قاصيته • وتملك به من الحمد ناصيته •
مطيه وطيه • وعطيه يالها عطيه • وخصلة محمودة وشيمة
الويتها بالسعد معقوده • يسهل الامور • ويقي كل محذور •
همة صاحبه عليه • ومراة متعاطيه جليه • لا يظهر الامن رب
كريم • ولا يصدر الا عن صدر سليم شعر

قابلت بالاحسان من ساني ∴ ميلاً لتحصيل الثنا المقيم •
وقمت بالواجب من شكره ∴ اذ عرف الناس باني حليم •

واعف عمن ظلمك • وصل من رحمك • واحم حرمك • واطف
بالاناة جمر الغضب • واحذر من غاسق الغيظ اذا وقب •

وصن عرضك من الادناس • وادخل في زمرة العافين عن
الناس • فهم اهل الفضل يوم القيمه • والمتقلدون بكرم الكرامة
يرفلون في اثواب الثواب • ويدخلون الجنه بغير حساب •
ولا تنعج عن سنن السنن • وراقب الله في السر والعلن • واتبع
في الاحسان طريق من افلح به الموسنون • والزم التقوي ان
الله مع الدين اتقوا والدين هم محسنون • شكر المنعم واجب
والثنا علي المحسن ضربة لازب • فاشكر من وضع الخير
لديك • وكن مثنيا علي من احسن اليك حيث اجاب سوالك
وحقق امالك • وصدق ظنك • واضحك سنك • واتحفك
بكرايم كرمه • واطلع في افقك نعايم نعمه • ولبي دعوتك
وروض عدوتك • ورعي جانبك • وبلغك مآربك • وقوي
مغيثك وايد معينك • واسكنك من العليا قبابا • وفتح لك
الي دار السعادة ابوابا شعر

واولاك الجميل نعيم مطل • وعن وجه الندا رفع الحجابا •
وبل ثراك بالجدوي فحق • عليك تصير التقريظ بابا •

وادخلك حدايقا واعنابا
واولادك كواعبا اترابا

ان قصر عن الشكر بنانك • فليطل بنشر الشكر لسانك • فيه تدوم
النعم • وهو داعية الجود والكرم • كثرته تبعث علي بذل
الالوف • وقلته تزهد في اصطناع المعروف • فاجتهد في
اقامة شعاره • واحتفل برفعة قلمه وعلو مناره • واياك
والتقصير • في حق من شملك بفضله الغزير • وقم بواجب
من قلدك عقود المنه • ولا تجعل الاعنة ان يعجزك عن غير

حرص جنه شعر

اطلق لسانك بالثناء على الذي • اولاك حسن رغايب وغرايب •
واشكره شكر الروض مياه الحيا • كيما تقوم له ببعض الواجب •

نثر

ايها المتطول باياديه • المتفضل بما غمرتني غواديه • الجايد
باموأله الزايد نيل نواله المرتدي باثواب الجمال • المبتدي
بالاعطا قبل السوال • لو استطعت تمثيل حمدك ومدحك •
واعتذاري بفضلك العميم ومنحك • لابرزته في صورة
تروق النواظر • وافرغته في قالب يسر القلوب والخواطر •
لقد انزعت مواردي ومواهلي • وحملتني من حقايب الجود
ما اثقل كواهلي • وارحت سري من باب هباتك • وقطعت
املي الا من مواد صلاتك شعر

كم من يدٍ بيضا اسديتها • تثني عليك عنان كل وداد •
شكر الاله صنايعًا اوليتها • سلكت مع الارواح في الاجساد •
اليوم تنشر على ملابس العوارف • وحتى م تهتدي الى نفايس
اللطايف • وتلحظ الي بعين العنايه • وتمد ظلال الرعا يه •
وتصل اسباب الصنايع • وتاتي من الاحسان بما عهده
محفوظ ونشره ضايع • من غير خدمه سابقه • ولا حر منة
لهذي العواطف سابقه • طالما اغنيت بالغنا من خيرك •
ولهتني لهاك عن الاجتماع بغيرك • وقابلتني عطاياك
بجبرها • ومنحتني سماحتك الوافره من كنزها الوافر
بما لص قبرها شعر

فلاشكرنك ماحييت وان امت فلتشكرنك اعظمي في قبرها.
صيرت لساني كليلاً بعد حدته واعدت قلمي جافاً بعد
غزارة مدته. فها انا الا اطيق اداء بعض حقك. ولا يخرجني
فرط برك عن رقك. وكلما فرغت من شكر يد كثر مددها.
وصلتها باياد جميله اعدمنها ولا اعددها. فلا تحدث لي بعدها
زياده وادفق بعبدك فقد ملك الرق قياده شعر

انت امرؤ قلدتني نعما.. اوهت قوي فقد ضعفا.
لا تسدين الي عارفة.. حتي اقوم بشكر ما سلفا.

وماعسي مادحك ان يقول. يامن فتن بحسن مناقبه العقول.
المتكلم يقصر عن وصفك باعه. والبليغ يعجز عن حصر
فضلك يراعه. والعالم يغرق في بحرك. والناظم يتلقط جواهر
نثرك. علي ان كلاً منهم لو استعار الدهر لسانا. واتخذ الريح
في نقل اخبارك ترجمانا. ادركه الملال ولم يصل الي غايتك.
واعياه الكلال دون الوقوف عند نهايتك. فالله يتولي عن
مكافاتك ماهو ابلغ من شكر الناس. ويمتع الاوليا ببقا ذاتك
التي جلت عن النعت والقياس.

الفصل السابع والعشرون
في التهاني

الفصل السابع والعشرون

في التهاني

صحبني رفيق من الكتاب. يدعي معرفة الاداب. فاتاني يوماً
من ديوان النظر. قال كان رفيقي غايباً ثم حضر. وقصدي املاء

شي في هذا المعني ولست اعرف لروض الاداب سواك مزنا
فقلت له اكتب ورد البشير بما اقر العيون وسكن هواجس
الظنون وشرح الصدور وابهجها والجم خيل السرور
واسرجها من اياب مولاي مصحوبا بالسلامه ما كافياد
الفضل وذمامه فتلقاه العبد بمزيد القبول واعترف
بطيب عرفه الضايع قبل الوصول شعر
ونقاسم القوم بينهم المسره قسما فكان اجلهم قسما انا
ولم يزل مدة غيبته مستديما الذكره مشاهدا له وان شط
المزار بعين فكره متشوقا الي ايامه التي راق نعيمها مرتقبا
لنجوا لياليه التي رق كخلقه نسيمها شعر
ليالي لم تحذر حزون قطيعة ولم تمس الا في سهول وصال
الي ان جمع الله به شتات الامور والف بمقدمه من الانس
كل نفور واعاد بدره الي منازل سعوده وفطر قلب حسوده
بصعدة صعوده فله الحمد علي نعمه التي لا تعد وكرمه
الذي تجاوزت سيوفه له غاية الحد وهو المسول ان
يعيذه من شر من حسد وطعن ويكلفه بعينه التي لا تنام
ان قام او ظعن ثم انه وافاني بعد مده فحمل يراعه من
النفس مده وقال ان رفيقي قد ابلي من المرض وما يخفي عن
مثلك ايدك الله سر الغرض فقلت له اكتب الحكمه اطال
الله بقاك وادام صحتك وشفاك تقتضي المنح والمحن
وتوجب الفرح والحزن ليتذكروا اولوا الالباب ويتاكد ثواب الثواب

ولقد منعني لذيذ الرقاد • ما حصل لمولاي من الانتقاد • واسكرني بخمر التحير • ما عرض لمزاجه من التغير • يا لها غفلة من الدهر صدرت • وهفوة علي غرة من الالام ظهرت • حيث انزعج كريم جسده • وعلي علا ذخر الملك وسنده • وارتقي من الرياسة الي راسها • وارتقي ذروة كاشف غمها ومزيل باسها • وبالجملة فما اعتل الا كالنسيم لطفا • وما جاورته الحمي الا لكونه كالاسد وصفا شعر

لا تخش من الم المرء موعدا : يا من بسيط العمر فيه طويل •

ان التي يدعونها الحمي علي : ليث الشري وكذا النسيم عليل •

وانا احمد الله علي لبسه اثواب الصحه • ودخوله من العافيه منزلا امهد البر صرحه • واساله ان يفيض عليه سحب نواله الزايد • ولا يحوج شخصه واسارير المغري بالصلة الي العايد • ثم انه جاني بعد حين • واساريره تخبرانه من الفرحين • فقال ان رفيقي ولي الوزاره • فهل من رسالة تسفر عن حسن السفاره • فقلت له اكتب • ايد الله مولانا الوزير • وافاض علي الكافة فضله الغزير • وهناه بهذه الرتبه التي وضح وجه مذهبها • وبلغها بتحرير قلمه المذهب نهاية مطلبها • وانمي بتدبيره اموالها • وقرر علي القواعد المرضيه احوالها •

فلم تكن تصلح الا له • ولم يكن يصلح الا لها

هذا ما كان تنتظره النواظر • وتشهد بوقوعه خطرات الخواطر • وسد الامر الي اهله • واجلب الخير بخيله ورجله • واصاب الدهر

فيما امضاه

فيما امضاه من فعله • واستبهت النفوس الي باريها وتمسكت
الرعايا بعري امانيها • وزفت عروس الوزارة علي كافلها وكافيها
وما احق هذه البشري • بان تبدي الرياض من وردها الورود ها
نشرا • وتميد الاغصان وتميل • ويتخلق الكون بزعفران الاصيل •
ويتقلد الافق نجوم بعقود نجومه الزواهر • وتنطق بشكرها
السن الاقلام من افواه المحابر شعر

سرت بك الدنيا وسكانها ‧ وامتلات بشري صدور الصدور
واجرت الاعدا سحب البكا ‧ للحزن وافترت ثغور الثغور

فالحمد لله • ثم الحمد لله • والشكر علي ما اولاه • من اسباغ نعمه
المالوفه • ومعروف اياديه المعروفه واليه الرغبه في ادامة
سروره المتوالي • وادارة فلك سعده علي مر الليالي • ثم انه قدم
الي بعد ايام • وقال ان الوزير بشر بغلام • فامل علي زادك الله
رفعة ما اشنف به من الهنا سمعه • فقلت له اكتب اهلا بطلوع
نجم السعاده • ومرحبا بظهور هلال السياده • غصن الشجره
الوارف ظلها • العالي في جنات الفضايل محلها • اكرم شجره
اصلها ثابت • وفرعها النامي كل طرف اليه باهت • تؤتي اكلها
كل حين • وتعم برها الغادين والرايحين • يا له مولد راقت
نضرته • وتبسمت من خلال المكارم زهرته • واهتزت لمقدمه
قدوم العوالي • وارتاحت لمولده نفوس المعالي • واستشرفت
له صدور المحافل • وتهنات لخطبته عقايل المراتب في المنازل •
فتهن به ايها الوزير • وتمل بمشاهدة صبحه المستنير شعر

وابشر فقد وافاك يوم رزقته • حظ بتخليد السرور زعيم •
لازالت التهاني بكعبة حرمك طايفه • ولا برحت المسرات النيرات
على جنابك متضاعفه • ودمت راويا حديث الجود عن اصلك
باسناده • جامعا بين كريم طارف بجلك ويمن تلاده شعر

وبقيت حتى تستضي برايه • وترى الكهول الشيب من اولاده •

فلما فرغ من نقشها • وتامل محاسن رقشها نشر اعلام الثنا والشكر •
وتمايل طربا كالثمل من السكر • واعتذر من التثقيل • واستعفى
من المقال والقيل • ثم ودعني وبان • ولم اجتمع به والى الان •

الفصل الثامن والعشرون

في المراثي

مات لمن يعز علي ولد • لم يبلغ من فصاله منتهى الامد • وكنت
استحليه واستجليه • اذا حصل الاجتماع بيني وبين ابيه •
فاكثر وهو معذور من الوجد عليه • فكتبت على سبيل
التعزيه اليه شعر

برغمي ان اعنو فيك دهرا • قليلا فكره بمعنفيه •
وان ارعى النجوم ولست فيها • وان اطا التراب وانت فيه •

الدنيا مد الله في عمرك وصبرك • ومحى اية الحزن من صحيفه
صدرك • دار تمكر بسكانها وتغدر باهلها وجيرانها • كم
افنت قرونا • واسمت بالبكا عيونا • ونثرت عقدا • واضرمت
وقدا • واخلقت جديدا • واخذت من والد وليدا • وفرقت

تمنى

شعر

شمل الاحباب ولبست الاتراب اردية التراب وكم قد روعت
قلبًا وساقت نحوه حزنا وملت بعد ان مالت واوردت
بالردي غصنًا ولا كغصين دوحك الرطيب وزهرة روضك
الخصيب الذي عز فقده وهتك ستر المدامع بعده واحيا
بموته الاسف وشوي الاكباد علي جمر التلف يا له زايرًا ما سلم
حتي ودع وهاجرًا خشع القلب لصده وتصدع وطفلًا
ذهب مبرءًا من الذنوب والاوزار وعصفورًا طار الي الجنة
وتركنا نتقلب في لهيب النار ودينارًا اولعت بصرفه يد
الزمان ودرة نقلها الدهر الي صدف الاكفان وهلالًا
عاجله الخسوف قبل الابدار ونجمًا اخفاه اسفار صباح
الاقدار شعر

يا كوكبًا ما كان اقصر عمره وكذاك عمر كوكب الاسحار
وقد علم الله شوقي اليه وشدة قلقي وحرقي عليه وغمي لمغيبه
بعد اشراقه وفرط بثي وحزني لفراقه وماسال من دموعي
وسالح واصاب جوارحي من الجراح شعر

موت الصغير مصيبة غاراتها ما تنقضي وكميها لم يقهر
قسمًا بمن يحيي رفاة الخلق ما موت الهشيم كفقد روض مزهر
لقد اجري ما العيون معينا وكنا نرجيه معينا واعاد ايامنا
سودًا وكانت به بيضا ليالينا ولو ان الحتوف يقبل الفدا
او ان الحميه تقبل الردا لفديناه بالاموال والارواح وخضنا
دونه بحار السيوف والرماح ولكنه الكاس الذي يستوي

في شربه الصغير والكبير والسبيل المحتوم سلوكه واجب
علي المامور والامير فانا لله وانا اليه راجعون وبحكمه
راضون ولامره طايعون له ما اعطي وله ما اخذ وهو الذي
يرسل سهم المنيه ولولاه ما نفذ وانت ابقاك الله اولي من
للقضا سلم وسكت منبسط النفس ولو بانياب النوايب تكلم
وقابل القدر بوجه الرضا لا بالغضب وحمد الله علي كل حال
ان وهب او سلب فالجزع لا يجدي ولا يفيد والماضي لا يعاد
الي يوم الوعيد والاجر موقوف علي الاحتساب والله عنده
حسن الثواب فادخره للاخره فالدنيا متاع الغرور واصبر
علي ما اصابك ان ذلك من عزم الامور شعر

يا راحلا اذهب عنا السرور ... وكادت الارض بنا ان تمور
ويا هلالا بالخسوف اختفي ... من قبل ان يدرك شاو البدور
ان كنت قد فارقت اهلا فكم ... حولك ولدان حسان وحور
جاورت من بعدك من ساءني ... ليهنك الجار الذي لا يجور
ويلاه من بزر فيع مضي ... تجارة العاني به لن تبور
شق الجيوب القوم ما سري ... لو انصفوا شقوا عليه الصدور
ما كنت ادري قبل دفني له ... ان الدراري في الصحاري تغور
لهفي علي طفل فوادي له ... نعش ودمع العين غسل طهور
لهفي علي زهرة روض زهت ... فعوجلت بالقطف دون الزهور
لهفي علي غصن ذوي قبلما ... يبدو لنا من نوره الغض نور
اها لذاك الوجه كيف انطوت ... اياته الحسني ليوم النشور

اها لذا

اهاالدر قد غدا ثاويا ٭ في صدف اللحد جوار القبور ٭
اها لمر الهجر حلو الحلا ٭ الموجد حق فيه والصبر زور ٭
والله ما اعجل يوم النوي ٭ الا ليحظي في غد بالاجور ٭
ما هذه الدنيا وسحقا لها ٭ تلهي به الامتاع الغرور ٭
تمحو بكف الحتف رسم الوري ٭ لما اغتدوا في رقها كالسطور ٭
ما نا يلي من غير خوف الي ٭ دار لبيلا تنقل اهل القصور ٭
كم من رحي للموت فيها علي ٭ ضايع اعمار المرا بالتدور ٭
اخني علينا الدهر في اخذ من ٭ كنا نرجيه لسد الثغور ٭
يا دهر بالامره كم تعتدي ٭ الا الي الله تصير الامور ٭

بلغ

الفصل التاسع والعشرون

في الحلم

العلم نعم السمير ٭ والعقل بشير بالخير بشير ٭ اجتهد في طلب العلوم تنفرد بما يرفعك الي النجوم ٭ المجد يبدل اللهي ٭ والفضل بالادب والنهي ٭ من صادق العلما ذهي بدره ٭ ومن رافق السفها وها قدره ٭ العلم ثمرته الانصاف ٭ والزهد نتيجته العفاف ٭ التقوي افضل حله ٭ والمروه اجل خلة الحق سيف قاطع ٭ والعلم درع مانع ٭ الزم الجا فهو الطف سايس ٭ ولا تعدل عن العدل فهو احفظ حارس ٭ العقل احسن المواهب ٭ والجهل اقبح المصايب شعر

العقل احسن معقل فاهرع الي ٭ ابوابه العليا تنل كل العلا ٭

واعلم بان الشي يرخص بكثرته والعقل ان كثرت حواصله غلا
من رضي بالمقدر وقي شر الحذر الياس يعجز الاصاغر والطمع يزل
الاكابر حاسب نفسك تسلم ولا تفتح الخطا تندم من سره الفساد
في الارض ساه طول التعب يوم العرض لا تقل الا ما يطيب عنك
نشره ولا تفعل الا ما يسطر لك اجره السعيد من اتعظ بما مضي
امسه والشقي من ضن بخيره علي نفسه لا تغرنك صحة بدنك
اليسيره فمدة العمر وان طالت قصيره من لم يعتبر بالمسا والصباح
لم يرتدع بقول اللوام والنصاح من قنع برزقه استغني ومن
صبر نال ما تمني شعر
اذا الرزق ناي عنك فاقتنع ومنه اقتنع بالذي قد حصل
ولا تتعب النفس في وصله فان كان ثم نصيب وصل
من امن بالاخره فاز بالملابس الفاخره ومن رفع حاجته الي
الله نجحت ومن تمسك بغيره خسرت تجارته وما ربحت
من لم تفسد شهوته دينه وصل الي الاماكن المكينه ابصر
الناس من نظر الي عيوبه ولجا الي ربه في التجاوز عن ذنوبه
افضل الاعمال ما اوجب شكرا وانفع الاموال ما اعقب اجرا
الدنيا ظل زايل والشبيبة طيف راحل من غالب الحق غلب
ومن استهان بالدين نسب وسلب لا تخل نفسك من فكره
تدني من قلبك وعينك قرارا وقره عد عن طاعة هواك واحذر
من مخالفة مولاك شعر
لا تتابع هواك يا ذا المعاصي واجتنب خلة الهوي والهوان

احمق الناس من اطاع هواه • وتمنى على الاله الاماني •
من وثق بالله اغناه • ومن خرج عن حكمه عناه • من لزم شانه
دامت سلامته • ومن حفظ لسانه قلت ندامته • الصمت يرفع
لك المنار • ويخلع عليك ثوب الوقار • والزمان لا يبقى على حال •
وللدنيا طبعها الغدر والملال • تفتتن بزهرتها الزاهيه • وتخدع
بزينتها المتلاشيه • لا تفن عمرك في المعاصي • وخذ حذرك من مالك
النواصي • اياك وكثرة الكلام • فانها تنفر عنك الكرام • ما سعد
من شقي صاحبه • وما عز من ذلت اقاربه • من لزم شكر الاحسان
استدام عدم الحرمان • لا تودع سرك غير صدرك • ولا تتكلم بما
يحوجك الى اقامة عذرك شعر
تفرد بحفظ السر وحدك لا تثق • الى احدٍ فيه ولو كان ماكانا •
فانك ان اودعت سرك عاقلا • يزل وان اودعته جاهلاً خانا •
من بسط يده بالجود • خرج من العدم الى الوجود • من علا علم
شيمته • غلا مقدار قيمته • استر بَرًّا يظهر من يديك • وانشر
معروفًا يسدى اليك • من احسن الى جاره • اطلع قمر الحمد في داره
طرحه من جاد لطلب الجزا فليس بكريم • ومن صفح لعدم القدرة فليس
بحليم • احسن الخلق ما حث على المكارم • واوضح الطرق ما كفك
عن المحارم • عي تسلم عيلك اليه • خير من نطق تندم عليه • من قل
عقله • كثر قوله • ومن زكى اصله • تواتر طوله • توق جنابة
اللسان • ولا تامن من سطوات الزمان • واستعد من شر افعي
افعالك • وتخل بالصدق في جميع احوالك شعر

الصدق يورث قايليه مهابة ؛ سر نحوه نعم الطريق طريقه ٭
واحفظ به عهد الصحابة فانه من قل منه الصدق قل صديقه ٭
لاتعج عن سبل الصواب ولذ بجناب رب الارباب واسع الي
باب من بيده الملك وهو علي كل شي قدير واخش من يعلم السر
واخفي ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفره واجر كبير ٭ بلغ

الفصل الثلثون

في المواعظ

اعلمني من اثق بنقله ولا اشك في معرفته وفضله بقدوم بليغ
من الوعاظ يبرز دقيق المعاني في جليل الالفاظ واشار بحضور
مجلسه والاهتدا بضو قبسه فقبلت الاشاره وانتظمت
في سلك السياره حتي افضينا الي نادٍ فسيح لسان مناديه
فصيح قد جمع بين الغني والفقير واشتمل علي المامور
والامير واذا شيخ قايم في بهرة حلقته يفتن بسحر الكلام
قلوب رفقته فسمعته يقول ايها الناس ما الموت بساه
ولا ناس فتاهبوا لحلوله واستعدوا له قبل نزوله وحصلوا
الراحلة والزاد وردوا العاصي الي الطريق فقد زاد ولا تعدلوا
عن محجة الحجا واتقوا دعوة المظلوم في ظلام الدجا وامنوا
بالقدر خيره وشره وارضوا بالقضا خيره حلوه ومره
وافرغوا ذنوب الذنوب وافزعوا الي علام الغيوب وامنعوا
من الامل ما كان جموحا وتوبوا الي الله توبة نصوحا شعر

وجنتوا

وتجنبوا نيق الخطا فلكم هوي ربّ الهوي من حصنه وعقابه
وتمسكوا بجناب تقوي ربكم كي تسلموا من خزيه وعقابه
واياكم والدنيا فانها تمكر بصاحبها وتهدي الي اقاربها سم
عقاربها عامرها خراب وغامرها سراب امدها قصير والي
الفنا تصير صفوها كدر وخرجها هدر والخاطر بها على خطر
لانها لا تبقي ولا تذر بحرها العميق كم له من غريق فاركبوا
فيه من التقي فلكا منيعه واجعلوا شراعها التمسك بعري
الشريعه لعلكم تبلغون الساحل ويقدم بشير بشركم الراحل
وهي قنطره فاعبروها ولا تعمروها واحذروا عيون شركها
المفتوحه لكسركم واحذروها سعر

مجاز حقيقتها فاعبروا ولا تعمروا هونوها تهن
فما حسن بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يكن

ابن ادم ما اكثر شرك وحرصك واجزل اسرك وخرصك واقوى
علي من دونك ظفرك واضعف عن فوقك ظفرك واغفل من
يونبك واتعب من يتعبك واونبك الي صيد الحرام واشد
شرهك على الحطام اما علمت ان الشره في عين الرجل مره
لا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع ولا الي الواعظ تصغي
ولا تبتغي انك لا تبتغي انفاسك معدوده واوقاتك محدوده
ومالك عاريه مردوده وذاتك الموجوده عن قريب
مفقوده سعر

وما المال والاهلون الا وديعة ولا بد يوما ان ترد الودايع

ويحك اتحسب ان تترك سدا وان الحقوق تبطل بطول المدا
كلا يا كليل الرهن لتبعثن يوم تكون الجبال كالعهن ولتحاسبن
علي الذرة والدرة ان الله لا يظلم مثقال ذرة شعر

تنبه ايها المغرور واسال ... الهك مرة من بعد مرة
وقف بالباب معترفًا لتحظي ... من البر المهيمن بالمبرة
ولا تركن الي الدنيا ففيها ... من الاحزان ما يخفي المسرة
الا ابعدًا لهامن دار قوم ... بها يرضون وهي لهم مضرة
تعرعن الذنوب فعن قريب ... تحل من المماة بك المعرة
وبالرزق اقتنع فالحرص ذل ... واياك الهوي وتوق شره
وحلو العيش لا تقربه واصبر وان كانت حميا الصبر مره

يا ارباب الملابس الفاخرة الدنيا خلقت لكم وانتم خلقتم للاخرة
ماهذه الغفلة التي رانت علي قلوبكم ماهذه الدعة التي
خطبتكم الي خطوبكم ماهذا القذا الذي غشا ابصاركم ماهذا
الطمع الذي الحق بالعبيد احراركم اماان لكم ان تنتبهوا
وتصغوا الي داعي الفلاح وتجيبوا بلي والله آن وظهر فجر
الحق وبان فاجتمعوا الي الطاعة ولازموا اهل السنة
والجماعة واشتملوا علي الخيرات تمرقوا واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا واخلصوا في الاعمال واقطعوا حبايل
الامال وتزودوا للرحيل عن الوطن واجتنبوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن وتحلوا بعقود المكارم وتخلوا عن
انتهاك المحارم وجدوا الي تنال الوجد المجتهدين ولا تعتذروا

ان الله لايحب المعتدين • واعقلوا بالشكر شوارد النعم • وصونوا اعراضكم ببذل النعم • واتخذوا الصبر علي البلوي عده وجنّه • وسارعوا الي مغفرة من ربكم وجنّه شعر

احسن بها من جنة عاليه • قطوفها للمجتني دانيه •
اذان اهليها اولوا العزم لا • تسمع فيها ابدًا لاغيه •
وجوههم فيها ويا حسنها • ناعمة مرضية راضيه •
الحور والولدان من حولهم • يسعون في روضاتها الزاهيه •
كم سرر للرفد مرفوعة • فيها وكم من اعين جاريه •
مبثوثه فيها زرابيها • موضوعة اكوابها الصافيه •
فاجتهدوا كي تدخلوها غدًا • يوم دخول الفرقة الناجيه •

الي م تهتمون في ادراك الغرض • وتذهبون جوهر نفوسكم في تحصيل العرض • وتستبدلون الضلاله بالهدي • وتتركون عمايو فعلكم في الردا • وتسمون بشركم • وتبخلون بخيركم • وتاسفون بالعمل كان منفعته لغيركم • الا احسنوا الصفات لتكريم الذات • واكثروا من ذكر هادم اللذات • واستيقظوا من سنة الفكر • واتقوا النار ولو بشق تمره • كاني بكم اذا اصبحتم امواتا • وعدتم بعد الرفاهيه رفاتا • ونقلتم الي دار البلا • ولجيب السايل عن بقايكم بلا • وفجع بكم الاحباب • واغلقت دونكم الابواب • وانقلبتم في قليب البرزخ • واضحت عقولكم تحل وتفسخ • ام كيف بكم اذا بعثر ما في القبور • وحصل ما في الصدور

الا الاغانيه

ووقفتم للعرض على من بيده مقاليد الامور فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ثم انه بسط للدعا يديه واجرى سوابق
دمعه على خديه فبكى القوم لبكايه وامنوا على صالح دعايه
فلما فرغ اقبل الناس اليه واكثروا من تقريظه والثنا عليه فمن لاثم
راحته وقاصد بالجود راحته وملتمس بالحركة عنايته وناطق
بشكر نصحه وهدايته وهو يروح ارواحهم المكروبة ويسقي كل
واحد منهم مشروبه ثم يتولى يتهادى بين صحابته وانسحبت
عنا اذيال سحابته فمضيت قرير الناظر منشرح الصدر والخاطر
متعظا بما استمعت من قول النصيح مستنشقا من عرف الشيخ
عرف الشيخ حامدا صحبة المشير الذي لم يزل من المحسنين
مصليا على من انزل عليه وذكر ان الذكرى تنفع المومنين هذا
اخر ما نطق به لسان البراع وانتهى ما اورده نسيم الصبا من اخبار
الطيبة الاسماع والله اسال في غفران الذنب وستر العوار
ومسامحة ذي اللعب والخوض يوم الاوزار والحمد لله على يوم ورود الحوض
سابغ نعمه وما من به من فيض فضله ودوام ديمه والتحية
والسلام على اصحاب المقال والمقام انبيائه المبعوثين والمويدين باللسن
والبراعة تحية وسلاما الى يوم الساعه والحمد لله بلغ
رب العالمين ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم

تم

تم

هذه الورقات الشريفة قد
اشتملت على تقريظات بديعة
سقى الله ثرى
مؤلفيها
آ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صاحب الرقوم عفي عنه حمدا لمن من علي اهل التبيان بما رمز معاني
البيان. وفتح لهم من فيض فضله الفياض طريقا يبسا في بحر جوده
الفضفاض. فالتقطوا من بر البحر جواهر المعاني. وفرايد البيان
وسخر لهم من بديع المباني. وسطيع المعاني ما رصفوا به قلايد
مرابع الغزلان. ورصعوا به قلايد العقيان. وشكرا علي ما اعطي
واسبغ عليهم وانطي من عوارف سارت باثارها الركبان. ومعارف
اثني علي ماثرها الثقلان. قد حبرت بنسجها ثغور النفوس
وافواه المحابر. وخبرت عن نفسها نقوش الطروس وسطور
الدفاتر. لما نمقوا من الاقلام سنان اللسان. وجمعوا بالارقام
ما فرقوا بسلام البنان. فسبحان من خصهم بما حضهم عليه من
ادراك كنه حقايق كليات الاجناس. وحضهم علي ما خصهم
به من تمييز جزئياتها بفصول كشفت باصول عن ماهيات
هوياتها عوارض الالتباس. وجعلهم خلاصة خاصة نوع
انسان الانسان. لا عرضا عاما لضروب اصناف الحيوان. وصلوة
وسلاما متلازمين دواما علي نبي لله ملك بالمحامد زمامي البلاغة
والفصاحة. ورسول لله سلك بالمحاسن مقامي الملاحة
والنصاحة. افصح من نطق بالضاد من العربان. وانصح من تكلم
بالحكمة تحت الملوان. وقصر من طول في مدحه. واوري من
زند الايغال سقط قدحه. لسانه الطويل العريض الكثير
الدوران. وفكره المديد البسيط الكبير الجولان. ولو ساد السريان

ابجد

وجاد فيما قال. واشاد من الابيات قصور الانعال. وماذا عسى
العاني بهذا الشان. ان يقول او يجول في مدح من انزل في حمده القران.
وعلي ال وصحب دانت لنسب ادبهم خلفا العرب. وانقادت لنسب
شيمهم خلفا الادب. ما تعالي القمران وتوالي الدوران وبعد
فلما اوقفتني اسرار الاقدار. واطلعتني اشراف الاخيار. من
الانشا علي فرايد انعمت النظر فيها فوجدتها القلايد. كانما
اقامتها ايادي الترقيم. بانامل التقريظ عقود الجمان. وافعمتها
نوادي التحرير عن التحريف عقود الزمان. فابرزتها كواكب
تزهي بسما الاتقان. واحرزتها كواعب تجلي بمغاني العرفان.
حيث رق ما رقمت ضمن قلايل اوراق. هب عليها من نسيم الصبا
ما اعتل ناسم عرفه وراق. وانصب عليه من تسنيم الصفا ما اقترن
باسمه وشاق. فاحلاها عن ان تحل في كل مكان. او تحل باي لسان
كان. بل احلاها من النفوس سويدا القلوب وبطون الاذهان.
كيف لا وهي يتيمة دهر اتحفها اللطافه بنطافها. وخريدة قصر
الحفتها الظرافه برواقها. ما ذكرت الا وشنفت من المجامع
المسامع. واهتزت بالمعاطف الاردان. ولا سيرت الا وشرفت
من المجالس المجالس واعتزت منه الاركان. وبسط لها زهر
الربيع من بسط التشريف. وابراد التفويف ما افتر له من روض
الاداب ثغور العرفان. وازهر به من ثمرات الاوراق قدود
الاغصان. فدلت علي تمكن اربابها من مقام تفانين البراعه
وشهدت علي رسوخ اقدامهم في القيام بحقوق اساليب

البراعه وحكم القاضي الفاضل وامر صاحب دواوين الانشا
الكامل بان هولا في هذا الباب جواهر الاكوان وان رتبتهم
فيه عند اولي الالباب رتبة بهرام في الدراري وكيوان احببت
اضافتها لكتاب نسيم الصبا وانحافا بدرر نفايسها وتخصيصا
بغرر عرايسها ادبحي الجسوم والمحيي الفهوم محط مواقع
نجوم الادب ومهبط مساقط انوا الارب المتوسع في خطاه
لطلب المعالي والمترشح في علاه للرتب العوالي سيدنا ومولانا
الاجل الاكمل وعزيزنا واولانا الامثل لازال بجده وجده رافعا
قدري جامع الفنون وقره العيون مولانا الافندي قدري
فلا برحت اعلام سعده علي ربوع مجده خافقه ولا انفكت
ارقام المحامد بفوايد العوايد لديه سوقها نافقة ولا فتيت
الفروع السماويه مخضرة الجوانب محموده العواقب معمرة
الاركان مشيدة البنيان محظوظة ملحوظة محفوظة
بالسبع المثاني والرب المنان فقلت وماقلت وعن اللفظ
مامِلت ومن مص ثدي نصه ماملت

صورة ماكتبه القاضي شرف الدين بن رمان
تقريظا علي نسخة المولف

وقفت علي هذا الكتاب الذي ابدع فيه مولفه ونظم فيه الجواهر
النفيسه مصنفه واينعت حدايق ادبه فرنا ثمرها المني بقطفه
وعرفت مقدار مافيه من الانشا واين من يعرفه فوجدته الطف
من اسمه واحسن من الدر في نظمه واطيب من الورد عند

لما ينبهنا التصحح بان ذكر
عهود ايام الصبا صح

المتفسح ٢٨
عطاه ٢٨

ثم

شمه هبت علي رياض فصوله نسيم صباها ففاقت الازهار
في رياها وتشوقت قلوب الادبا الي استنشاق شذاها وطيب رياها
وفاضت عليه انوار البدر فاغني سناها عن الشمس وضحاها
وتحلت نحور البلغا من كلامه بالدر اليتيم ومن معانيه بالعقد
النظيم وترنحت افنان فنون الفصاحه لما هب عليها ذلك
النسيم كل فصل له اسلوب علي بابه وطريق انفرد فيها
منشيه بمحاسن لا توجد الا في كتابه صدر هذا الكتاب
عن علم سابق وفكر شايق وذهن رايق ونفس صادق
ورويه ملات تصانيفها المغارب والمشارق وقريحه
اذا ذقت جناها وشمت سناها تذكرت ما بين العذيب
وبارق فالله تعالي يبقي مولفه قبلة لاهل الادب ويديمه
ويبلغه من سعادة الدنيا والاخرة ما يرومه بمنه وكرمه
وخفي لطفه امين يارب العالمين

صورة ما كتبه القاضي قاضي القضاه تاج الدين السبكي برد الله ثراه تعالي
بمنه وكرمه

الحمد لله وحده وصلي علي صلعم وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً
حدقت نحو الحدايق وفوقت سهمي تلقا الغرض الشارق
وطرقت الي ما يرضي لغا الحجي اسهل الطرايق فما علل صراي
كنسيم الصبا ولا برز سهما صايبا صبابة من لا صبا ولا نظرت
نظيره حديقه نضيره تنبت فضة وذهبا وتجي من ملح
الكلام بطارفه وتالده كلم نوابغ نحو افاق المطالع صاعده

لو رآها قس لما ألقى إباءه مساعده، أبدا قناع عينه في ذي المعاني
الشارده، فعين الله عليها كلمات منها عليها رقيب، ومحاسن
تسلي عندها بالحسن حبيب، وفوايد حسان يذكرنا بها
حساب البعيد حسن القريب. كتبه عبد الوهاب بن السبكي

صورة ما كتبه العلامه شمس الدين محمد صاحب واوين الانشا

وقفت على هذا الكتاب الذي اشبه الدر في انتظامه
والثغر في ابتسامه وقطر الندا في انسجامه وزهر الروض
البكر اذا غنت على غصونه مطربات حمامه فوجدت بين اسمه
ومسماه مناسبة اقتضاها طبع مولفه السليم، واتصالا
قريبا كاتصال الصديق الحميم، فتحققت ان مولفه ابقاه الله
تعالى وحرسه ابدع في تاليفه، واصاب في تمييزه بهذا الاسم
وتعريفه، فهو في اللطافه كالماء في اروايه، وكالهوا المعتدل
في ملايه، وكالارواح بجوهر صفايه، وكالسلك اذا انتقى
جوهره وجيد في انتقايه، قد اينعت فضايل ثمراته فاصبحت
دانية القطوف، وتجلت عرايس بلاغته فظهر بدرها بلا كسوف،
وانجلت ظلمات الهموم بسماع موصول مقاطيعه التي هي
في الحقيقة لاذن الجوزا شنوف، فاكرم به من كتاب ما الروض
ابهى من وسيمه، ولا الريحان باعطر من شميمه، ولا المدامه
بارق من هبوب نسيمه، ولا الدر باسنى نهرا من زهر
رسومه، اذا تدبره الاديب اغنته تلك الافانين عن نغمات
القوانين، واذا تامله الاديب نزه طرفه في رياض البساتين،

فرسوم

قد سور كل نوع من البديع فيه بباب. لا يدخله الا من خص
من البلاغه باللباب. والله تعالى يوتيه الحكمه وفصل
الخطاب. ويمتع بفضايله التي شهدها اهل العلم وذو الالبا.
بمنه وكرمه كتبه محمد بن يعقوب الشافعي

صورة ما كتبه العلامة الشيخ العلامة صلاح الدين الصفدي
رحمه الله تعالى

وقفت على هذا المصنف الموسوم بنسيم الصبا. والتاليف
الذي لو مر بالمجنون لما الف ليلي ولا مال اليها وصبا.
والانشا الذي انشا قايله جعل الكلام غيره في هبا الهوا
هبا. والنثر الذي اعار قايله على سبايك الذهب الابريز
وسبا. والكلام الذي نبا عنه الجاحظ جاحدًا وماله
ذكر ولا نبا. فسبحت جواهر حروفه لمن اوجده في هذا
العصر. وعلمت ان الفاظه ترمي قلوب حساده بشرر
كالقصر. وتحققت ان قعقعت طروسه اصوات اعلامه
التي تخفق له النصر. وتيقنت ان سطوره غصون لا تصل
اليها كف جناية تجني ولا هصر شعر
وقلت لاهل النظم والنثر قابلوا. بتربتها مصقوله كالسجنجل.
وميلوا باعطاف التعجب انها. نسيم الصبا جات بريا القرنفل.
ولما ملت بعد ما تملت. وغزلت بعد ما هزلت جردت من نفسي
شخصا اخاطبه واحاديه. في اوصاف محاسنها التي فيها
واناهيه. فقال هذا هو الفن الفذ. والنثر الذي قهر اقران

هزه الصناعه وادبر. والادب الذي سد الطرق علي اوايده
فمافاته شي ولاند. وهزاهو الانشا الذي ماله عديل في هذا
العديد ولاضريب. وهزاهو الكلام الذي فاق في الافاق فما
لحبيب بن اوس حسن هزا احسن ابن حبيب. فعين الله علي هذه
الكلم الساحره. والفرايد التي انقضت حز الادب بعد ماكان
بالساهره. ومتع الله الزمان واهله بهذا الفرع الغض.
والنقد النض. والبز البض. والبديع الذي دمر مز ربع
وافتض المعاني ابكاره واقتض. وارسل جارح بلاغته
علي الجوارح فصادها وانقص وانقض. واناط ما الفصاحة
لماتحدر وارفض. واستمال القلب الفض لمافك ختمه
وهوله وفض. انه علي كل شي قدير. وبالاجابة جدير. بمنه
وكرمه. وكتبه خليل بن الصفدي

صورة ماكتبه الناضل الكامل الداودي المصري رحمه
الله تعالي وعفي عنه

وقف المملوك سليمان المصري الحكم من هذه الفصول. (في فصوص)
ووجد من نسيم الصبا امارات القبول. وتره طرفه في رياض
هذا الكتاب. وخاطب فكره العقيم في وصفه فعجز عن رد
الجواب شعر مزد
ماذا اقول وكل وصف دونه. اين الحضيض من السماك الا عزل
يا لها كلمات فضلت قدر الافاضل. وفضحت فصحا الاوايل.
وسحبت ذيل الفصاحة علي سحبان وايل. وزادت في البلاغة

علي يزيد. وعيرت حال النزما فما عبد الرحيم الفاضل وما عبد الحميد. وزمت لها تشبيهات بن المعتز طوعا ازمام البيان فما تركت للبديع منه نوعا شعر

قطف الرجال القول قبل نباته . وقطفت انت القول لما نورا .

وخطاب اعجز الخطبا وصفه. وجواب اعيى البلغا رصفه. وغرايب تعرفت بمبديها. وشوارد تالفت بمهديها وجنان بلاغه لم يطمث ابكارها قبلك انس ولا جان. ولم يقطف ازهارها عين ناظر ولا يد جان شعر

معان تطرب السمع لها حكم واحكام .

والفاظ هي الارواح وللارواح اجسام .

فلما الفى فهمه عروة المتماسك. وضاقت عليه في وصفه المسالك. وعجز عن وصفه بلوغ بلاغته. عطف علي حسن كتابته. فراي خطا يسبي الطرف. ويستغرق الظرف. نسج قلمه الكريم من وشي البلاغه ديباجا. واتخذ من محاسن الحسان طريقا ومنهاجا. فالفى الفات كاعتدال القدود. ونونات كاهلة السعود. وسينات كالطرر. ونقط كالدرر. وجعل للاقلام حجة قاطعة علي السيوف. فطفق ساعة يطيب بر عايه وشكره. واونة يميل من طربه بالفاظه وسكره. فلله در الفاظك ونثر فضلك. واحسن بوابلك الهاطل وطلك. وفار شعر

لسانك غواص ولفظك جوهر . وصدرك بحر بالفضايل زاخر.

والله المسئول ان يرفع قدر مقالك ومقام قدرك. ويوضح

منهاج الادب بنور بدرك امين انه علي كل شيء قدير

صورة ماكتبه العلامه شمس الدين بن احمد ابن جابر الاندلسي

لما وقفت علي الفصول الموسومة بنسيم الصبا. المرسومة في صفحات الحسن فاذا ابصرها اللبيب صبا انتعش الخاطر بها انتعاش النبت بالغمام. وهملت سحايب بيانها فاثمر حدايق الكلام. واخرجت الارض القراع مافيهما من النبات. وانعقد بحسن التنضيد فكان في المذاق واحلي من النبات. وسمعت الاذان عما ضمنت الاذهان بهذه الابيات الحسان فقال رحمه الله شعر

هذه فصول الربيع في الزمن ∴ كم اسندت حسن الي حسن
رقت فراقت فمن شمايلها ∴ مثل صرف الشمول تنخفني
كم مُلح حوت وكم مدرج ∴ يعجبني لفظها ويعجزني
كم فيه من نفث ومن نكت ∴ اشهدني حسنها فادهشني
جمع عدمنا له النظير فلا ∴ يصرف عن خاطر ولا اذن
يا خير اهل العلا وبحرهم ∴ اي بديع الكلام لم تُرني
بدرك في مطلع الفضايل لا ∴ يكون مثل له ولم يكن
هذي الفصول التي اتيت بها ∴ قد افحمت كل ناطق لسن
كم فن معني بها يذكرني ∴ شجوي لشدو الحمام في فنن
فمن نسيب مع النسيم جري ∴ لفظا فازري بالجوهر الثمن
وحسن سجع كالزهر في افق ∴ والزهر في ناعم من الغصن

له معانٍ اعيت مداركها ∴ كل معانٍ ببيت لهن غني
لازالراقٍ للمجد راقها ∴ ذاسنيٍ حاز احسن السنن

فصول هي للحسن اصول وشمول لها علي كل القلوب شمول ليس لقدامه علي التقدم اليه حصول ولا لسحبان لانه لا السحب نيلها وصول ولا انتهي قس الايادي الي هذه الايادي ولا ظفر بربيع الزمان بهذه البدايع الحسان لقد قصر حبيب عن ابنه ولو حاز ما حاز من لطافة لفظه وفضل ذهنه تزهت في طرف خمايلها وتيهت بلطف شمايلها تالله انها السحر حلال وحلال ما مثلها حلال كلام كله كمال ومجال لا يري فيه الاجمال راقم بردها وناظم عقدها في كل لفظ فصل جاء بكمال
وفي كل ميدان جاب بالشقراء
وجال

بلغ مقابلة وتحريرا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

لله الذي ارسل الرياح نشرًا بين يدي رحمته . واظهر من خزاين
علمه بديع صنعته . وزين السما بزهرها . والارض بزهرها . وجاد
عليها بسكب القطر بعد ان كانت عاطله . وقابل وجه الارض بعارض
النو فصحت نسخته بهذه المقابله . ونحا بالسحاب نحو الرياض فاحسن
فيها التصريف . واابان بيان معانيها بديع التفويف . وظهر من
طي النسيم نشر بديعها . واضحك عباس نورها وكان الفضل لربيعها . فحسنت هذه الهيئة النورانيه . بهندسة الحكمة الربانيه
وتفقهت الطير من اصول الاشجار بفروع غروسها . وافصحت
منطقها على كراسي الاغصان بالقاء دروسها . فهي من اشارتها
في جدل . ولها على الدوح الموشح زجل . تقابل المنثور بحسن سجعها
فينثني الغصن عجبًا بها كانه المنفرد بجمعها . فحياة الارض بعد
موتها لمن اعتبر . هو على البعث من اعظم الاستدلال عند اهل
النظر . فسبحان من قضى على الخلق بالمحو والاثبات . وحكم على العقل
بالاقرار والتوحيد لما قامت اياته البينات والتحية والسلام
على اعظم مولى وشفيع . الذي صفر به ربع الكفر ورتعنا من
مولده في ربيع . وعلى الال والاصحاب . ما جنيت ازهار المعاني قريبين ٧
من رياض الاداب وبعد فلما انخت بدمشق الركاب . والقيت
العصا والجراب . وخلعت بواديها نعل الاين . وقلت لا اثر بعد
عين . وطاب لي بها المقيل . واويت الى ظل ظليل . الى ان اسفرت
وجوه الروض عن نقابها . وبرزت عرايس الزهر من حجابها والضحى في

الشتا

الشتا بغضه بعدان فرطمنه ما فرط . وبسط الخليع بساط الروض فانبسط . ولم يبق للبرد اليه طريق . وصار له الي حقيقة البسط مجاز عن كل فج عميق . ورفعت في خفض العيش اعلام السعاده وجاء فصل الربيع بالحسني وزياده . وازال الملال . وانشد لسان الحال

شعر

انهض الي روض زهت انواره . وزره فالنوره قد تعينت
اشرقت الارض بنور ربها . واخذت زخرفها وازينت

برزت بعد برهه . علي سبيل النزهه . وجلت بالشقراء في الميدان . وجريت علي الابلق لصيد الغزلان . وقصدت الفرجه بطرفي . ورصدت الجبهة بطرفي . واستحليت صفات المزه . وصفا لي المقام برزه . ورايت قنوات السرور قد طفحت ومابا نياس وابواب البسط قد فتحت . وجست المغنيه للجنك فاطربت . وشدت المشببة علي الدف فاهتزت الربوة وربت والزهر قد ملاء الارض نوارا . ورايت عادلي في الحب ثورا كيف يزيد من راح في الغرام وغدا . وقد زادت حراره قلبه ودمعه وماء بردا . فلو راى عروس الشام تجلي في حلل الجمال لقبلها من الجبهه الي الخلخال . ولو سمع للجنك علي الدف نغمات لتصعدت منه شوقا الي الانهار السبع حرات . ولو نظر للمقسم وقد تبسم . لفاز منه برشف الملثم . ولما شببت الصبا ومالت قدود الاغصان طربا . انشدت قولي

شجت الحمايم في الرياض فحركت . من كل قلب ساكن الاشواق

اوماتروى المشتاق مال لشجوها ❊ فكانها جذبته بالاطواف
وفاح طي نشرها المنشوق وانبسط العاشق بالمعشوق وكان
يحظى بالحبيب ولكن ماسلم من الرقيب وفاض لسلسال المسلسل
ودهبت الربوة بالشرف الاعلي وتخلق الورد بالزعفران وانشد
لسان حال الشاذروان شعر
لاتعجبوا المدامع اجريتها ❊ لما رايت البسط قد وافاني طفح السرور
علي حتي انه ❊ من عظم ما قد سرني ابكاني ❊ والريح تروي حديثها
المرسل والثغر كلما ادار تسلسل نموا باللذة للشاربين ❊ وربوة
ذات قرار ومعين والمكاين فرق وفيه من الاغصان قامات
والصب في الصبوة بنسيم الصبابات ❊ ولسان الحال قد قال
شعر
ليس في الحسن للشام نظير ❊ لايغرنك بالبلاد الغرور كلما تشتهيه
نفسك فيها ❊ وبها الانس والهنا والسرور ❊ قلت للركب مذ اتى
عليها وترات لذاتها والقصور ❊ هذه الجنة ادخلوا بسلام بلد
طيب ورب غفور ❊ والروض يضحك من بكاء الغمام ❊ والغصن
يرقص لغناء الحمام ❊ والربيع قد بشر بوروده ❊ وبانت عيون النرجس
في طلايع جنوده ❊ وتبسم ثغر اقاحه المنضد ❊ وجدد الخليج
بسطه وانشد شعر
قم هاتها كالارجوان بروضه ❊ حاكي الربيع لها مطارف سندس
وانظر الى المنظوم من منثورها ❊ كانامل مدت لاخذ الاكوس
ويكاد ثغر الاقحوان يقبل الو ❊ رد الجني لولا عيون النرجس

والورق

والورق ناحت على الاشجار واوراقها • فتجدب العشاق وباحوا قها
والزنبق قد خضع للورد وتمثل بين يديه • وقام بواجب الخدمه
فالراية البيضا عليه • وانشد
واني وعرق العرف فيه عادة • فكانه والقامة السمراء
علم بدا والزهر غنت لواية • فعلت عليه الراية البيضاء
وقد ديج عذار البنفسج وجنة الروض الي تدبيج واهدت
ايادي القطر لعرايس الزهر من كل زوج بهيج شعر
لروضه الورد لمنهاجها • نشر به حلو الهنا يبدي
وساير الزهر له رونق • واما البهجه للورد
والزهر قد فرش له الكامه • ونشر السوسن في موكب الروض
اعلامه • وتلقاني البسط بالطاعه والنسيم بالقبول • وقرعت
باب الادب واذنت لي ضروب الادب بالدخول • فبينما انزه ناظري
في حدايق النوار • وقد اشرقت مصابيح الزهر بمشارق الانوار • واذا
انا بسرب ظبا اوانس • بل دوحة غصون موايس • فحصل لي تكميل
البسط بهذا المعنى • وشبهت بوصول المقاطيع في منازل الاحبا ب
وما احسن التشبيب في المعنى • وسفر ذلك السرب عن ثلاث
ابنا من التعزيز • وما منهم الا حد الا القلب مصره وقال
انا العزيز • وهم في روض الجمال يمرحون • وكل في فلك يسبحون
يقدمهم غزال كالغزاله • وقمر لاح من العذار في هاله • ريقه
عين الحياة والخضر شاربه • واحسن الروض ما اخضرت
جوانبه بعطف يظهر في العطف حروف اللين • وخصر قد

اخله الردف فلا يكاد يبين . وانشد. شعر
نخصره المحصور في خفية . وردفه مثل الكثيب المهيل
ولا انحصار الخصر في ردفه . ضر بخفيف داخل في ثقيل
بوجنة كجنة اينع روضها وازهر . ووجه جامع للحسن فياحبذا
الجامع الازهر . فيه ورد عليه دمع العشاق منثور . وثغر
يصفو بصفا صفايه على درر النحور . لو تبسم في الليل صير الظلام
نهارا . ولو استعادت الراح منه الحبيب لقال يشغل الحلي اهله
ان يعارا شكل ظهر في طريق الحسن بالبياض . وصحت حديث السحر
اجفانه المراض . وهو في خضر الثياب كالمغصن في الورق
ومن سواد الشعر كالبدر في طالع الغسق . شعر
لما بدا في الثياب الخضر تحت سوا . د الشعر والخد يحكي حمرة الشفق
شبهته قمرا من فوق غصن نقا . من تحت جنح دجا في سندس الورق
يتلوة ضبي يصيد الاسد بمقلتيه . حلو لا نبات بعارضيه وشيق
ريقه مرام . معتدل الطعم والقوام . بعطف يكاد يعقد اذا خطر
وطرف يسلب اللب ان ارسل اللحظ عشا وسحر . يوسفي حسنه
العزيز . له على اقرانه في الشام تبريز . شعر
جماله يوسفي قلت حين بدا . ماذا من الانس بالارواح نفديه
يا عصبة العذل قطعن القلوب جوا . فذلكن الذي لمتنني فيه
اقر له الحسن لما قامت ايات وجهه البينات . وقابل الغزالة
باستخدام سحر طرفه فاقتبست منه الاشراق والالتفات قد
ارسل اصداغًا تعطف للقلوب بواواتها . وتحير الإنسان في

بناء

بناء مرسلاتها. بالحاظ كم تركن صبا مصابا بالعين والنظره
واجفان ضلت الناس على حين فتره. اسفر فرايت البرق طالعا
من اطواقه وقد لبس حلة كانها صبغت بدم عشاقه نظم
رماني بسهم اللحظ عن قوس حاجب. فصاد بجوارح اللحظ قلبي بطاير ولم يخط
الواجب شعر
ظبي من الترك يرمي قوس حاجبه في قلب ناظره سهما من الحدق
تضي في الحلة الحمرا وجنته. كانه قمر قد لاح في شفق
واقبل الثالث وعندي منه لبيت الغرام باعث يخطر كالغصن في الاعتدال
بقوام قد اتلف في الحب روحا ومال. يختال في حلة زرقا. كانه البدر
في السما تبدوا في زرقتها شارق انواره فتحسب الشمس طالعه
من ازراره. وانشد فيه شعرا
قمر في الملاح امسى بعين. قد روينا سحر اللواحظ عنها
ولارادفه معان حسان. ليس تحت الزرقا احسن منها
اسمر عمه الحسن غلاله. وقد نصب صدغه شركا فوقع القلب
في حباله شعر
لا غرو ان صاد الفواد بطرفه ريم المها فله بذاك اشاير
في خده فخ لعطفه صدغه. والخال حبته وقلبي الطاير
فاكانت الا نظره اتعبت الخاطر. وغيبت رشد الحاضر
ومن امسى اسير العيون كيف يرجى له خلاص. ومن نصبت ومن نصبت
علي قلبه كسرات الجفون هيهات ولات حين مناص. كيف يصل
الغريب الي الوجه الحسن. وسهم جفنه الضعيف مرسل. ام

كيف يسلو عن الحبيب صب ممتحن والدمع كلما دار العذار فتسلسل والعزل

كلما زاد على المحبة عامل قامته غالبه. والعين على القلب منصوبه

والنفس تحت الكشف وهي بالشامات في النقل مغلوبه والجفن مع الكرى

على ممانعه. وقد اغلقت عقود الصبر خوف المقاطعه واحداق الحدايق

شاخصة في رياض جماله. والاغصان بالاوراق باهته تشكو من

لين قده واعتداله شعر

عن السمر يروي بالقوام اذا انثني. ويروي صحاح الجوهري عن الثغر

به صرت راع في الدياجي نجومها. واروي احاديث السهاد عن الزهر

رماني بشفع من قسي حواجب. ولكنها تري السهام بلا وتر

تقول لنا اعطافه كلما انثني. الا فانظروا كل الرشاقه في السمر

وما هو الا ان راي عيني قد انصرفت اليه وقلبي قد حل في يديه

وعلم ان حبه قد ملك قيادي. وانه من الثلاثه مرادي وهو الذي

حير افكاري. واضرم ناري شعر

وكم في الناس من حسن ولكن. عليه لشقوتي وقع اختياري

فرنا ونفر واخذ القلب في لمح البصر. ورجعت بخاطر منكسر وقلت

للقلب ان لم تجد صبرا فاستعر. وبت مفكرا في هذه القضيه. وقضيتها

ليلة نابغيه. تجود عيني بسفح العقيق وهكذا شان العاشق وكلما

ذكرت ثغره البريق تغزلت بالعذيب وبارق. ولقد زاد بالثنايا

العذاب عذابي فقلت من عظم دايي وما بي شعر

غابوا فاقلع صبري يوم بينهم. وصرت في جنح ليل ماله سحر

اجريت دمعي بحرا يوم فرقتهم. والصبر منقلع والدمع منحدر

وكلما

وكلما قلت قاطع تقطر . واقلع الصبر والدمع تحذر
والقلب في الرق ومالي الي الوصل سبيل . والشوق كثير وليس
الصبر بجميل . فشكوت حالي لبعض وداي وقلت لعل يعالج داي
فقال عليك بالرسايل . فانها وسايل العشاق . وطالما استعطفت
الاغصان بالاوراق فمد اليه يد الاستعطاف عسي لين قده يسمح
بالاماله وان اردت ان يخاطبك الغزال فابعثني بالرساله فاني
اعرف اثره وعينه . وارجوا ان اجمع بينك وبينه فلت من سكر
الغرام ثملا . وانشدت مرتجلا
اقول لما بدا كالظبي ملتفتا . رفقا بقلبي فمالي طاقه الحدق
ورحت انظر فيه الشعر من شغف وجيت اعطف غصن البان بالورق
واستهليت الدمع في ابتدا المراسله . وكتبت بعد البسمله . والحمد
لله مولف القلوب . ومريح كل مكروب . يقبل الارض وينهي غراما حركت
سواكنه عوامل الاشتياق ولو اطلق عنان الاقلام في ميادين الطروس
لما حصر شوقا كلما صفا او راق . ويرفع دعا فض الاخلاص ختامه
ونصب القبول في خفض العيش اعلامه وخيامه عبدا اصبح لعطفك
متاملا ولم يجد عنك بدلا . قد جمع الشوق في قلبه جمع تكسير ولغراه
البين ولم يغنه التحذير . وضمت جوانحه علي الود الصحيح السالم
فتحصن ولاه عن دخول الجوازم . ويوكد سلاما بتوابع المدح والثنا
ويعرب عن بيوت نظم مشيده البنا وتنازع في جفنه عاملا الدمع والسهر
وهذا مبتدا الحال فلا تسال عن الخبر . والجسم موصول بالسقم والوجد
اشهر من نار علي علم . نكرت بالصد معرفتي . واني توجهت فاليك

اشارتي اشكوا لعليل النسيم شوقي المتزايد. فيعود في من حماك بصلات
النفحات فيا مرحبا بالصلة والعايد. اضافة الحب جرت اليكم عنا في
فاسيت فيها معودا الا اصغي الي شاني. اظهرت لك صدق ودي المضمر
لانك لكل حسن مصدر قد رفع التمييز عن صفاتك الابهام. ولم يزل
محلك الصدر كهمزة الاستفهام واذا انخلت من هواك كل افه. لا
تجعلني كالتنوين في باب الاضافه. عرضت رقتي ووقفت بين الترجي
والتمني. وخصصتك باحسن النعوت ولست في القسم مستثني ما
وجدت في بعدك عن مناسبه ومن لي بافعال المقاربه ما اصبحت
خيام الفرح مقوضه. الا من الجمله المعترضه فاسال الله ان يجمع
الشمل بعد الفراق. كبا الالصاق. نادي الجفن دمعي فرخم ولست
عندك كاخبار ان وانت تعلم. وكيف اوس جوازم البين. وانا من
السهر معتل العين متعلقات الشوق تجل عن الحصر وقد تحيرت
من الدمع والسهر بين المد والقصر. واصبح القلب بعموم الوجد
مخصوصا. وامسي النوم والصبر هذا منك معتلا وذا منقوصا
اسندت اليك حديث وجد تجدد. فيا حبذا المسند اليه والمسند
حركت ساكن القلب بقدك العامل وكيف لاترفع دعايم الشوق
والعشق فاعلا انا بالحال للمستقبل راضي. فلا تقطعني بسيف لحظك
الماضي القلب من سواك مجرد بالوجد المزيد فيه فنحت نحوه يد
الاشواق فظهر تصريفها في معانيه شعر
شوقا اليه رسناه لا يعدولا. كني اكتفيت عن التفصيل بالجمل
مابات بالدمع فيه الطرف منفصلا. الا وجاد بمد غير منفصل

ويصف

ويصف لاعجًا كلما شكاه القلب قال الطرف ذلك ما كنت منه تحيد
وقد دفق دمعًا كلما يقول القلب للعين امتلات فتقول هل من مزيد
فالمدامع تقول للطرف خدمنا اياك فكشفنا عنك غطاك فبصرك
اليوم حديد وكلما حن المشتاق الى لقايك قال لسان جفاك
ذلك رجع بعيد . وان كنت تنكر صدق ودي فعلي النفس من ضميرك
ووجدي سايق وشهيد . وكيف تخفي لواعج الاشواق وحفظة الاما ق
عن اليمين وعن الشمال قعيد . رفعت حديث السلوان بادمعي
المطلق واعتكفت في محراب الوفا وتحرا الصفا قد اشرف فخليت قطع
الفواد . بالزام البعاد في مجلس الوداع واستوليت علي سلب غض ام
لسبي . باجاب قلبي فيا لفقيه يستدل بمحل النزاع . وبنيت قواعد
ودي علي القديم والجديد . فمالي عن مذهب الحب انتقال ولو
تيممت الصعيد وقفت علي هواك قلبي . وهل يصح وقف التالف
فلذلك اجريت دمعي بشرط الواقف . وكلما انكرت من خوف الوشا
وجدي شهدت علي بذلك الدموع . وقال القلب ثبت عندي

شعر

اليك شوقي زاد حدًا فلا . يحده العقل ولا الحس
كيف يحد الشوق عندي وما . يلقى له فصل ولا جنس

اشكوا اليك غرامًا حكم علي القلب سلطانه وهوى استحوذ علي
القلب شيطانه وجود تاججت في الحشا نيرانه شعر

وقد لام العدو اليك جهلا . وحقك لست اصغي للمقال
يروم تغيري سفها واني . محب لا تغيره الليالي

كيف يصحو من سكر الهوى . من شرب من صرف الشوق بكووس النوى
ترح . ولك عندي احكم وثاقي . فارحم من عزيمه الساقي نو ركك المصباح
وقلبي الزجاجه . واذا اعتدل الحب لاتقوى بالهجر مزاحه طاح
في الغرام قلبي المشوق . حتى رقت لي الفدام وبكا علي الراووق . قدحي
حربك شيب بالعباد . وهذا سرك الي المعاد لاتتركنا نتقلي بنار
الاشواق واطربنا ولو بسماع السجع من الاوراق كيف لا احن
في صبوحي وغبوقي . الي وردجيبي وشقيقي شعر
يامن اذا ماهز غصن قوامه . هاجت عليه بلابل الاشواق
عطفا علي اهل الحيا فعيونهم . بالدمع في روض الخدود سواقي
خبيت في القلب شوقي والتهابي . فاظهرت دموعي مافي الجوى بي . لاغرو
ان سكر المحب وافتضح . وزناد الشوق في قلبه قدح . كم مثلي سفك
في المنى دمه . ولقد سمعت مناديا ينادي للغنا من وصلك فلما
اجبت قال المنى دمه . وذابت كالشمع كبدي . حتى نسيت بلدي
وكدروا العيش بعد ان صوفي . ومن رام الصفا من ضني العشق
فتوفي . جوهرك الفرد افردني . فلم اشرب خمر حبك مع دني ان
لخمرة الحب سكره . تغيب الصب في الحضره . مالي املي لك وجدي
فتميل علي . وتعربد علي لخاطك حتى تسكرني وتقول انت مني
والي . فلقد برح الامر وعيل الصبر . والمراد ساعه امتثل فيها بين
يديك . وابث ما القى والسلام عليك قانصي فالرسول وانا
اترقب منه وصولا . واقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
وماهو الا ان هبت نسمات القبول عليه . واقبل المرسل والمرسل

اليه فقمت ووجهي بقدوم البدر يتهلل ومحياه من الحيا بلولو
العرق يتكلل وقد كنت اعددت مايليق لمثله وودت لو فرشت
خدي وطا لنعله وتلقيته كما يتلقى المحب الحبيب وربحت من
لحظه وثغره بسهم ونصيب شعر
لا انس اذ زار الحبيب بروضه غفل الرقيب بها وفزت بموسني
واراد نرجسها يغازل طرفه طمعًا بتشبيه العيون النعس
فرنت لواحظ مقلتيه وانشدت غضي عيونك ياعيون النرجس
وبتنا وقد ارخى علينا العفاف ستره فاستغنيت عن قمر الدجى
لما طلع ليل الوصال بدره في روضه طاب رياها وتمسك
الطيب بذيل صباها والظبي سارح في نواحيها وقد تبسمت
فرحا به ثغور اقاحيها والغصن يثني في التثني عن قوامه والورد
من الخجل ينتثر بالحمام والبنفسج قايم في خدمته
على ساقه والنرجس قد اجلسه على احداقه والشقيق يفديه بوجنتيه
وبخاله والبنفسج يستجير من نرجس اللحظ بريحان العذار ونيفيا تحت
ظلاله وقطعناها ليله ماغاب شفقها حتى طلع فلقها وكاد يسبق
اخرها اولها واولها اخرها ولم يكن عيبها الا اقتصارها
فيا لها ليله كانت غره في جبهه الدهر وعلا قدرها بوصل الحبيب
فحق لها ان تسمى ليلة القدر ثم غاب طلوع شمس بدرها الكامل
وما اقبل الى المقام القابل فرماني بعدهذه المده من الشوق والفقر
في شده والفضه قد انفضت وشهب الدموع قد انقضت والذهب
قد ذهب والصبي يقول للقلب تبت يدا ابي لهب هذا والمسكين قد

خالا من كل ما يحتاج اليه والساكن قد جزمت حركاته فهو فيه
حيران يقلب يديه والكتب قد مزقتها كتايب الافلاس وافضى
لبس الخلاعه الي خلع اللباس وكان لي في ذلك اسوه بمن اشترى
الايام الطيبه ببيع الكسوه فقال ما هذا الحال واين ما كنت اعهد
عليك فقلت حال وفتح لي باب العتاب فقلت لا طاقه لي بهذا الباب
وما هي الا محنه كانت فبانت او سخه دانت فهانت وهكذا الدهر
يتقلب ولا يسمح من الطيب الا ما اطرب وهل يعاند الدهر الا ذا
النفس الحميده وانشدت ابياتا من قصيده

فارقت اهلي واوطاني واوطاري فلا ابالي مقيما كنت او طاري
جردت نفسي فلا اوي الي سكن لان خلع عذاري فيك اعذاري
وان يكن قسيمه الانسان جوهره لا فرق لي بين ديباح واطماري
اني سبرت بني الدنيا علي صغر مني بتصحيح اسفاري واسفاري
فلم اثق منهم الا اصلا علي احد لكن اداري الوري ما دمت في الدار
نعم ولو ضني ورات الزمان لما ارخصت في سوقهم اسعار اشعاري
فالنذل نهجوه والمفضال نمدحه فكل شي جعلناه بمقدار

وشرعت ابث اليه ما اقاسيه من صرف الزمان وكثره الهم
وقلة المعوان وكلما نحوت بالذهب الكشاف واردت الاكتساب
بحسن البديهه في تصنيف اصولها قابلني الزمان بالخلاف
واصور المعني علي التحقيق ولا اجد لحلم الاماني تصديق وهذا دابه
ودابي وما داي واذابي سوي فهمي وادابي
فقال لا تذم الدهر ولا تهتم ولا تحتال فاني اجود لك بالعمر

والروح

والروح والمال ومثلك لايجزع ولايخاف ولايفتاك فالدهر
ينقلب من حال الى حال فقلت ها انا عبدك ومحبك بين يديك
رعاك الله واسبغ نعمه عليك ولماوفي بماقال حمدت الله
ذا الجلال وانشدت في الحال الله عودني من فضله كرما حاشا
من فضله ان يقطع العاده والحمد لله وحده

بلغ تصحيحا

وقفا موبدا ابو يم اخوية رهبان مار يوحنا
القانونيين البلديين من كتب اولاد
بولس الشابورجي
سنة
١٧٦٣